

الفرصة الحسينية

العدد ١٠١ - ذي القعدة - ١٤٣٧ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة



التصوير الفوتوغرافي
وتحديات التطور التكنولوجي

الضرائب المالية
ضربات موجعة وخدمات ضئيلة



اخضر الظواهر

الراد عليهم كالراد على الله تعالى) بلحاظ التسلسل في الحديث.

وهنا ينبغي الإشارة إلى نقطة مهمة وهي التأكيد على أن منصب الفقيه قد اقره الله تعالى في كتابه بقوله تعالى (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (١٢٢) التوبة، وفي قوله إذا رجعوا إليهم دلالة واضحة على أهمية الفقهاء، وأهمية وضرة الرجوع إليهم من قبل المجتمع في الأمور الدينية والدينية على حد سواء، كما أقره أئمة أهل البيت عليهم السلام وبخاصة إمامنا الغائب المنتظر -عجل الله تعالى فرجه الشريف- قبيل غيبته.

كما ينبغي التأكيد على أن المرجح لا يصدر الفتوى إلا وقد أجهد نفسه جهداً عظيماً في الدراسة والتحليل والاستقراء لكافة أوجه القضية، وذلك لعلمه بأن أي خلل في الفتوى من شأنه تدمير امة كاملة، وهم أشد الناس مخافة على الأمة بل وعلى الناس جميعاً، كما أنهم أشد الناس مخافة من الله تعالى كما قال في كتابه (إنما يخشى الله من عباده العلماء) لعلمهم بأن حسابهم أشد وأطول من حساب الناس، لعظم المسؤولية التي يحملونها.

وأما ما قد يشاهد في المجتمع من حالات غير صائبة، يحاول البعض إرجاع أسبابها إلى فتوى معينة فانه كلام غير صحيح بالجملة، والحق أن تلك الظواهر والحالات الشائبة مردها في الواقع إلى حالة عدم الالتزام بالفتوى وعدم تطبيقها بالشكل المطلوب، وبالتالي فإن من الإنصاف أن لا يقع اللوم على المرجح بل على أولئك الذين سعوا لاستغلال الفتوى من أجل تحقيق مآربهم الشخصية.

وان الكلام في هذا الموضوع طويل ومتشعب، وبرغم أنه لا بأس - بل ينبغي- دراسة الفتاوى واستخلاص العبر منها تسليط الأضواء على مختلف جوانبها، وإطلاع الناس على أبعادها، ومنافعها للناس؛ فانه لا بد من نصيحة لكل من وقع أسير تفسيراته وتحليلاته الشخصية بالابتعاد عن نقد أولئك العلماء، أو محاولة تخطيهم بدعوى أو أخرى، وبهذا فسيكون المثقفون سيوفا مشهورة في وجه الأعداء وسينالون رضا الله -تعالى- ورسوله وأهل بيته الكرام.



إن من بين اخضر الظواهر التي تعاود الظهور بين فترة وأخرى حالة الرد على العلماء أو إطلاق الآراء حول كلماتهم وفتاواهم تصويبا وتخطيياً، وغالباً ما يكون منبع تلك الاطلاقات بعض المشاهدات أو التصورات الخاصة التي منشؤها الهوى أو القراءة غير الصحيحة للفتوى، أو بإسقاط حالات مخالفة للفتوى واعتبارها من نتائج تلك الفتوى.

وهذه الظاهرة تمثل حالة نفسية مفادها اعطاء التبريرات للنفس أو للآخرين بالمخالفة، أو في محاولة لاستمالة البعض للحصول على مكانة اجتماعية، أو لتبرير حالة عدم الامتثال للفتوى، وغير ذلك.

وتشهد المرحلة الراهنة -للأسف الشديد- ظهور بعض الانتقادات من بعض الطبقات المثقفة لقسم من فتاوى المراجع العظام وإطلاقهم بعض الآراء الخاصة -التي يرون- أنها كان من الضروري - على حد قولهم- أن تضعها المرجعية في الحسبان قبل إطلاق الفتوى، كما يرون أن بعض الفتاوى قد أخذت منحى ليس صحيحاً نتيجة لوجود نواقص -كما يظنون- في الفتوى، نتيجة عدم دراسة كل جوانب القضية، مما أدى إلى وقوع أمور ما كان لها أن تقع لولا تلك الفتوى -على زعمهم-.

وقد ذهب البعض إلى القول بأن مقام المرجعية ليس له الحق في قيادة وتوجيه المجتمعات لأن الذين يتولون مقامها هم أناس عاديون قد يقعون في الخطأ، ويرى بعضهم ان المرجح ذا دراية محدودة، وبالتالي فانه لا يمكنه الإحاطة بكل جوانب قضية ما نتيجة لاعتكافه واعتزله عن المجتمع ولعدم اطلاعه على التطورات الحاصلة في ميادين العلم المختلفة وغير ذلك من الأسباب الواهية.

وقد وقع بعض المثقفين في هذه الحالة نتيجة لتأثرهم ببعض الحالات والمشاهدات الجانبية التي قد تكون رافقت الفتوى أو ظهرت في المجتمع بالتزامن معها، أو أن هناك بعضاً ممن استغل حالات معينة للإضرار بالفتوى وهو ما قد يكون غائباً عن استقراء المثقفين، كما لا يخفى على المتتبع اللبيب ما قد يفعله الأعداء في هذا المجال.

ومما لا شك فيه ان هذه الظاهرة قد وقعت أولئك المثقفين في هلكة الرد على العلماء كما قال أئمة أهل البيت عليهم السلام (بان

• رئيس التحرير

ديوان الوقف الشيعي



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

مدير الادارة

حسن علي كاظم

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي

حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

فضل الشريفي

حسين السلامي - محمد اليساري

سلام الطائي - عماد بوعو

الإشراف اللغوي والفكري

علي ياسين - محسن وهيب

تصوير

وحدة المصورين

تصميم

ياس خضير الجبوري - غيث صلاح النصراوي

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٢٣٦٥٥

www.imhussain.com

البريد الإلكتروني

armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة:

الجلد غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

بإعادتها لأصحابها...

12

العتبة الحسينية تقيم مهرجان اليتيم الأول
تكريما لذوي شهداء الحشد الشعبي



14

الضرائب المالية
ضربات موجعة وخدمات ضئيلة



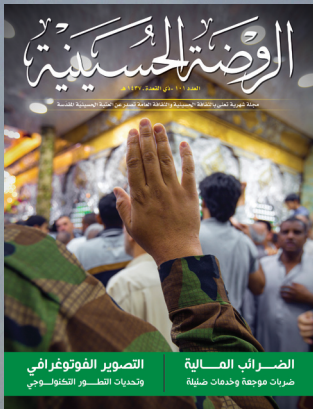
54

الباحثة الإسلامية نجوى صالح :
الإسلام أولى المرأة اهتماما كبيرا وضمن لها حقوقها كافة



64

ماذا يمكن أن يحدث
إذا انقطعت عن التكنولوجيا؟



المشاركون في هذا العدد

- السيد زهير طائب علي الأعرجي
- ناصر الخزاعي • كريم مرزعة الاسدي
- رسول كاظم عبد السادة • عبد الرزاق عبد الكريم
- حازم محمد • خالد غانم الطائي • محمد الموسوي
- أ.د. حميد حسون بجية • سمير ارشد خاتلاني
- كاظم سلمان • عقيل الحمدان

التصوير الفوتوغرافي
وتحديات التطور التكنولوجي

الضرائب المالية
ضربات موجعة وخدمات ضئيلة

يا حسين

ديوان الوقف الشيعي

يرسل مساعدات غذائية لقوات الحشد الشعبي في قاطعي عمليات بيجي والانبار

يذكر أن كافة مؤسسات ديوان الوقف الشيعي في بغداد والمحافظات وبتوجيه من معالي رئيس الديوان سماحة السيد علاء الموسوي بادرت بتنظيم نشاطات عديدة لدعم القوات المسلحة والحشد الشعبي الأبطال ولا زالت مستمرة بهذا الواجب الأخلاقي والديني والوطني .



وبين ان: التجهيزات تضمنت وجبات غذائية متكاملة تحتوي على أهم الأغذية التي يحتاجها المقاتلون مشيرا الى ان قافلة المساعدات تأتي تثمينا لما يقدمه أبطالنا من تضحيات ومآثر بطولية أذهلت العالم كله وهو ايسر ما يمكن تقديمه لأبناء الحشد الشعبي .

واوضح: ان صندوق الخيرات والمساعدات قد أنهى حملة توزيع مساعدات غذائية لعوائل شهداء الحشد الشعبي والقوات الأمنية حيث تمت العملية بإشراف وتوجيه السيد رئيس الديوان ، مؤكدا ان صندوق الخيرات والمساعدات سيقوم بتسيير قوافل مساعدات غذائية اخرى لكافة قواطع المناطق العسكرية دعماً لمقاتلي قوات الحشد الشعبي ..

أرسل صندوق المساعدات والخيرات في ديوان الوقف الشيعي شاحنات محملة بالمؤن الغذائية الى مجاهدي الحشد الشعبي المرابطين في جبهات القتال في قاطعي عمليات الانبار وبيجي .

وقال مدير الصندوق في الديوان الأستاذ عبد الرضا هادي ان رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد علاء الموسوي وجه بإرسال وجبة جديدة من المواد الغذائية لأبطال الحشد الشعبي المرابطين في ساحات القتال في سبيل توفير جزء بسيط من الدعم اللازم لأبنائنا المقاتلين، موضحا: ان قافلة المساعدات الغذائية شملت مناطق بيجي والكرمة والفلوجة .

اصدارات اجنبية جديدة من اعلام العتبة الحسينية

في الأمم الاخرى، وفق ما جاءت به الرسالة المحمدية السمحاء وبناء أطر العلاقة الانسانية التي تحكم الانسان بالآخر من التسامح والعدل والسلام، بعيدا عن كل انواع التطرف والتشدد والغلو، سواء في الدين او في المفاهيم الفكرية العامة .

وأضاف الطالقاني " ان هذه المجلة تُطبع وتوزع في اسطنبول ومدن تركية مهمة اخرى بأعداد محدودة ابتداء، على أمل ان تتوسع دائرة التوزيع أكثر وفق الخطة الموضوعية لهذه الاصدارات، حيث تم توزيع أعداد منها على بعض الجامعات ومؤسسات الفكر والثقافة والدين وبعض القنوات الفضائية مثل قناة اوندورت وقناة الثقلين في اسطنبول " .

وتابع " ان شعبة الاعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة تصدر مجلات فصلية أخرى باللغات الفرنسية والألمانية والانجليزية والفارسية والأوردو، فضلا عن نسختها الأم المتمثلة بمجلة الروضة الحسينية باللغة العربية، حيث توزع كل حسب الدولة المستهدفة، فضلا عن وجود موقع الكتروني باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والفارسية يتم تحديثه يوميا بكل ما هو جديد، ويستطيع المهتم تصفحه على الرابط /HTTP://IM.IMAMHUSSAIN.ORG

صدر عن الاعلام الدولي في قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة العدد السادس من مجلة صوت الحسين باللغة التركية.

وقال رئيس التحرير صباح الطالقاني " اصدرت شعبة الاعلام الدولي في قسم اعلام العتبة الحسينية العدد الفصلي السادس من مجلة صوت الحسين باللغة التركية، بغية نشر مفاهيم مذهب أهل البيت



العتبة الحسينية المقدسة

تقيم برنامجاً لتوزيع المساعدات على عوائل الشهداء



الدعم المادي والمعنوي لعوائل الشهداء في مدينة كربلاء ومدن أخرى. ووضحت "نحن مستمرين بإقامة مختلف البرامج التي نسعى من خلالها إلى تخفيف معاناة ذوي الشهداء وآلامهم". من جهتها شكرت انوار ثامر، زوجة احد شهداء الحشد الشعبي، العتبة الحسينية المقدسة لرعايتها المستمرة، مؤكدة أنها تتلقى دعماً مادياً ومعنوياً عبر مركز الحوراء. وقالت إن "الأخوات في مركز الحوراء يتواصلن معي بشكل مستمر لتقديم الدعم المادي والمعنوي تارة أخرى".

أقام مركز الحوراء زينب، عليها السلام، لرعاية الفتيات، والتابع للعتبة الحسينية المقدسة برنامجاً لتوزيع المساعدات على عوائل شهداء الحشد الشعبي. ويأتي البرنامج استمراراً لما يقدمه المركز من رعاية لعوائل الشهداء الحشد الشعبي، وفقاً لمسؤولة المركز. وقالت مسؤولة المركز، سارة محمد،: إن البرنامج شمل توزيع الأجهزة الكهربائية على عوائل الحشد الشعبي لكافة الفصائل، بغض النظر عن تبعيتهم. وأكدت أن مركز الحوراء وبدعم من المتولي الشرعي لحرم الإمام الحسين، عليه السلام، الشيخ عبد المهدي الكربلائي مستمر بتقديم

العتبة الحسينية المقدسة

تباشر بحفر خندق طوله ٧٠ كم في صحراء كربلاء الغربية

المحافظة". وأوضح نصر الله، أنه "ستبنى أبراج مراقبة على طول الخندق بفاصلة ألف متر بين برج وآخر وستُجهز الأبراج بكاميرات حديثة يصل مدى الرؤية فيها لمسافات بعيدة"، مبيناً أن "عملية مراقبة الخندق والسيطرة عليه ستكون من مهام قيادة عمليات الفرات الأوسط". وكنت قيادة عمليات الفرات الأوسط، قد كشفت في (٢٩-١١ من حزيران ٢٠١٦)، أن عناصر تنظيم (داعش) الذين تعرضوا لحدود كربلاء الغربية، في (٢٨ من حزيران ٢٠١٦)، سلكوا طرقاً نيسمية وتقاهاوا بوجود الساتر الترابي.

العتبة". وتابع مصلح، أن "الخندق يُنشأ الآن في الصحراء الفاصلة بين كربلاء والأنبار ويمتد جنوباً بطول ٧٠ كم باتجاه صحراء محافظة النجف"، لافتاً إلى أنه "تم انجاز أكثر من ٥ كم من الخندق حتى الآن، وهو بعمق مترين وعرض ثلاثة أمتار"، مؤكداً في الوقت ذاته، أن "هناك ساتراً ترابياً فوق الخندق بارتفاع ثلاثة أمتار أيضاً". من جانبه قال عضو اللجنة المشرفة على حفر الخندق أحمد نصر الله، إن هذا الخندق سيعزز وبشكل كبير من عملية تأمين كربلاء ومنع تسلل الإرهابيين والمفخخات الى داخل

أعلنت العتبة الحسينية، عن البدء بحفر خندق في الصحراء الغربية لمحافظة كربلاء لـ"منع تسلل الإرهابيين والسيارات المفخخة" الى المحافظة، وفيما أكدت أن طول الخندق يصل الى ٧٠ كم باتجاه صحراء النجف وسيُراقب بأبراج وكاميرات بعيدة المدى، وأكدت أن قيادة عمليات الفرات الأوسط ستتولى مهمة السيطرة على الخندق.

وقال المشرف على حفر الخندق قاسم مصلح، في حديث صحفي إن "محاولات الإرهابيين المتكررة بإدخال مفخخات الى كربلاء كان آخرها التعرض على حدود المحافظة الغربية بثلاث مفخخات، دعت الى التفكير بتحصين المحافظة من هذا الاتجاه"،

وأضاف مصلح أن "اتفاقاً جرى بين قيادة عمليات الفرات الأوسط وحكومتها المحلية وقيادة الشرطة والعتبة الحسينية على حفر خندق في صحراء المحافظة الغربية لمنع تسلل الإرهابيين"، مشيراً الى أن "العتبة الحسينية تولت مهمة حفر هذا الخندق وبأشرنا بعمليات الحفر منذ أيام وبمشاركة ملاكات وآليات



مستشفى زين العابدين (عليه السلام)

ستبدأ بإجراء عمليات "القلب المفتوح"

لكننا في مستشفى زين العابدين قمنا بتأمين هذه الفرق الطبية لإجراء هذه العمليات في الداخل".
واختتم حديثه قائلاً: تم الاتفاق مع مستشفيات في الهند وإيران ولبنان والعديد من البلدان الأخرى لتوفير فرق طبية لإجراء العمليات الدقيقة ولتدريب الكوادر الطبية العراقية.



أعلنت مستشفى الإمام زين العابدين، عليه السلام، التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، عن عزمها إجراء عمليات جراحة القلب المفتوح في غضون شهر واحد، في ظل خلل ونقص كبيرين في جراحة القلب واختصاصات أخرى في العراق.

وقال مدير المستشفى الدكتور حسين علي مجيد لمراسلنا: إن عمليات "القلب المفتوح" ستكون موجودة في المستشفى خلال الفترة القادمة في مدة أقصاها شهر واحد، موضحاً: قمنا بتوفير كوادر وفرق طبية كفوءة ولها خبرة في إجراء عمليات القلب المفتوح.

وبين مجيد، نظراً للخلل والنقص الكبير في مجال جراحة القلب المفتوح في العراق ارتأينا إلى أن يكون معنا في مستشفى زين العابدين أطباء لإجراء هذه العمليات لطيلة أيام السنة، مشيراً إلى أن المستشفى ستقوم بإجراء هذه العمليات ومتابعتها أيضاً لأن المتابعة أمر مهم بالنسبة للشفاء.

ولفت مجيد، إلى أن العمل على هذا الاختصاص وغيره في المستشفى جاء بناءً لدراسة للواقع العراقي ولنفسية المريض العراقي، على حد قوله.

وأضاف " وجدنا أن العمليات الصعبة والمعقدة لا يمكن إجراؤها في العراق لعدم توفر الفرق الطبية فيضطر المريض للسفر خارج العراق،

العتبة الحسينية المقدسة

تباشر بتطوير قبة ضريح الامام الحسين -عليه السلام-

قطعت شوطاً في الاعمال المدنية داخل العتبة المطهرة خاصة تلك التي تتعلق بترشيح دعائم القبة لتوفير مساحة اكبر لاستيعاب الزائرين عند الضريح المقدس.

وفي وقت سابق أكد خبراء مختصون بالهندسة المعمارية أن قبة حرم الإمام الحسين عليه السلام، تقف بكرامة ربانية. وأشاروا إلى أن هيكلية البناء مكونة من طابوق قديم جدا والخشب المستخدم في البناء متآكل ويعود الى مئات السنين.

حصلت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على الموافقات الكاملة لتطوير قبة ضريح الامام الحسين عليه السلام والمباشرة بإنشاء اخرى جديدة بارتفاع يزيد عن القبة الحالية بأكثر من سبعة امتار. وقال عضو مجلس ادارة العتبة المقدسة السيد افضل الشامي: " ان المباشرة بالمشروع ستكون بعد تقوية الدعائم بحديد التسليح والاسمنت".

فيما أكد المهندس المعماري في قسم الشؤون الهندسية بالعتبة الحسينية المقدسة رعد لفته حسين ان الملاكات الفنية والهندسية

العتبة الحسينية المقدسة

تتولى بناء بيت متكامل لعائلة شهيد



فيما قال نعمة عبد الحر، وهو أخ الشهيد ناصر، انه كان يعيش ظروفًا صعبة للغاية دفعته إلى بيع حديد سقف منزله لتأمين قوت عياله ول يتمكن من دفع أجرة الذهاب إلى جبهات القتال لمقاتلة داعش، على حد قوله.

واوضح عبد الحر " الشهيد كان يوصي عائلته دائماً بالتحلي بالصبر ويقول لهم: الامام الحسين سيبنى لنا بيتاً ان شاء الله". يذكر ان الشهيد ناصر العويدي استشهد في ٢٢ نوفمبر/ تشرين الثاني، من العام الماضي في قاطع عمليات تلال مكحول، شمال العراق.

أنهت شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى، التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، بناء بيت جديد ومتكامل لعائلة الشهيد "ناصر عبد الحر العويدي" أحد مقاتلي لواء علي الأكبر التابع للعتبة.

وقال مسؤول شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى، احمد رسول، أن العتبة الحسينية ساهمت ببناء بيت جديد ومتكامل لعائلة الشهيد، لافتاً إلى أن المنزل افتتح بزيارة وفد من العتبة المقدسة وإقامة مجلس حسيني ألقاه السيد حيدر الخطيب.

ممثلية قسم الشعائر والمواكب

تفتتح جناح الإمام الحسين (عليه السلام) للرنين المغناطيسي

تتعدّد أشكاله ليدخل في جميع ميادين الحياة الاجتماعية والصحية والبيئية والتربوية والعسكرية وغير ذلك، وفي هذا العمل المجاني ينطلق الإنسان المتطوع من إحساسه بالمسؤولية تجاه من حوله وتجاه محيطه الإنساني والمكاني، لتتسع شيئاً فشيئاً وتشمل كل ميادين الحياة وتظهر بأبهى وأرقى أشكال التكامل البشري".

فيما قال الدكتور أحمد الحيدري ممثل مستشفى الرفاعي: "بعد مراجعات طويلة من قبل المسؤولين واستحصال موافقة وزيرة الصحة على تخصيص جهاز رنين مغناطيسي لمستشفى الرفاعي العام، للحاجة الماسة لأهالي الرفاعي لكونه يرفع عنهم مراجعة مركز المحافظة، كما يرفع العبء عن المؤسسات الصحية في المحافظة بكثرة المراجعين، وبعد استحصال الموافقات الأصولية وقفت الأزمة المالية وحالة التقشف التي تمرّ بها البلاد أمام تنفيذ هذا المشروع لعدم وجود المكان المناسب في المستشفى وعدم وجود أموال حكومية تُخصّص للبناء، فشمّر أبناء ممثلية الشعائر الحسينية في قضاء الرفاعي سواعدهم وتكفلوا بتشيد بناءة كاملة للجهاز أطلق عليها بناية الإمام الحسين (عليه السلام) للرنين المغناطيسي في وقت قياسي بلغ شهرين فقط، فكل الشكر والامتنان لهم أجمعين لما قدّموه للمجتمع من أعمال خيرية، و بعد تظافر الجهود بين المواطنين والحكومة تم افتتاح هذه البناية لخدمة المواطنين الكرام ولله الحمد".

لم يقتصر عمل قسم الشعائر والمواكب الحسينية التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على تنظيم عمل المواكب والهيئات الحسينية بل تعدّى ذلك ليشمل أعمالاً ونشاطات ومساهمات أخرى حسب الرقعة الجغرافية لكل ممثلية، فكانت لهذه الممثلات مساهمات بايواء النازحين وتقديم العون لهم كذلك كانت لها وقفة مشرفة بمدّ وتجهيز المقاتلين والمتطوعين بما يحتاجونه من مؤن في كافة قواطع العمليات، كذلك قامت بتدريب المواطنين المتطوعين على السلاح وإرسالهم الى سوح المنازلة ضدّ عصابات (داعش) الإرهابية.

ليُكلّل هذه المرة بمشروع إنساني يمسّ صحة وسلامة شريحة كبيرة من أهالي مدينة الرفاعي في محافظة الناصرية، فبعد أن تمّ رصد جهاز رنين مغناطيسي من قبل وزارة الصحة العراقية الى مستشفى الرفاعي لم يجد له المكان المناسب والملائم لكونه يحتاج الى قسم متخصص وبنائية خاصة به، ولشخّة الموارد المالية بل انعدامها التي كانت عائقاً أمام نصب هذا الجهاز الطبيّ شمّر أبناء ممثلية الشعائر الحسينية عن سواعدهم بالتنسيق مع قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العتبتين المقدستين للتبرّع من أجل إقامة هذا المشروع وإتمامه على أحسن وجه.

وقد شارك وفد رفيع المستوى من العتبة العباسية المقدسة أفرح مدينة الرفاعي بهذا المنجز الصغير بحجمه ومساحته، الكبير بما يقدمه من خدمة طبية لهم، كما حضر الافتتاح جانب من شخصيات دينية وثقافية وأكاديمية ووجّهاء عشائر من داخل وخارج محافظة الناصرية.

مسؤول وحدة الشعائر الحسينية في محافظة ذي قار الشيخ حيدر عبد الصاحب عودة الهادي بين في الكلمة التي ألقاها في حفل افتتاح المشروع: "أن أسمى الأعمال الإنسانية هي تلك التي لا تنتظر مقابلاً لها بل تتبع من القلب ومن رغبة الإنسان في العطاء والتضحية، وإن العمل التطوعي مثال حي على هذه الأعمال فهو ميدان



ش الجم



• الشيخ عبد المهدي الكربلائي

• المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة (دام عزه)

عزّي عوائل ضحايا التفجيرات الإرهابية ونقول للمسؤولين شكواكم الى الله

قال ممثل المرجعية العليا السيد احمد الصاي في خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٥/شعبان/١٤٢٧هـ الموافق ١٣/٥/٢٠١٦م "نقدم التعازي الى المواطنين الكرام الذين فقدوا احبتهم في التفجيرات الارهابية التي ضربت في الايام الاخيرة بغداد والسماوة وديالى وغيرها.. سائلين الله العلي القدير ان يتقدم الشهداء الكرام بواسع رحمته ويهلم ذويهم الصبر والسلوان ويمن على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل..."

وعبر الصاي عن اسفه لحالة اللاجدوى من الحديث في هذا المجال مع السياسيين العراقيين مبيناً "انهم قد صمّوا اذانهم عن الاستماع لأصوات الناصحين والى الله المشتكى".

وبين السيد الصاي "نورد ايها الاخوة مقاطع اخرى من عهد الامام امير المؤمنين (عليه السلام) الى مالك الاشر بشان رعاية الجنود والمقاتلين: اذ قال (عليه السلام):

(وَلَيْكِنْ أَثَرُ رُؤُوسِ جُنْدِكَ عِنْدَكَ مِنْ وَأَسَاهِمٍ فِي مَعُونَتِهِ، وَأَفْضَلُ عَلَيْهِمْ مِنْ جِدَّتِهِ بِمَا يَسْعُهُمْ يَسْعُ مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ خُلُوفِ أَهْلِيهِمْ، حَتَّى يَكُونَ هَمَّهُمْ هَمًّا وَاحِدًا فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ، فَإِنَّ عَطْفَكَ عَلَيْهِمْ يَعْطِفُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكَ).

ثم قال (عليه السلام): (وَوَاصِلٌ فِي حُسْنِ النَّتَاءِ عَلَيْهِمْ، وَتَعْدِيدُ مَا أُولَى ذُؤُوبِ الْبِلَاءِ مِنْهُمْ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِحَسَنِ أَفْعَالِهِمْ تَهْزِ الشَّجَاعَ، وَتَحْرِضُ النَّاكَلَ...)

ثم اعرف لكل امرىء منهم ما أئلى، ولا تَضْمَنْ بِلَاءَ أَمْرِيءِ إِلَى غَيْرِهِ، وَلَا تَقْصِرَنَّ بِهِ دُونَ غَايَةِ بِلَائِهِ، وَلَا يَدْعُونَكَ شَرَفَ أَمْرِيءِ إِلَى أَنْ تَعْظَمَ مِنْ بِلَائِهِ مَا كَانَ صَغِيرًا، وَلَا ضَعْفَ أَمْرِيءِ إِلَى أَنْ تَسْتَصْفِرَ مِنْ بِلَائِهِ مَا كَانَ عَظِيمًا).

هذا النص -اخواني- لو التزم به من يريد ان يلتزم لصنع جندا جعلوا قلوبهم امامهم فلا يخافون...

ثم يقول (عليه السلام): (وَأَفْضَلُ عَلَيْهِمْ مِنْ جِدَّتِهِ بِمَا يَسْعُهُمْ يَسْعُ مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ خُلُوفِ أَهْلِيهِمْ).

قطعا -اخواني- الولد مجبنة والعائلة مجبنة تجبن الانسان ليظلم يفكر : اهلي وانا المعين لهم ولا يوجد احد عندهم.. لاحظوا هل من المعقول ان الانسان يقاتل وفكره منشغل بأهله كيف سيقااتل؟.. الامام (عليه السلام) يقول هذا محذور.. لايد ان تقضل على الجندي حتى يطمئن الى ان اهله لا يمدون أياديهم من بعده...

مالك ارسله الامام (عليه السلام) حتى يحكم فأنت يا ايها المتشبت او المتشبه بهذه الطريقة عليك ان تتفد ما يقوله امير المؤمنين (عليه السلام) وهذه حصانة لك ولجنديك.. حتى يكون مهمهم هؤلاء الجند هما واحد في جهاد العدو...

مبادئ مهمة للحكام والساسة في عهد أمير المؤمنين مالك الأشتر

قال ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بالصحن الحسيني الشريف في ٢٨ رجب الأصب ١٤٢٧هـ الموافق ٦ ايار ٢٠١٦م "ايها الاخوة والاخوات نقرأ على مسامعكم الكريمة مقطعاً آخر من عهد أمير المؤمنين عليه السلام مالك الاشر، يتضمن مبادئ مهمة للحكام والساسة، بل بعضها بهم عامة الناس ايضاً، ويضمن من خلالها استقرار الوضع السياسي وانتظام امور الرعية واستقرار الاوضاع العامة وتحقيق العدالة والتقدم لعموم المجتمع ...

يقول امير المؤمنين عليه السلام: (وَالصَّقْ بِأَهْلِ الْوَرَعِ وَالصَّدِّقِ ثُمَّ رَضَهُمْ عَلَى الْأَطْرُوكِ وَلَا يَجْجُوكَ بِبِاطِلٍ لِمَ تَفْعَلُهُ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْإِطْرَاءِ تُحَدِّثُ الزُّهْوَ وَتُدْنِي مِنَ الْعِزَّةِ وَلَا يَكُونُ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ يَمْتَزِلَةٌ سِوَاءَ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَرْهِيْدًا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ وَتَدْرِيْبًا لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ...)

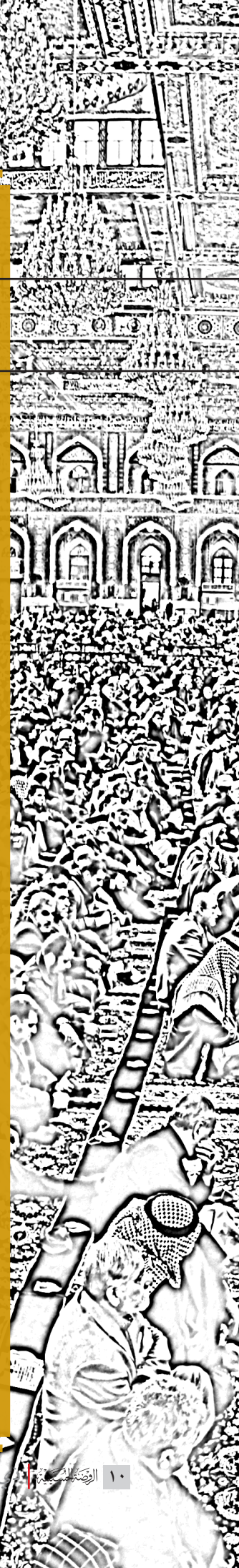
(وَلَا تَنْقُضْ سُنَّةَ صَالِحَةٍ عَمَلٍ بِهَا صُدُورُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَاجْتَمَعَتْ بِهَا الْأَلْفَةُ وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ وَلَا تُحَدِّثَنَّ سُنَّةً تُضُرُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاضِيِ تِلْكَ السُّنَنِ فَيَكُونَ الْأَجْرُ لِمَنْ سَنَّهَا وَالْوَزْرُ عَلَيْكَ بِمَا نَقَضْتَ مِنْهَا، وَأَكْثَرُ مَدَارِسَةِ الْعُلَمَاءِ وَمُنَاقَشَةِ الْحُكَمَاءِ فِي تَثْبِيْتِ مَا صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرٌ بِبِلَادِكَ وَإِقَامَةِ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَبْلَكَ).

يامر الامام (عليه السلام) مالك الاشر ان يلازم ويقرب أهل الورع والتقوى والدين والصدق.. وهم الذين يخلصون له في المشورة وتقييم الاحوال العامة واساليب ادارة الدولة وشؤون المجتمع فيصدقون معه في ذلك ولا يزينون له بالباطل.. ومن جملة صفاتهم انهم ينقلون له الاخبار الحسنة والسيئة بحيث تكون صورة الاوضاع العامة كما هي من غير تزييف عن الحق والواقع ...

(ثُمَّ رَضَهُمْ عَلَى الْأَطْرُوكِ وَلَا يَجْجُوكَ بِبِاطِلٍ)..

أي ان يروضهم ويمرئهم ويربيهم على عدم المدح والثناء بإزاء اعمالك الحسنة او ترك الاعمال السيئة لأن تكرار هذا العمل من قبل الحاشية سيؤدي تدريجياً الى التأثير في قلب الوالي فيزرع الزهو والغرور والعجب من نفسه وهو منبع لكثير من المفساد كما ان الاطراء وتعودهم عليه يفسد نفس المادحين..

ييجحوك: ان يفرحوك ويسررك بنسبة عمل عظيم اليك ولم تفعله فيدخلونه في ذم قوله تعالى: (ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا) ونفره عن كثرة الاطراء بقوله (عليه السلام) فإن (كثرة الاطراء تحدث الزهو)...



ذرات عقبة



• السيد احمد الصافي

• المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه)

المرجعية تجدد دعوتها للمقاتلين لتوفير الحماية للمدنيين

تحدث ممثل المرجعية العليا وخطيب جمعة الصحن الحسيني الشريف السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٩/شعبان/١٤٢٧هـ الموافق ٢٧/٥/٢٠١٦م قائلاً "في هذه الايام العظيمة التي يخوض فيها اعزتنا في القوات المسلحة، والشرطة الاتحادية ومن يسانداهم من المتطوعين الابطال وابناء العشائر الغيارى معارك ضارية لدحر الارهاب الداعشي عن مناطق اخرى من ارض العراق الطاهرة، ندعو الى الوقوف لتحيي باكبار واجلال هؤلاء الرجال الميامين على انتصاراتهم وبطولاتهم وتضحياتهم وتضانيهم في الدفاع عن وطنهم وشعبهم ومقدساتهم.

وأضاف الصافي "اننا لا نجد من الكلمات ما تفي ببيان قدرهم ومكانتهم ولا يسعنا الا ان نقول انكم حقاً قديراً والأعظم اجرا ومثوية من جميع من سواكم ويا ليتنا كنا معكم فننفض فوزاً عظيماً".

مؤكداً "ان الشهداء الذين ارتقوا الى جنان الخلد مضرجين بدمائهم الزكية قال الله تعالى بشأنهم: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عند ربهم يرزقون (١٦٩) فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون (١٧٠) يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين (١٧١)) - سورة آل عمران -".

وأما الجرحى والمعاقين ممن أصيبوا في ساحات المنازل مع الارهابيين فان الله تعالى سوف يؤتيهم أجرهم مرتين مرة على جهادهم ومرة على صبرهم وتحملهم لما نالهم من الازى في سبيله.. ولكن ما أعظم واجبنا تجاههم في رعايتهم والعناية بهم وتخفيف الامهم وتأمين الحياة الكريمة لهم... وأما أرامل الشهداء وأيتامهم وسائر ذويهم فيكفيهم فخرا ما قدموا للدين والوطن من شهداء كرام ولكن الواجب تجاههم اعظم انهم فقدوا احبتهم ومن كانوا يحضون برعايتهم في حياتهم المعيشية فلا بد ان يجدوا منا من العناية والرعاية ما يعوض ولو جزءاً مما فقدوه بفرق اولئك الكرام. وتابع السيد الصافي "لقد مضت سنتان منذ أن هب العراقيون للدفاع عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم امام الهجمة الهمجية الداعشية وقد قدموا خلال هذه المدة آلاف الشهداء وأضعاف ذلك من الجرحى ولكنهم لم يملوا ولم يكلوا عن مقارعة الارهابيين ولم يزلوا صامدين في مختلف الجبهات بل انهم يزدادون اصراراً على الاستمرار في جهادهم الدفاعي الى تطهير آخر شبر من ارض الوطن من رجس هؤلاء الظالمين...

للمسؤولين المستحودين على المال العام: حياتكم ومعيشتكم ملوثة بالحرाम

وصفت المرجعية الدينية العليا المسؤولين المتصدين لادارة البلد الذين يستحودون على المال العام بانهم خائنن للامانة، موضحة ان ما تقرأه المرجعية من رسائل الامام علي عليه السلام لعماله لا يراد منها - فقط- قراءة رسالة تاريخية لحادث خيانة من قبل احد عمال الامام (عليه السلام) بل يراد العظة والاعتبار للشخص الذين يؤتمنون الآن على اموال الرعية وأموالهم ويشمل من ائتمنه الناس على ذلك.

وقال ممثل المرجعية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال خطبة الجمعة في ١٢/شعبان/١٤٢٧هـ الموافق ٢٠/٥/٢٠١٦م "نقرأ على مسامعكم الكريمة مقاطع من كتاب الامام علي (عليه السلام) الى بعض عماله الذي خان الامانة واستحود على ما تحت يده من الاموال العامة - (كان من المقربين للامام (عليه السلام) وجاهد معه ثم ولاه الامام على بعض ولايات المسلمين وقد ائتمنه على الرعية وكذلك على اموال الرعية لكنه خان الامانة.. فالامام (عليه السلام) يعاتبه ويوبخه ثم يهدده بالعقوبة بسبب الخيانة)..

(كَانِكَ لَمْ تَكُنِ اللَّهُ تَرِيدُ بِجِهَادِكَ وَكَانِكَ لَمْ تَكُنِ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ وَكَانِكَ إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَنْ دِينِهِمْ وَتَوِي غَرْتَهُمْ عَنْ فَيْتِهِمْ فَلَمَّا أَمَكْتِكَ الشَّدَّةُ فِي خِيَانَةِ الْأُمَّةِ أَسْرَعْتَ الْكُرَّةَ وَعَاجَلْتَ الْوَيْتَةَ وَ اخْتَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْمَصُونَةَ لِأَرَامِلِهِمْ وَ أَيْتَامِهِمْ اخْتِطَافَ الذَّنْبِ الْأَزْلَ دَامِيَةَ الْمُعْزَى الْكَسِيرَةَ فَجَمَلْتَهُ إِلَى الْحِجَازِ رَحِيْبَ الصَّدْرِ يَحْمِلُهُ غَيْرَ مَنَاتِهِمْ مِنْ أَخْذِهِ كَانِكَ لِأَبَا لِعَبْدِكَ حَذَرْتَ إِلَى أَهْلِكَ تَرَاثِكَ مِنْ أَيْبِكَ وَ أَمَكُ فَسَبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تَوْمَنُ بِالْمَعَادِ أَوْ مَا تَخَافُ نَقَاشَ الْحَسَابِ أَيُّهَا الْمَعْدُودُ كَانِ عِنْدِنَا مِنْ أَوْلِي الْأَلْبَابِ كَيْفَ تَسْبِغُ شَرَابًا وَ طَعَامًا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَأْكُلُ حَرَامًا وَ تَشْرَبُ حَرَامًا...).

لقد شبه الامام (عليه السلام) احد عماله الذي خان الامانة واستحود على ما تحت يده من الاموال العامة بمن لم يرد الله -تعالى -والآخرة بجهاده بل اراد الدنيا والمال فلم تكن نيته خالصة لوجه الله -تعالى- في امر الجهاد وبمن لم يكن على معرفة بينة بوعده الله ووعيده بالعقاب لمن يستولي على اموال الاخرين بغير حق، وكذلك شبهه بمن يستغل الناس ويكيدهم عن دنياهم فلم يكن له غرض من عبادته الا خدعة المسلمين عن دنياهم...



العتبة الحسينية تقيم مهرجان اليتيم الأول تكريماً لذوي شهداء الحشد الشعبي

تقرير: محمود المسعودي

أقامت وحدة الإعلام النسوي في العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع قسم رعاية الطفولة ومركز الحوار لرعاية الفتيات مهرجان اليتيم الأول في مدينة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) للزائرين.

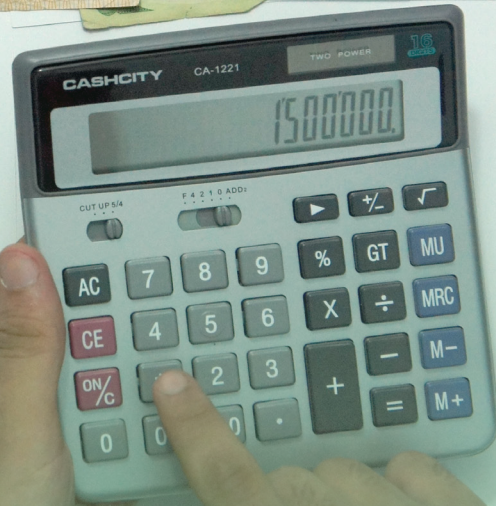
وحول تفاصيل المهرجان قال معاون الامين العام لشؤون الإعلام والطفولة في العتبة الحسينية المقدسة، السيد سعد الدين هاشم مهدي لمجلة الروضة الحسينية " ان العتبة الحسينية المقدسة اقامت مهرجان اليتيم الأول تكريماً لأسر شهداء الحشد الشعبي، وتم توزيع الهدايا العينية والمادية لأكثر من (١٠٠) أسرة من أسر الشهداء ترميماً لما قدموه من تضحيات وبطولات دفاعاً عن ارض العراق وشعبه ومقدساته، إذ لولا تضحياتهم وتضحيات القوات الامنية وأبناء العشائر الغيارى لاستبيحت باقي المحافظات العراقية، واليوم نحن نقدم





وحدة الإعلام النسوي ندى الجليحاوي
ان العتبة الحسينية المقدسة ماضية في
التواصل مع ذوي شهداء الحشد الشعبي
والاهتمام بهم إذ سبق اقامة المهرجان
استقبال المتولي الشرعي للعتبة
الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي
الكريلائي (دام عزه) في مكتبه أيتام
ابطال الحشد الشعبي، وشكر الكريلائي
أمهات الأيتام وبارك لهن انجازات
شهادتهن في تحرير المناطق المغتصبة
من قبل عصابات داعش، مؤكدا على
أهمية دور المرأة جهادي في تربية
الأيتام، وانه دور لا يقل عن دور الرجل
في ساحة القتال، وأوصاهم بالصبر
الجميل، مذكرا اياهم بقوله تعالى ((وَلَا
تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا
بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)) .

هذا الشيء القليل جدا امام تضحيات
الشهداء الكبيرة".
وأضاف " ان الأسر التي تم تكريمها
اليوم هي من محافظة كربلاء المقدسة
حصرا، وسوف تكون هناك مهرجانات
في المحافظات الاخرى لتكريم أسر
الشهداء، موضحاً بان وحدة الإعلام
النسوي وقسم رعاية الطفولة ومركز
الحوراء مستمرين بتفقد هذه الأسر،
وهناك رعاية للمرضى من أسر
الشهداء كما هنالك مساعدات اخرى،
وذلك بتوجيه من المتولي الشرعي
للعتبة الحسينية المقدسة والأمين
العام لها تأكيذا على الرعاية والعناية
المستمرة لذوي الشهداء".
وبصدد اهتمام العتبة الحسينية
المقدسة بذوي الشهداء قالت مسؤولة



الضرائب المالية

ضربات موجعة وخدمات ضئيلة

• تحقيق: عماد بوعو

تعد جباية الضرائب من المرتكزات الأساسية التي تعمل بها الدولة لرفع الميزانية السنوية، وسد العجز المالي الذي يكون غالباً سببه السياسات المالية الخاطئة، التي اتخذت بأوقات الازمات المالية والتي عادة ما تكون مجحفة بحق المواطن محدود الدخل، وعلى الرغم من ان جباية الضرائب يتم اخذها على اساس توفير الخدمات الاساسية؛ وتهيئة البنى التحتية للمواطن، الا ان هذا الشيء لا يتحقق بظل الفساد المستشري والقرارات المستعجلة والتي تصدر دون دراسة الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمواطن.

ولمعرفة الموضوع ووضعه امام اصحاب الاختصاص بحثت مجلة (الروضة الحسينية) موضوع الضرائب مع مختصين بالمجالات القانونية والمالية؛ لمعرفة الخلل الذي يقع المواطن ضحيته، والعمل على وضع حلول تصحح من الواقع الحالي الى واقع افضل.

بل يجب أن تحاسب الدولة عن كل دولار أنفق هدرًا أو ضاع فسادًا، وما نراه من ضرائب مجحفة هذه الأيام لا تتناسب مع الخدمات المقدمة اطلاقاً، فالدولة يجب أن تحاسب مرتين، الأولى عن إدارتها الفاشلة لثروات العراق الضخمة، والثانية عن فشلها في تحسين البنية التحتية المناسبة لخلق حياة أفضل لشعبها، وربما تحاسب أيضاً عن تحميلها المواطن مسؤولية سد العجز المالي الحكومي".

على الحكومة مراجعة قراراتها في النظام الضريبي

رأي اخر اوضح (للروضة) عن اهمية الضرائب وماهية المساهمة للموازنة العامة للدولة، الدكتور فؤاد عبد المحسن الجبوري، مدير الرقابة المالية في جامعة كربلاء " ان نظام الضرائب في الدول المتقدمة تقوم عليه ميزانيات دول عظمى من خلال تشريع قوانين مناسبة واليات دقيقة من حيث الية التنفيذ، الا ان النظام الضريبي في العراق لا يزال دون الطموح ويصل مساهمته في الميزانية العامة للدولة الى اقل من ١٪ وهي نسبة ضعيفة جداً".

" بالوقت نفسه هناك نظام ضريبي متخلف، وبإمكان الحكومة اعادة النظر به وتوسعة الوعاء الضريبي وفق الية يحددها المشرع العراقي لزيادة إيراداته الضريبية؛ دون المساس بالمواطن؛ من خلال فرض رسوم على المستشفيات او المرور او العدل او الجنسية، وهذا من شأنه ان يزيد من ايراد الدولة".

" ولكن يجب ان نفصل ما بين ما يحتاجه المواطن بشكل اجباري، وما بين ما يحتاجه بشكل اختياري، ففرض



الضرائب تفرض مقابل خدمات افضل تقدم للمواطن

كانت بداية الحديث مع مدير مركز الدراسات الاستراتيجية؛ في جامعة كربلاء الدكتور خالد العرداوي ليحدثنا قائلاً " ان الضرائب في الدولة الحديثة مرتكز مهم من مرتكزات المالية العامة، ويعكس قوة المواطن وقدرته للتأثير على القرار الحكومي، وعلى هذا الأساس تكون الدولة ملزمة باعتماد أقصى درجات الرشد في قراراتها المتخذة؛ لاسيما تلك القرارات التي تترتب عليها نفقات مالية؛ فأى خطأ في هذه القرارات يعني تلاعب واستهانة بأموال دافعي الضرائب".

"مقابل ذلك تحرص الدولة على تقديم أفضل الخدمات للمواطن؛ فالضرائب تفرض مقابل خدمات أفضل لاسيما في البنية التحتية، وهذا في الوقت الذي يكون اعتماد الدولة كاملاً على نظام الضرائب".

"اما في العراق فالأمر معقد أكثر؛ فالعراق دولة رعية كثيرة الموارد الطبيعية، وهذه الموارد هي ملك للشعب العراقي، ومهمة الدولة هي ادارة هذه الثروة الضخمة نيابة عن الشعب؛ مقابل تقديم خدمات أفضل ورسوم رمزية عن هذه الخدمات".

" ومتى ما عجزت الدولة عن إدارة هذه الثروة بالشكل الصحيح وأرادت أن تعتمد على نظام الضرائب في موازنات العامة، فيجب عليها أن تعيد ثروة الشعب للشعب ليديرها بنفسه، أو عبر وسيط، ولا تتدخل الدولة في ذلك، وتكتفي في نظامها المالي على الضرائب".

" إن وجود الفساد في إدارة ثروة الشعب لا يعني جعل الشعب هو الذي يتحمل مسؤولية سد العجز المالي،

التخبط في ادارة النظام الضريبي واضح بظل التدهور الاقتصادي العراقي

تعديلات بسبب التغييرات الحاصلة في الواقع الاقتصادي، وزيادة الدخل للفرد، وهذا من شأنه ان يساعد في رفق ميزانية الدولة والعمل على تقديم الخدمات بصورة متواصلة دون انقطاع، لهذا من الواجب على كل شخص ان يقوم بتسديد الضرائب والمشاركة بالواجب الوطني الملقى على عاتقه".

رسوم على المواطن يقينا سيأثر على مستواه المعاشي وسيزيد من خط الفقر لديه. الا انه في مجال المرور والمجالات الأخرى فالمواطن الذي يستطيع شراء سيارة لا بأس ان يدفع له مبلغ بسيط



قياسيا بمبلغ السيارة كرسوم في التسجيل او التحويل، هذا جانب اختياري لدى المواطن فيجب ان تفكر الدولة في المجالات التي تزيد من الرفاهية الاجتماعية، بالوقت الي يجب عليها ان تعزز الثقة بينها وبين المواطن في استخدام هذه الضرائب والرسوم بشكل الذي يفرض عليها واجبها كحكومة؛ من تقديم خدمات تقابل ما يدفعه المواطن من مبالغ سواء أكانت على شكل ضرائب ام رسوم".

" كثير من الدول المجاورة التي تكون امكانياتها او إيراداتها النفطية جيدة نجد مواردها في مجال الضريبة عالي؛ لأن نظامها الضريبي يعمل بشكل الصحيح، ناهيك عن العاملين في مجال الضريبة فالقانون يحدد طبيعة العاملين في مجال الضريبي وجعل منهم يطبقون القانون بشكل الصحيح، وكذلك المواطن حريص في هذه الدول ان يساهم بشكل مباشر دفع الضريبة دون تهرب، وعلى يقين بان هذه الضرائب تعود علي بخدمات فينبغي على الحكومة وضع أليه او اعادة النظر في النظام الضريبي في العراق وهناك خبرات عراقية متميزة ممكن ان تدلي في هذا المجال وتطور النظام الضريبي".

ميينا" نحن رغم اعتمادنا بشكل كبير على النفط في مجال التمويل الا ان التخطيط حقيقة جعل من الحكومة ان تخفض من الضرائب لبعض السلع مثل استيراد السيارات كان في عام ٢٠١٥ بنسبة ١٥٪ وفي عام ٢٠١٦ رغم احتياجنا الى الموارد خفض الى ٥٪، اما الخمر والمشروبات الكحولية كانت الضريبة عليها ٢٠٠٪ خفض الى ١٠٠٪، هذا تخبط حقيقة، وعلى الحكومة ان تعيد النظر بقراراتها ودراستها، وفي مجالات تمويلها وفي تنويع التمويل ومنها الضرائب، والرسوم دون ان تؤثر على المستويات الفقيرة في البلد".

وكيلة مدير الهيئة العامة للضرائب فرع كربلاء، امل طارق بدري بينت طريقة فرض الضراب قائله " الضرائب تفرض بموجب قانون، وقانون ضريبة الدخل رقم ١١٢ سنة ١٩٨٢ اجريت عليه





لديه أي وعي ضريبي كما تلاحظون الدول الأخرى المواطن أو المراجع الذي لم يسدد يعتبرونه منبوذا ويمنع عنه تسهيل أي عمل ، بينما نحن يلقي عندنا تسهيلا من قبل الموظف ، وهنا

يجب التأكيد على دفع الضريبة في وقتها حتى لا يكون عليها غرامات أو فوائد في وقتها وان فترة المراجعة لدفع الضرائب من ١/٢ الى فترة ٥ / ٣١ من كل سنة مالية هذه الفترة المحددة لفرض الضرائب ومن المفروض مراجعة المواطنين فيها وبهذا يقدم تقرير ضريبة الدخل وبنفس التقرير يذكر مصادر دخله، ويوجد تعهد ليكون مسؤولا امام السلطة المالية ويكون ملزما فيه".

موضحة" ان معايير فرض الضرائب تكون عبارة عن تعليمات وضوابط سنوية تأتي من الهيئة العامة للضرائب، وينذكر فيها كل مهنته بشكل مفصل وكم تقديرها المالي، وتكون هذه التعليمات حسب الاوضاع المعيشية للمواطن وكل حسب الظروف التي يمر فيها".

ضرائب الصحة امتصاص لدماء الفقراء

اما عن رأي المواطنين بهذا الخصوص فقد التقت (الروضة) بالمواطن نجم الفتلاوي ليوضح رأيه قائلاً " انا مع فرض الضرائب الخاصة ببعض الجوانب مثل بيع وشراء العقارات، وتجارة المركبات، وضرائب الخدمات العامة التي تقدم للمواطن كي يشعر بالمسؤولية تجاه البلد".

اما عن الضرائب التي يعتقد بانها امتصاص للمواطن فهي برأيه ضريبة الصحة لان بعض المواطنين لا يجدون قوت يومهم، وهناك شريحة لا يستطيعون دفع الاجور الرمزية السابقة وكيف بهم بهذه الحالة من الاجور المكلفة في المستشفيات العراقية، ناهيك عن سوء تقديم الخدمات التي تقدمها المستشفيات".

موضحاً " ان الضرائب حق مشروع للدولة مثل اجور الماء والكهرباء ويجب على المواطن تسديدها من اجل استمرارية العمل، ولكن هناك ضرائب تعد مجحفة بحقنا مثل ضرائب المواد الغذائية لأنها تعد من مستلزمات وضروريات الحياة".

لكن مع الاسف مجتمعنا ليس لديه اي اهمية لمعايير الضرائب، ونحن نلاحظ الكثير من المواطنين يتهاونون في دفع الضرائب وتتضاعف بشكل مستمر دون اهتمام منه بتسديدها". وتكون فترة المراجعة لتسديد الضريبة وبعد ان يأتي ويلقي الضريبة مضاعفة هذا هو سبب التهاون الضريبي وليس



إسبانيا المسلمة

• ناصر الخزاعي



لم يبق الإسلام في دولة ليست مسلمة كما بقي في إسبانيا - الدولة الأوروبية التي ازدهرت وتجاورت فيها الأديان السماوية التوحيدية الثلاث أكثر من غيرها- وهناك من يرى أن الإسلام لم يرحل مع رحيل آخر حكامها من العرب، فالتقرون الثمانية التي حكم فيها المسلمون هذا البلد كضيفة أن تثبت الأثر القوي لهذا الدين، في ذاكرة الأجيال التي تلت، وفي أذواقها، وفي أسماء أعلامها، وفي طابع عمرائها، وفي حكاياتها ومخيلاتها الشعبي العام.

أوصال أوروبا من هذا القادم الجديد (الإسلام) دعا الشعوب القريبة من إسبانيا وخصوصا الفرنسية والجرمانية إلى مراجعة حساباتها ونسيان خلافاتها ومحاولة بعث المسيحية كدين قادر على مواجهة هذا الدين الجديد، وهنا وجد المسلمون أنفسهم في مواجهة استنزافية استمرت لقرون طويلة قللت -بالنتيجة- من قدرتهم على النهوض بمهمة التبشير للمناطق الأخرى التي لم تخضع لسيطرتهم داخل شبه الجزيرة الإيبيرية. وبعد انكسار المسلمين وزوال سلطتهم السياسية في العام ١٤٩٢م تقريبا بقي في إسبانيا مئات الآلاف ممن كانوا يدينون بالديانة الإسلامية من الأسيان الأصليين ومن العرب المسلمين الذين أصبحوا رعايا للملك فيليب الذي أثر إبقاءهم للإفادة منهم في أغراض الخدمة والبناء والتعليم والترجمة والحرب وسوى ذلك من أمور أخرى، وقد أطلق على هؤلاء المسلمين الذين حافظوا على عاداتهم وتقاليدهم الإسلامية لقب المورو أو (الموريسكيون) الذين كان لهم تأثيرهم الواضح في إسبانيا منذ ذلك الحين حتى يومنا هذا. ففي إسبانيا اليوم الآلاف من الألفاظ والمصطلحات العربية الحية، كما أن الأدب الإسباني استوحى المصادر العربية التي يتضح استلهاها في (قواعد الكهنوت) الذي كان عبارة عن حكايات

القبائل المتوحشة في حكم أهل إسبانيا ومواطنيها الأصليين وبالغت في ظلم عامة الناس، مما دفعهم إلى الاستجداد بالمسلمين على الضفة الأخرى من البحر المتوسط، وقد كانت تربطهم بهم علاقات جيرة وتجارة ومصاهرة قديمة تعود إلى ما قبل دخولهم الإسلام، وهو ما دفع المسلمين إلى تلبية هذه الدعوة والتحميد لها انطلاقا من كون الإسلام يدعو إلى نصرته المظلوم وإلى دفع الظلم عنه بالوسائل الممكنة.

وقد استقبل الأسيان جيوش المسلمين استقبال الفاتحين وكان كثيرٌ منهم قد انخرط مع هذه الجيوش لقتال القوطيين، في حين اشتغل البعض منهم كأدلاء وكمساعدين للقيام بشؤون هذا الجيش الذي قاده القائد الأفريقي المسلم (موسى بن نصير) وفتح من خلاله عموم إسبانيا بظرف زمني قياسي هو ثلاث سنين لا أكثر.

وإذا كانت القبائل القوطية البربرية لم تحمل لسكان شبه الجزيرة الإيبيرية سوى الخراب والدمار والقتل؛ فإن الميراث الديني والسياسي الذي حملته العرب المسلمون كان كافيا لالتفاف الناس حولهم ولتأسيس بلاد إسلامية ذات عمران ورخاء على تخوم أوروبا هي (بلاد الأندلس)، فالمسلمون وحدهم كانوا هم أصحاب أرقى حضارة فكرية آنذاك، غير أن الخوف الذي دبّ في

وربما كانت طبيعة إسبانيا الجغرافية واعتدال مناخها وخصوبة أرضها ووفرة مياهها جعل منها قبلة للفزاة على اختلاف مشاربهم وعلى مرّ العصور فمن الرومان إلى الجرمان ومن الغاليين (الفرنسيين) إلى العرب المسلمين حتى أن الأسيان أنفسهم لديهم طرفة بهذا الخصوص تقول: (في إسبانيا لا يوجد شيء إسباني خالص!) وهذا ما جعل من شبه الجزيرة الإيبيرية (إسبانيا والبرتغال الحاليتين) تختلف عن بقية بلدان أوروبا في كون حاضرها الاجتماعي- الثقافي يزدري البعد الرأسمالي الذي يهيمن على الأنشطة التجارية في عموم أوروبا الغربية، وفي كون ماضيها الغابر هو عبارة عن ماضٍ غامض وضبابي ويحتوي على الكثير من الإشكاليات حتى بالنسبة للأسيان أنفسهم...

وقد شكل الدخول الإسلامي إلى إسبانيا منعطفًا كبيرا في الحياة الثقافية والاجتماعية والدينية لهذا البلد البعيد -نسيبًا- عن ديار المسلمين، ومع أفول القرن الأول الهجري وفي سنة ٩٢هـجري الموافق ٧١١ ميلادي دخل المسلمون شبه الجزيرة الإيبيرية التي كانت بدورها خاضعة للاحتلال القوطي (نسبة للقوطيين) وهم قبائل بربرية وفدت من أوروبا الغربية واحتلت إسبانيا متخذة من طليطلة عاصمة لها، وقد استبدت هذه



وعظية ذات أصول (موريسكية- عربية) ظهرت في القرن السادس عشر الميلادي. كما أن قواعد التصوف والزهد التي وضعها القس الأسباني (سان خوان دي لاكروث) لا يمكن فهمها بعيدا عن مؤثراتها الموريسكية حيث كان التصوف والزهد عبارة عن سلوكيات أخلاقية ودينية يمارسها العرب القشتاليون.

وبالرغم من هزيمة المسلمين في أسبانيا آخر الأمر إلا أن أعداءهم من الأسبان أذعنوا بتفوق الإسلام في مجالات عديدة أهمها المجال العقلي والإحاطة من خلاله بالعلوم الطبيعية الممكنة، فمن أسبانيا تمت ترجمة أول الكتب العربية العقلانية والفلسفية التي خلفها المسلمون هناك ثم نقلت إلى عموم أوروبا. وحينما دخل هؤلاء الأعداء مدينة (أشبيلية) التي لا تزال عمائرها الإسلامية قائمة حتى يومنا هذا؛ فإن الجنود الشماليين من الأسبان المنتصرين لم يقدرُوا على إخفاء إعجابهم بعظمة المدينة التي دخلوها حيث لم يكن لديهم عمران وقصور وأبنية بهذه الروعة والرفعة، وبكل هذا الرخاء الاقتصادي والمدني الذي توحى به هذه العماائر الإسلامية الطابع والمهيب والمحاطة بغابات من الورود والأزاهير.

إن من بقي من رعايا المسلمين في أسبانيا، أي المورو، الذين ذهب غالبيتهم نتيجة للتصفية الجسدية لرفضهم اعتناق غير الإسلام دينا بينما راح البعض الآخر يخفي إسلامه متظاهرا بالارتداد عن الإسلام ودخول المسيحية، في حين أسهم -تحت تهديد السلاح- من بقي منهم حيا في تشييد العديد من الأبنية والقصور الملكية التي ظلت شواهد على عظمة العقلية الإسلامية التي أبدعتها حتى يومنا هذا، أما المسلمون الأسبان الذين طردوا من أسبانيا فقد أحدثوا عند عامة الشعب الأسباني -آنذاك- لفظا كثيرا واحتجاجا واسعا ضد الملك فيليب الثالث لما تركه إبعادهم القسري من أثر سيء على الحياة الزراعية والاقتصادية والتجارية، وكما تتكلم المصادر الأسبانية فإن الأرض عادت بعدهم بوارا، وأن حقول الفواكه أهملت وتبيست وأن صناعة النسيج والبناء كسدت وفقدت بريقها العربي الإسلامي القديم.



أن أهم ما يميز الحروب في التاريخ هو سلوك مقاتليها، ومنشأ
وقوعها وأسبابه، ومطابقتها للصراع بين الحق والباطل،
والحدود المقبولة للالتحام. وتلك قضايا مهمة سوف نعالجها في
هذا البحث بإذنه تعالى.

أخلاقية الحرب في الطف

• الجزء الثاني

• بقلم: السيد زهير طالب علي الأعرجي / الحوزة العلمية

أخلاق الحرب في القرآن الكريم والسنة الشريفة

أجملَ القرآن الكريم قضايا الحرب مع المشركين في آيات كريمة تخص قتالهم من وجوب جهاد على سبيل الكفاية، أو نهي عن إبتدائهم بقتال، أو حرمة قتل بالحرم، ونحوها. بينما فصلت السنة الشريفة في أخلاقية الحرب من حرمة قتل الضعفاء والعزل من صبية ونسوة، والعاجزين عن القتال لمرض، وحرمة التمثيل بالقتلى، ونحوها.

الحرب في القرآن الكريم: تناول القرآن الكريم قضايا الحرب والقتال، وفيما يخص البحث، نذكر الآيات التالية:

١- **عدم الاعتداء:** قال تعالى: **(وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين)**. نزلت هذه الآية الكريمة في صلح الحديبية، مع آيات لاحقة لها لتشريع القتال مع مشركي مكة. وطالما كان هدف القتال مع المشركين إقامة الدين، فهو عبادة خالصة لوجه الله تعالى. فالقتال هنا لا بمعنى إضفاء الناس والإستيلاء على أموالهم وأعراضهم. بل هو الدفاع المشروع عن النفس. ولذلك قال تعالى: **(...ولا تعتدوا...)**، أي لا تخرجوا عن الحد المرسوم لكم. "قيل: أمروا بقتال المقاتلين دون النساء. وقيل: إنهم أمروا بقتال أهل مكة، والأولى حمل الآية على العموم، إلا من أخرجه الدليل. **(ولا تعتدوا)** أي: ولا تجاوزوا من قتال من هو أهل القتال، إلى قتال من لم تؤمروا بقتاله. وقيل: معناه لا تعتدوا بقتال من لم يبدؤكم بقتال".

٢- **المعاملة بالمثل:** وفي ذلك آيتان:

أ- قوله تعالى: **(وان عوقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين)**. نزلت هذه الآية الكريمة بعد أن مثلت هند امرأة أبي سفيان بجسد حمزة بن عبد المطلب عم النبي (ﷺ) بعد استشهادها، ولاكت كبده. فأراد المسلمون الإقتصاص منهم، لكنه (ﷺ) أمثل لأوامر الله تعالى بتحمل ألم تلك الوحشية، والصبر على ذلك. فقال (ﷺ): **(بل نصبر يا رب)**. ونهى عن المثلة.

ومعنى الآية أنكم إذا أردتم مجازاة الكافرين على ما فعلوا بكم، فافعلوا بهم مثلما فعلوا بكم. ولكن **(...ولئن صبرتم لهو خير للصابرين)**، أي إن صبرتم على ما عوقبتهم به ولم تعاقبوا، فهو خير لكم، لأن فيه طلب رضا الله تعالى فيما أصابكم من محنة. وتعبير آخر أن للمسلم الحق في مجازاة الكافر بما فعل، ولكن الصبر وعدم الإنجرار إلى العقوبة أفضل لأن فيه مرضاة الله تعالى. وهكذا فعل رسول الله (ﷺ).

ب- قوله تعالى: **(الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمت قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين)**. ومعناها أنهم لو هتكوا حرمة الشهر الحرام (وهو ما يحرم هتكه ضمن جملة محرمات شرعية) وقاتلوكم فيه، جاز للمؤمنين معاملتهم بالمثل. ثم وجه تعالى المؤمنين إلى طريق الإحتياط في الرد عليهم وهم أحوج إلى نصر الله تعالى وولايته، فقال: **(...واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين)**.

الحرب في السنة الشريفة: وفصلت السنة الشريفة في أخلاقية الحرب. وقد قام أئمة أهل البيت (ﷺ) بتطبيق تلك السنة عندما تمكنوا منها، أو بنقلها إلى الأمة، وتأكيدهم على مراعاتها والإلتزام بها، ومن ذلك:

١- **النهي عن قتل النساء والصبيان.** عن الإمام الصادق (ﷺ) أنه قال: **(...أن رسول الله (ﷺ) نهى عن قتل النساء والولدان في دار الحرب إلا أن يقاتلن)**. وعلى ذلك أفتى الفقهاء بأنه "لا يجوز قتل المجانين والصبيان والنساء (من الكفار) وإن عاون إلا مع الضرورة".

٢- **عدم الإتلاف.** وعنه (ﷺ) أيضاً: **(إن النبي (ﷺ) كان إذا بعث أميراً له على سرية أمره بتقوى الله (ﷻ) في خاصة نفسه، ثم في أصحابه عامة، ثم يقول: ... ولا تحرقوا النخل، ولا تغرقوه بالماء، ولا تقطعوا شجرة**

مثمرة، ولا تحرقوا زرعاً).

٣- **حرمة التمثيل بالقتلى.** أمرهم النبي (ﷺ): **(إياكم والمثلة بالكلب العقور)**. وكان أمير المؤمنين (ﷺ) يأمر جنوده بالقول: **(... ولا تمثلوا بقتيل...)**.

٤- **حرمة قتل المدبر والجريح.** عن الإمام أمير المؤمنين (ﷺ) قال: **(فإذا قاتلتموهم فهزمتموهم، فلا تقتلوا مدبراً، ولا تجهزوا على جريح...)**. وعن الإمام السجاد (ﷺ) بسند صحيح: **(أن علياً (ﷺ) كتب إلى مالك الأشتر وهو على مقدمته يوم البصرة بأن لا يطعن في غير مقبل، ولا يقتل مدبراً، ولا يجهب على جريح، ومن أغلق بابيه فهو آمن)**.

٥- **حرمة الغدر.** "يحرم الغدر بالكفار والغلول منهم والتمثيل بهم". و"يكره نقل رؤوس الكفار إلا مع نكاية الكفار به".

٦- **حرمة القتال في الأشهر الحرم، وهي:** ذو القعدة، وذو الحجة، ومحرم، ورجب، "إلا أن يبدأ العدو بالقتال أو لا يرى لها حرمة".

٧- **وقت القتال.** "كان علي (ﷺ) لا يقاتل حتى تزول الشمس، ويقول: **تفتح ابواب السماء، وتقبل التوبة، وينزل النصر**". ويقول: **هو أقرب إلى الليل، وأجدر أن يقل القتل، ويرجع الطالب، ويفلت المهزوم**".

ولم يلحظ بنو أمية في قتالهم الإمام الحسين (ﷺ) أيًا من تلك الأخلاق النبوية الشريفة في الحرب. فقد قتلوا النساء والصبيان، ومثّلوا بالقتلى، وغدروا، وقتلوا جريحاً أسروه وهو نافع بن هلال بعد أن كسرت عضده، وقاتلوا الحسين (ﷺ) في شهر محرم وهو من الأشهر الحرم التي يحرم فيها القتال. وبادروا بالقتال مبكرين نهاراً، واستغرقت المعركة وقتاً غير معتاد حيث انتهت بعد زوال الشمس بفترة، وقد صلى الإمام (ﷺ) صلاة الظهر خلال المعركة. بينما كان الإمام علي (ﷺ) يقاتل وقت الظهر حتى يقل القتل ويفلت المهزوم.

• أخلاقية الحرب

إذا كان العدوان أمراً لا أخلاقياً، فإن الدفاع عن النفس أو رد الاعتداء أمرٌ أخلاقي. بل في قمة الأخلاق والشهامة. ذلك أن ردع المعتدي وإيقافه عند حذّه يدفع الشر عن المجتمع، ولذلك قال تعالى: (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) انه لا يحب المعتدين). فحد القتال هو دفع المقاتل وردعه دون تعدي، فالتعدي مهما كان، يصبح عدواناً

الأبطال في وقت كان حرمان الماء والعطش يفتك بهم، وكانت عيالهم معهم.

لم يترك الحسين (عليه السلام) الحجاز متوجهاً إلى الكوفة أواخر سنة ٦٠ للهجرة محارباً. بل جاء مسالماً مصطحباً عياله وأهل بيته (عليه السلام)، وحاملاً كتب أهل الكوفة الواعدة له، لكنه كان (عليه السلام) متحدياً خلافة بني أمية لأنها انحرفت عن قواعد الإسلام وأصوله. فكما كانت الحرب متوقعة، كان الإمام (عليه السلام) يأمل أن يرجع الطفافة من بني أمية إلى رشدهم، ويتبعون

أ- السلوك السلمي قبل واقعة الطف: استهلكت فكرة منع البدء بالقتال الكثير من جهد الإمام (عليه السلام) مع جيش بني أمية، من قادة الجيش وأفراده على حد سواء. فخاطب (عليه السلام) الحر بن يزيد قائد كتيبة الألف فارس، وخاطب عمر بن سعد قائد كتيبة الأربعة آلاف فارس، وجلس مع الأخير طويلاً محاولاً إقناعه بالعدول، وخاطب عامة المقاتلين المجندين لحربه. وكان أسلوبه (عليه السلام) الرفق بالمخاطبين الذين يلمس القارئ لسيرتهم أنهم فقدوا البصيرة

بنص القرآن. فإخلاقية الحرب هو أن هناك حدوداً للإلتحام مع العدو، وضوابط لمقاتلة المحاربين الشاهرين سيوفهم.

أخلاقية الحرب والسلام عند الإمام الحسين (عليه السلام):
دافع الإمام (عليه السلام) عن مبداه ونفسه مستخدماً قدراً قليلاً من الرجال والسلاح. فلم يكن معه إلا إثنان وسبعون مقاتلاً، يقاتلون قتال الأبطال وهم يحتفون الأرض بأنعلهم. بمعنى أنهم كانوا يفتقدون الوسيلة الفعالة التي تمكنهم من الدفاع عن أنفسهم أمام المقاتلين من أصحاب الخيول المحاربة. قاتلوا قتال

طريق الهداية الدينية والعقلية.

السلام (قبل الحرب): وحاول (عليه السلام) درأ الحرب بالوسائل السلمية، وهذا لا ينفي علمه بقرب وقوع المعركة الحتمية لا محالة. ولكنه (عليه السلام)، ومن باب إلقاء الحجّة، طرّق كل الأبواب السلمية قبل واقعة الطف كالإعتذار لهم من المجيء إليهم، والكشف عن إمكانية الرجوع من حيث أتى، وتوجيهه النصائح الدينية والأخلاقية لهم في كل مناسبة. وكان (عليه السلام) يؤمن بأن هناك إمكانية لمعالجة الوضع، ما لم يقع السيف، فإذا وقع السيف أصبحوا أمة والآخرين أمة.

والإيمان:

أولاً: الإعتذار لهم بالمجيء: فقد قدّم الإمام (عليه السلام) بناءً على كتب أهل الكوفة التي دعوه فيها لإمامتهم. أي أنهم ألزموه بتكليفه الشرعي. فكان لا بد له من إجابة دعوتهم كي يعلم صدقهم عن كذبهم. وكان احتجاجه بكتبهم هو أفضل وسائل الإحتجاج، فإن الكتابة تترجم نية الإنسان إلى وثيقة يصعب إنكارها. وفي الرواية أن عبید الله بن زياد والي الكوفة الجديد من قبل يزيد بن معاوية لما علم بقدوم الإمام الحسين (عليه السلام) إلى الكوفة، بعث الحر بن يزيد الرياحي في

اللَّهِ، مَخَالِفًا لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، يَعْمَلُ فِي عِبَادِ اللَّهِ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، فَلَمْ يَغَيِّرْ عَلَيْهِ بِفِعْلٍ وَلَا قَوْلٍ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ مَدْخَلَهُ). أَلَا وَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ لَزِمُوا طَاعَةَ الشَّيْطَانِ، وَتَرَكُوا طَاعَةَ الرَّحْمَنِ، وَأَظْهَرُوا الْفُسَادَ، وَعَطَلُوا الْحُدُودَ، وَاسْتَأْثَرُوا بِالضَّرِّ، وَأَحْلَوْا حَرَامَ اللَّهِ، وَحَرَّمُوا حَلَالَهُ، وَأَنَا أَحَقُّ مِنْ غَيْرِي، قَدْ أَتَيْتِي كِتَابَكُمْ، وَقَدِمْتُ عَلَيَّ رُسُلَكُمْ بِيَعْتِكُمْ، أَنْكُمْ لَا تُسَلِّمُونِي وَلَا تَخَذِلُونِي، فَإِنَّ تَمَّتْ عَلَيَّ بِيَعْتِكُمْ تَصَيَّبُوا رِشْدَكُمْ، فَأَنَا الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَابْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

وَعِنْدَمَا أَتَاهُ قَرَّةُ بْنُ قَيْسٍ الْحَنْظَلِيُّ مِمَثْلًا عَنْ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ، مُسْتَسْرِأً عَنْ عِلَّةِ مَسِيرِ الْإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى الْكُوفَةِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ الْحَسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (كُتِبَ إِلَيَّ أَهْلُ مِصْرَ كَمَا هَذَا أَنْ أَقْدَمَ، فَأَمَّا إِذْ كَرِهْتُمُونِي فَأَنَا أَنْصَرَفْتُ عَنْكُمْ).
ثَانِيًا: النَّصِيحَةُ فِي خُطْبِهِ: وَكَانَتْ وَظِيفَةُ الْإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بَثِّ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَتَعْلِيمِهِمْ أَحْكَامَ الدِّينِ، وَمَنْهَجَ الْأَخْلَاقِ. وَكَانَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَا يَتْرِكُ فُرْصَةً إِلَّا وَاسْتَثْمَرَهَا فِي مَخَاطَبَةِ النَّاسِ، وَتَشْخِصِ الْحَقِّ مِنْ

أَلْفِ فَارِسٍ مَسْلُحٍ لِعِتْرَاضِ رِكْبِ الْحَسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَاعْتَرَضَهُ فِي مَنْطِقَةٍ لَا تَبْعِدُ عَنِ الْقَادِسِيَّةِ إِلَّا الْقَلِيلَ، فَلَمَّا حَضَرَتْ صَلَاةَ الظُّهْرِ خَرَجَ الْإِمَامُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ وَنَعْلَيْنِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهَا مَعْذَرَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكُمْ، إِنِّي لَمْ أَتُكُمْ حَتَّى أَتَيْتِي كِتَابَكُمْ، وَقَدِمْتُ عَلَيَّ رُسُلَكُمْ: أَنْ أَقْدَمَ عَلَيْنَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَنَا إِمَامٌ، لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا بِكَ عَلَى الْهَدْيِ، فَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ جِئْتُمْ، فَإِنْ تَعَطَلْتُمْ، مَا أَطْمَأْنَنُ إِلَيْهِ مِنْ عَهْدِكُمْ وَمَوَاطِقِكُمْ أَقْدَمَ مِصْرَكُمْ،



عَلَيْهِ وَآلِهِ، نَفْسِي مَعَ أَنْفُسِكُمْ، وَأَهْلِي مَعَ أَهْلِكُمْ، فَلَكُمْ فِي أَسْوَةِ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَنَقَضْتُمْ عَهْدَكُمْ، وَخَلَعْتُمْ بِيَعْتِي مِنْ أَعْنَاقِكُمْ، فَلَعْمَرِي مَا هِيَ لَكُمْ بِكَبِيرٍ... .
وَفِي مَنْاسِبَةٍ ثَانِيَةٍ، فِي مَنْطِقَةٍ تَسْمَى بِذِي حُسْمٍ، قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ تَرَوْنَ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَغَيَّرَتْ وَتَتَكَرَّرَتْ، وَأَدْبَرَ مَعْرُوفُهَا وَاسْتَمَرَّتْ جَدَاءً، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كُصْبَابَةُ الْإِنَاءِ، وَخَسِيسٌ عَيْشٌ كَالْمَرْعَى الْوَيْبِلِ. أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الْحَقَّ لَا يُعْمَلُ بِهِ، وَأَنَّ الْبَاطِلَ لَا يُتَاهَى عَنْهُ لِيَرْغَبَ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ مُحَقًّا، فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا شَهَادَةً، وَلَا الْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرْمًا).

الْبَاطِلَ لَهُمْ، وَتَذَكِيرَهُمْ بِمَنْزِلَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَقَرْبِهِ مِنْ مَنَبَعِ الْوَحْيِ وَالتَّزْوِيلِ. وَيَلْمِسُ الْقَارِئُ فِصَاحَةَ الْحَسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَشَجَاعَتَهُ، خُصُوصًا عِنْدَمَا يَلْحَظُ قِسْوَةَ بَنِي أُمِيَّةٍ، فَإِنَّ مِنْ يَنْتَقِدُ الْوَضْعَ الدِّينِيَّ، وَيَحَاوِلُ تَصْحِيحَهُ يُكْتَبُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ، حَتَّى لَوْ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْحَسَيْنِ بِنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). وَمِنْ تِلْكَ الْخُطْبِ:
خُطْبَاهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِأَصْحَابِهِ وَأَصْحَابِ الْحُرِّ بِالْبَيْضَةِ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ رَأَى سُلْطَانًا جَائِرًا مُسْتَحِلًّا لِحَرَمِ اللَّهِ، نَاكثًا لِعَهْدِ

وَأَنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَكُنْتُمْ لِمَقْدَمِي كَارِهِينَ أَنْصَرَفْتُ عَنْكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَقْبَلْتُ مِنْهُ إِلَيْكُمْ).
ثُمَّ كَرَّرَ الْحَدِيثَ لَهُمْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ نَفْسِ الْيَوْمِ بِأَسْلُوبٍ آخَرَ، فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثَى عَلَيْهِ: (أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَتَّقُوا وَتَعْرِفُوا الْحَقَّ لِأَهْلِهِ يَكُنْ أَرْضَى لِلَّهِ، وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ أَوْلَى بِبَوْلَايَةِ هَذَا الْأَمْرِ عَلَيْكُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُدَّعِينَ مَا لَيْسَ لَهُمْ، وَالسَّائِرِينَ فِيكُمْ بِالْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، وَإِنْ أَنْتُمْ كَرِهْتُمُونَا، وَجَهَلْتُمْ حَقَّنَا، وَكَانَ رَأْيُكُمْ غَيْرَ مَا أَتَيْتِي كِتَابَكُمْ، وَقَدِمْتُ بِهِ عَلَيَّ رُسُلَكُمْ، أَنْصَرَفْتُ عَنْكُمْ).
وَأَنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَكُنْتُمْ لِمَقْدَمِي كَارِهِينَ أَنْصَرَفْتُ عَنْكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَقْبَلْتُ مِنْهُ إِلَيْكُمْ).

مدير زراعة كربلاء:

تطوير القطاع الزراعي يتطلب تضافر

• حوار: عماد بعو • تحرير: فضل الشريفي



تعتبر الزراعة عماد الاقتصاد في الكثير من البلدان وركيزة اساسية من ركائز التنمية، ناهيك عن اتصالها المباشر بحياة الإنسان، وهذا يدعو الى الاهتمام بها وابلائها المزيد من العناية. مجلة (الروضة الحسينية) زارت مدير زراعة كربلاء، المهندس رزاق الطائي، وحاورته حول مشاكل القطاع الزراعي في العراق والحلول والإجراءات المتبعة لحلها.



الاعتماد على محصول الذرة الصفراء بالإضافة الى الخضار والمحاصيل الأخرى، و الخطة الشتوية التي تتضمن محاصيل الحنطة والشعير والخضار، ويجري اعداد الخطة ومتابعتها بغية تسويق المحصول، اما الشعبة القانونية فلها الدور الكبير فهي صمام الامان لجميع الاقسام العاملة في المديرية ومهمتها متابعة كل ما يتعلق بتطبيق القوانين والتعليمات داخل المديرية اي ما يتعلق بمجال الاراضي الزراعية او الثروة الحيوانية او متابعة حالة تفتيت الاراضي ومفاتحة المحاكم المختصة، و تنفذ كل هذه العمليات سواء الفنية او الادارية بالتنسيق مع فروعها على مستوى الوحدات في الأفضية والنواحي.

الزراعية، وتنمية الثروة الحيوانية إذ ان هناك قسم يعنى بتطوير هذا الجانب، ويقوم بتقديم الخدمات لشريحة الفلاحين والمزارعين ومربي الدواجن ويقدم لهم مختلف التسهيلات كالتقروض وغيرها من الخدمات الأخرى. وتابع: تضم المديرية كذلك قسم الارشاد والزراعة، والذي يقوم بتقديم الخدمات المتعلقة بالإرشاد والندوات العلمية بالتنسيق مع المركز الارشادي التدريبي التابع لدائرة الارشاد في وزارة الزراعة، وهناك اقسام اخرى تابعة للمديرية كقسم التخطيط والمتابعة الذي يقع على عاتقه رسم السياسة التخطيطية لوزارة الزراعة داخل المحافظة من خلال اعداد الخطة الصيفية، وتتضمن

• في مدخل حوارنا نود ان تعلمنا بمهام وأنشطة مديرية زراعة كربلاء.

• تتعدد مسؤوليتنا بخصوص ادارة المديرية وفق قانون وزارة الزراعة الذي ينص على ان وزارة الزراعة خدمية ارشادية بحثية تقدم الخدمات لشريحة من الفلاحين والمزارعين والمستثمرين الزراعيين وذوي العلاقة في دوائر الدولة الأخرى، وتتمثل عملية تقديم الخدمات من خلال الاقسام الفنية المتواجدة في مركز المديرية بتحديد الأراضي الزراعية، وتثبيت حدودها وملكيته، وتقوم ايضا بالتعاقد مع المستفيد وتمليك الاراضي الزراعية وفق القوانين وتقديم الخدمات للفلاحين والمزارعين بما يخدم تطوير الأرض



ر جهود الوزارات الأخرى

ذروة الانتاج حيث يكون لدينا وفير من محصولي الطماطم و الخيار، ونحن بدورنا كمديرية قمنا بدراسة الواقع الانتاجي لهذين المحصولين، وسنويا تصدر تعليمات من قبل وزارة الزراعة بمتابعة المنافذ الحدودية، وتقنين البضائع المستوردة.

• ماذا بشأن الاجراءات الرادعة لعملية تجريف الاراضي؟

• هناك اجراءات تتبعها مديرية الزراعة وهي مفاتحة مجلس القضاء المتمثل برئاسة محكمة استئناف كربلاء و المحاكم المختصة التابعة لمحكمة تحقيق كربلاء، ومحكمة البداء المنتشرة على مستوى الوحدات الإدارية حيث ان هنالك ممثلين عن الشعبة القانونية في الشعب الزراعية يتم منح الصلاحية لهم ولرئيس الشعبة الزراعية لمفاتحة المحكمة المختصة في حالة وجود تجريف، وبالفعل بدأت المحكمة في الوقت الحاضر بإتباع الاجراءات الرادعة لمنع التفتيت، وذلك من خلال اصدار قرارات الحكم التي نطلع عليها، و اعتقد ان القضية في طريقها للحل.

• هل هناك استثمار للأراضي الزراعية الواسعة وما نوع هذا الاستثمار؟

• نحن نسعى الى زيادة الانتاج الزراعي ونعمل على استصلاح الاراضي الصالحة للزراعة إذ تم التعاقد مع اصحاب الاراضي الزراعية في قضاء عين التمر باعتبار ان هناك مساحات كبيرة من الاراضي الصالحة للزراعة، وقد ادخلت التقنيات الحديثة في عملية الري من خلال استخدام المرشاة المحورية، وبلغت مساحة انتاج محصول الحنطة اكثر من (٢٨) دونم، و هنالك اكثر من ٢٤٠ مرشة محورية منتشرة في قضاء عين التمر، اما في مجال محاصيل الخضار فلدنيا انتاج يستمر من (٦-٧) اشهر خصوصا انتاج محصول الطماطم، ولكن المشكلة الرئيسية هي

• ما ابرز مشاكل الواقع الزراعي و ما الاقتراحات لحلها؟

• ان مشاكل الواقع الزراعي ليست بالحديثة وإنما هي مشاكل تراكمية لان عملية التنمية الزراعية تتطلب تكاتف جهود الوزارات الاخرى مع وزارة الزراعة، ومنها وزارة الكهرباء، ووزارة النفط التي تقوم بتوفير الوقود، ووزارة التجارة التي تسهل العملية التسويقية وإيفاء الفلاحين والمزارعين استحقاقاتهم عند تسويق محاصيلهم، وبالرغم من ان العملية الانتاجية تقع على عاتق وزارة الزراعة بشكل أساس لكنها تحتاج الى الرعاية والحماية من البضائع المستوردة، كما ان ظاهرة التفتيت تتطلب تضافر جهود المحاكم والجهات ذات العلاقة وذلك من أجل إيقاف هذه الظاهرة.

• نلاحظ تدني مستوى المنتج الوطني ما سبب ذلك؟

• هناك خطة لوزارة الزراعة تهدف الى تطوير المحاصيل ابتداء من عملية الحراثة ومعالجة المحصول بالأسمدة والمبيدات وصولا الى عملية التسويق، لكن المشكلة التي نعاني منها هو تأخر وصول استحقاقات الفلاحين والمزارعين من بيعهم محصول الحنطة مما أثر على تقدم المنتوجات الوطنية، اما محصول الخضار فيعاني من مشكلة التسويق النهائي بعد ان يصل الى ذروة الانتاج، نتيجة لدخول البضاعة المستوردة ومنافستها البضاعة الوطنية رغم اتخاذ وزارة الزراعة الاجراءات القانونية للحد من الاستيراد اثناء ذروة الانتاج.

• ما الاجراءات المتبعة لحماية المنتج الوطني؟

• حوت الامانة العامة لمجلس الوزراء السيد وزير الزراعة بعملية القطع المبرمج لدخول المستورد من محاصيل الخضار والمحاصيل الاخرى خصوصا اثناء

مشكلة التسويق كما ذكرنا سابقا، وبدورها الوزارة تسعى لدعم الفلاح حيث بدأت بتخصيص كميات من الاسمدة للأراضي الزراعية بالإضافة الى توفير المحاصيل الاستراتيجية كالذرة الصفراء ومحصولي الحنطة والشعير ومحاصيل الخضار.

• ما الحلول الموضوعة لمعالجة شحة ارواء الاراضي الزراعية؟

• لا يوجد لدينا شحة في المياه خلال الموسم الصيفي عدا العام الماضي، ونلاحظ ان الواردات المائية في هذا العام جيدة جدا، ولم ترد لدينا شكاوى من قبل الفلاحين والمزارعين بخصوص الارواء إلا بعض الحالات الفردية.

• هل هناك دعم للفلاح بما يخدم تطوير الأرض الزراعية؟

• رغم ان المديرية توفر الخدمات الزراعية كالأسمدة الكيماوية والمبيدات، وتعمل على تقديم القروض والتسهيلات التي يحتاجها الفلاح إلا انها ليست بمستوى الطموح لذا ستكون لدينا خطة في الأشهر القادمة نعمل من خلالها على رعاية الفلاح وحماية انتاجه.

بَحْرٌ تَغْرَقُ فِيهِ

• صادق مهدي حسن



غالباً ما يقع الإنسان فريسةً للتسويف (التأخير)

وإضاعة فرص الخير ودائماً ما يكون ذلك بعد فوات الأوان واستحالة التدارك..

في ما يشبه هذا المضمون هي قوله جل ذكره ((وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَضُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكَذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ • بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْضُونَ مِنْ قَبْلِ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ))// (الأَنْعَام: ٢٧-٢٨).. وهنا يبين الله تعالى مدى الطغيان والكذب والوقاحة التي يتصف بها أولئك المجرمون، فبعد أن رأوا العذاب بأعينهم وتمنيهم العودة إلى دار الدنيا ليؤمنوا بالله ويطيعوه يقرر القرآن الكريم أنهم كاذبون في إدعائهم هذا ولو قُدِّر لهم أن يعودوا للحياة لعادوا إلى عصيانهم وعظيم جرمهم وطغيانهم!! ونجد صورة لهذا النوع من الطغيان في الحياة الدنيا أيضاً وعلى سبيل المثال نلمس حين الشدة أن الإنسان ينسى كل شيء ويتجه منقطعاً إلى الله تعالى ويقطع على الله العهود والمواثيق أن لا يعود إلى سابق عهده من الغي والباطل ولكن ما أن يرتفع عنه اليبأس حتى ينقلب رأساً على عقب بل وقد يعود إلى أسوأ مما كان عليه من جرم وتجني بغير حق.. يقول تعالى ((هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ

لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمَنْ وَرَّانَهُمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ))// (المؤمنون: ٩٩، ١٠٠) وقوله تعالى واصفاً حالة استغاثة أهل النار ((وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا رَبِّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ أَوْ لِمَ نَعْمَرُكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ))// (فاطر: ٢٥) وقوله سبحانه ((أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَىٰ مَا فَرَطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ • أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ • أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَىٰ الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةٌ فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ • بَلَىٰ قَدْ جَاءتَكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَاْفِرِينَ))// (الزمر: ٥٦-٥٩) وهذا عين ما بينه جل وعلا حكاية عن أهل النار ((فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ))// (الشعراء: ١٠٢).. حيث يتمنون الرجوع إلى دار الدنيا ليعملوا الصالحات ولكن هيهات هيهات.. ولعل من أروع الآيات التي وردت

ومن أسوأ موارد التسويف التي يورط نفسه فيها هو تأخير التوبة عن ارتكاب الأثام حتى يقع بين أنياب الموت الذي لا مفر منه وعندها لا تقبل التوبة وهذا ما نصَّ عليه القرآن الكريم ((وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا))// (النساء: ١٨)، وقد أمر الباري تعالى عباده بالتوبة في كل لحظة، وفرض عليهم التعجيل بها، وبالتالي فإن تأخيرها هو تأخر عن أداء الأمر الإلهي ومن يؤخر التوبة يعد في كل لحظة عاصياً لأمر الله، وتاركاً لطاعته قال أمير المؤمنين -عليه السلام- (لا دين لسوف بتوبته).. وقد حذر القرآن الكريم من ذلك وفي أكثر من آية وأوضح حالة من حالات الندم المتأخر على ما ضيع المرء في جنب الله مع عرض ردود مختلفة من الله تعالى لهم فمرة يكون الرد عتاباً وتارة يكون تقريباً وتوبيخاً ومنها قوله تعالى ((حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ •

بِئْسَ الْقَلْبُكِي

فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ
وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرَحُوا بِهَا
جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ
كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أَحِيطَ بِهِمْ دَعَا
اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَنْ نُنْجِيَنَّكَ مِنْ
هَذِهِ لَنْكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ • فَلَمَّا أَنْجَاهَهُمْ
إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ //
(يونس: ٢٢، ٢٣).. وهذه من أدق الآيات
المباركة وصفاً للإنسان من الناحية النفسية
وكيف أنه يبتعد لنفسه الأمانة بالسوء حتى
يقع في المحذور وعندها لا يذكر ربه إلا عند
الشدة والبأساء.. وكل فرد- مهما عظمت
سيئاته ومعاصيه- يتردد في قلبه نزوع إلى
التوبة والصلاح، أو على الأقل ينتابه أحياناً
شعور بالرغبة إلى العودة إلى رحاب الطاعة
والالتزام، بل إنه قد لا يوجد فرد بحكم العقل
إلا وهو يعلم يقيناً أن الاستقامة والطاعة خير
من المعصية والفجور، وأن إتباع الشهوات
يفضي بالبعد إلى نار تلتظى وعذاب لا تطيقه
الجبال. لكن هذا الشعور ضعيف لا يستطيع
مقاومة تيار الهوى الرابض على الفؤاد
والجوارح بل إن المعافر للفاحشة والمعصية
يشعر وهو متلبس بها بظلمة في قلبه وشعور
بالأسى يلذع فؤاده في حين تؤزّه الشياطين
ونفسه المتخاذلة عن الطاعة والانقياد إلى

نسيان ذلك الأثم حتى لا يؤؤل هذا إلى ندم
ثم توبة.. وهنا نسأل: لماذا لا تتحول
هذه المشاعر إلى توبة صادقة وعودة
حقيقية إلى الاستقامة والطاعة؟

يذكر علماء الأخلاق جملة من الأسباب ومنها:
١- الحسابات الخاطئة التي تقلب الموازين
وتجعل لذة المعصية وطعم الشهوة أغلى وأحلى
من جنة عرضها السموات والأرض وتجعل من
العاجل مهما كان حقيراً أضمن من الأجل
٢- مد حبال الأمل وعدم ورود الموت على
الفكر أبداً وكأن العبد خلق للخلود على الرغم
من أن هذا أمر محال.. وعندما تهب أنسام
التوبة يصدّها بالقول لا زال في العمر متسع
والحياة أمامنا طويلة نتوب في المستقبل وليس
لنا في هذه الجموع الراحلة من البشر عظة
وعبرة.

٣- القنوط: فإن التاريخ الطويل من السير في
معصية الله يقع حاجزاً دون توبة الكثير من
الناس أي أن باب التوفيق للتوبة يغلق عليهم
بسبب سوء أعمالهم، فحين تخطر له التوبة
يذكره الشيطان بسجلاته السوداء وتاريخه
المظلم ومعاصيه وفجوره، وفواحشه ومنكراته
ويقول له: ما لك وللتوبة والاستقامة وأين أنت
منها يا صاحب المنكرات، فما يزال به حتى
يحول بينه وبين التوبة وقد نادي الله عباده

بنداء واضح ليس فيه لبس ولا غموض ولا
يحتاج إلى تفسير وبيان فقال جل ذكره: (قُلْ
يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ
لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ
الدُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) //
(الزمر: ٥٢)

٤- أمن مكر الله و التعميل على عفوه ومغفرته
مع نسيان شدة أخذه وعقابه: فالإنسان
مجبول على المبادرة والإسراع بأداء ما يطلب
منه عندما يخاف، وعلى التواني والتفريط
إذا أمن، ولقد أشار رب العزة إلى هذا
السبب عند حديثه عن الكفار ومضيهم في
كفرهم وباطلهم. فقال سبحانه: (أَفَأَمِنَ
أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ
نَائِمُونَ • أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ
بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ • أَفَأَمِنُوا
مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ
الْخَاسِرُونَ) // (الأعراف: ٩٧-٩٩).. ومن
جانب آخر فالإنسان يعول غالباً على أن
الله غفور رحيم ولكن ينسى أن الله شديد
العقاب.. ولهذا ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام)
قوله المبارك (إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيفَ، فَإِنَّهُ
بِحَرْيَعْرِقٍ فِيهِ الْهَلَكِي)..

خصائص الكمال للائمة عليهم السلام

• الحلقة الرابعة عشر

حاجة الناس اليهم عليهم السلام وعدم حاجتهم الى الناس

تناولنا بالحلقات السابقة خصائص الكمال عند الائمة الأطهار من أهل بيت النبي - صلى الله عليه وآله - الخاصة بقدرتهم على الاخبار بالغيب ياخبارهم - عليهم السلام - بالغيب من قبل الله تعالى .
وان منحهم ذلك العلم من أدلة كونهم حجج الله - صلى الله عليه وآله - على عباده مكلفين ومختارين من قبله - صلى الله عليه وآله -
وعلى هذا سنستكمل سرد الخصائص الأخرى لأهل البيت عليهم التي تبين ونؤكد على ان الله تعالى منحهم صفة الكمال ليحتج بهم على خلقه .

• محسن وهيب عبد

إن العقل كما يعرف الجميع هو ميزة الكمال في خلق الناس وكلما كان العقل في الفرد متكاملًا تقل حاجة ذلك الفرد إلى الناس بل العكس فإنه يصير مركزًا للاستشارة ومحلًا لإعطاء الحلول في المعضلات .

وما عرف عن آل البيت صلوات الله عليهم أنهم مركز للاستشارة وطلب العلم ، فهم في غنى فكري تام عن الحاجة إلى أحد بسبب أنهم تطهروا من الرجز بإرادة الله تعالى لمهام حجية الله على الناس والتطهير يعني ارتفاع القصور عن عقولهم ، فكمالهم التكويني الذي صار حقيقة عرفها المعاصرون لهم من سيرتهم واسلوب تعاملهم مع الناس .

وبسبب القصور العقلي للناس ، فإنهم يواجهون المعضلات فكانوا يجدون في سماحة أهل البيت عليهم السلام وعلمهم ملاذًا يلجأون إليه في كل عصره لأخذ المشورة في كل ما يحتاجون إليه من معرفة .

وقد عرف هذا عنهم على مدى أكثر من قرنين ونصف من الزمن ، وابتداءً من المتخلفين الأول والثاني إلى نهاية العهد العباسي كان الناس بما فيهم الحكام ، يلجأون في حل مشكلاتهم المستعصية السياسية والفكرية والاجتماعية والعقائدية والفكرية إلى أئمة أهل البيت صلوات الله عليهم ، حتى شاع بين العامة والخاصة قول عمر بن الخطاب المتخلف الثاني المشهور اللهم لا تبقي لمعضلة ليس لها أبو الحسن أو قوله : (لولا علي لهلك عمر)^(١) .

وفي معاني هذا القول ورد في تاريخ الإسلام للذهبي عن عمر قوله: (أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن)^(٢) وفي المستدرك على الصحيحين عن عمر: (أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن)^(٣) .

وفي فضائل الصحابة عن سعيد بن المسيب : (كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن)^(٤) .

وفي الكافي عن عمر : لولا علي لهلك عمر!^(٥) وفي مصادر كثيرة أخرى ؛ قال عمر : عجزت النساء أن تلد

مثل علي بن أبي طالب ، لولا علي لهلك عمر^(٦) . والجدير بالذكر أن الإمام علي (عليه السلام) كان يقدم آراءه الاستشارية في الميادين العلمية وفي المشاكل السياسية فقط تلك التي تعود بالفائدة على العقيدة الإسلامية والمجتمع الإسلامي ، ولا يبدي رأيه إذا عاد بالنفع الشخصي على الخليفة وامثاله .

فالإمام الحجة لله على الناس وجود لازم ، والإمام سنة كونية بديهية واستلام السلطة الزمنية بعد انقلاب السقيفة لا يعني عن ضرورة وجود الإمام القائم بالقسط .. والله تعالى بوجود الإمام الحق وقيامه بمهام الإمامة يحفظ الأرض ويلقي الحجة على خلقه .

حاجة المتخلفين إلى قضاء علي عليه السلام :

جاء في كتاب الاختصاص :

في خلافة عمر: (واتي بامرأة حبلى شهدوا عليها بالفاحشة فأمر برجمها ، فقال له علي عليه السلام: إن كان لك السبيل عليها فما سبيلك علي ما في بطنها ، فقال: لولا علي لهلك عمر)^(٧) .

(واتي بمجنونة وقد زنت فأمر برجمها ، فقال له علي عليه السلام: أما علمت أن القلم قد رفع عنها حتى تصح ، فقال: لولا علي لهلك عمر)^(٨) .

هوامش توثيق البحث:

- (١) صحيح مسلم: ١٢٠٧/٧ ، باب فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام) .
- (٢) تاريخ الإسلام للذهبي: ٦٢٨/٣ ، تاريخ دمشق: ٤٠٦/٤٢ ، البداية والنهاية: ٣٦٠/٧ .
- (٣) المستدرك على الصحيحين: ١٦٨٢/٦٢٨/١ ، شعب الإيمان: ٤٠٤٠/٤٥١/٣ ، تاريخ دمشق: ٤٠٥/٤٢ ، الرياض النضرة: ١٦٦/٣ ، شرح الأخبار: ٦٥٢/٢١٧/٢ .
- (٤) فضائل الصحابة لابن حنبل: ١١٠٠/٦٤٧/٢ ، الطبقات الكبرى: ٣٣٩/٢ ، تاريخ دمشق: ٤٠٦/٤٢ ، الإصابة: ٥٧٠٤/٤٦٧/٤ ، أسد الغابة: ٣٧٨٩/٩٦/٤ ، الاستيعاب: ١٨٧٥/٢٠٦/٢ ، الصواعق المحرقة: ١٢٧ ، تاريخ الخلفاء: ٢٠٣ .
- (٥) الكافي: ٦/٤٢٤/٧ ، تهذيب الأحكام: ٨٤٩/٢٠٦/٦ ، وج ١٨٦/٥٠/١٠ ، من لا يحضره الفقيه: ٥٠٢٥/٣٦/٤ ، خصائص الأئمة (عليهم السلام): ٨٥ ، الإيضاح: ١٩١ و ١٩٢ ، تفسير العياشي: ١٥٥/٧٥/١ ، الفضائل لابن شاذان: ٩٥ ، شرح الأخبار: ٦٥٥/٢١٩/٢ ، المسترشد: ٢٥٢/٥٨٢ ، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٢١/٢ ، الاستيعاب: ١٨٧٥/٢٠٦/٢ ، وفيه «فكان عمر يقول...» ، ذخائر العقبى: ١٤٩ .
- (٦) مسند زيد: ٣٣٥ ، كشف اليقين: ٥٥/٧٣ ، كشف الغمّة: ١١٢/١ ، ذخائر العقبى: ١٤٦ ، وليس فيه «فم قال...» ، المناقب للخوارزمي: ٦٥/٨١ .
- (٧) الاختصاص لابن عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي: ٤٠:٢ .
- (٨) الاختصاص لابن عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي: ٤٠:٢ .



الدائمة

شعر: كريم مرززة الاسدي

ألا يا زمان الغدر لم تقض بيننا
فمن يرتجي من بعد أين وعثرة
يعكرها ريب الشقاق طوائفاً
ومن عجب الدنيا، ومقلب أمرها
فقد ورث المجد الرفيع طغاتهم
ولا تحسبن الشرَّ ضربةً لازب
جريت وكان الأفق يجري جهامه
غربت فكانت غربتي وحي عبقر
ولما أنل غير الوفاء لأمتي
يموت رديء الدهر موت خسيه
عسى نهضة قامت، وقام رجالها
فكم يرتجي الإنسان روحاً أثيرة
فمن يتخذ جود التسامح درعه
ألم تر زهر البان فاح عبيره
فما الأنس أنساً بالتزلف والريا
وما بادئ مهما يطول بقاؤه
بعدل، ولا عدت السنين الخواليا
يعود صفاء للحياة كما هيا؟
فيا لعراق طفاه كان داميا
وجدت عدو الناس للناس قاضيا
أطاحوه أنفاً للعراقين هاويا
خذ الأمر معكوساً لضده جاريا
فقلت رويداً - يا كريم - تانيا
جزى الله جهدا للمكارم ساعيا
لعل الذي يأتي يجلك جازيا
ويبقى منار الدهر ما دام باقيا
تفيض بتبع الرافدين سواقيا
فلا تك إلا واهب الخير صافيا
يكن حاملاً نبراس عدل وهاديا
وصدأحه الفتان بالنغم زاهيا
ولكنه الإنسان من كان زاكيا
يرى رسم ختم بالقضاء نهائيا

منهاج الصالحين

التقليد

مسألة ١٩: يجب تعلم المسائل التي يبتلى بها عادة - كجملة من مسائل الشك والسهو في الصلاة - لئلا يقع في مخالفة تكليف إلزامي متوجه إليه عند ابتلائه بها.

مسألة ٢٠: تقدم أنه يشترط في مرجع التقليد أن يكون مجتهداً عادلاً، وتثبت العدالة بأمور:
الأول: العلم الوجداني أو الاطمئنان الحاصل من المناشئ العقلائية كالاختبار ونحوه.

الثاني: شهادة عادلين بها.

الثالث: حسن الظاهر، والمراد به حسن المعاشرة والسلوك الديني، وهو يثبت أيضاً بأحد الأمرين الأولين.

ويثبت الاجتهاد - والأعلمية أيضاً - بالعلم، وبالاطمئنان - بالشرط المتقدم - وبشهادة عادلين من أهل الخبرة، بل يثبت بشهادة من يثق به من أهل الخبرة وإن كان واحداً، ولكن يعتبر في شهادة أهل الخبرة أن لا يعارضها شهادة مثلها بالخلاف، ومع التعارض يأخذ بشهادة من كان منهما أكثر خبرة بحد يكون احتمال إصابة الواقع في شهادته أقوى من احتمالها في شهادة غيره.

مسألة ٢١: يحرم الإفتاء على غير المجتهد مطلقاً، وأما من يفقد غير الاجتهاد من سائر الشروط فيحرم عليه الفتوى بقصد عمل غيره بها.

ويحرم القضاء على من ليس أهلاً له، ولا يجوز الترافع إليه ولا الشهادة عنده إذا لم ينحصر استفاد الحق المعلوم بذلك، وكذا المال المأخوذ بحكمه حرام إذا لم يكن شخصياً أو مشخصاً بطريق شرعي، وإلا فهو حلال، حتى فيما إذا لم ينحصر استفادته بالترافع إليه وإن أتم في طريق الحصول عليه في هذا الفرض.

طبقاً لفتاوى المرجع الدين الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

غيبة الظالم

ما المقصود بالظالم الذي تجوز غيبته (فقد يكون الظلم شخصياً أو نوعياً) وعلى كلا رأيي الجواز مطلقاً أو بقصد الانتصار؟ وهل تجوز غيبته بقصد بث الشكوى لا بقصد الانتصار؟

الجواب: يجوز للمظلوم ان يغتاب الظالم بقصد الانتصار سواء اكان ظلمه مختصاً به ام ممّا يعمه وغيره، والأحوط ترك اغتيابه بقصد بث الشكوى من دون ان يكون للانتصار.

السؤال: ما مصداقية مقولة (لا غيبة على

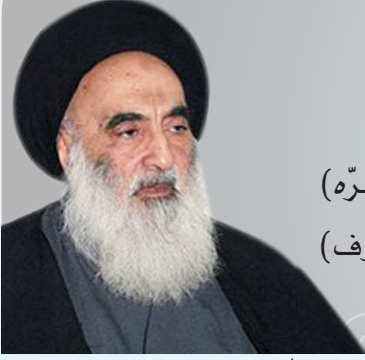
الفاسق)؟

الجواب: ليس كذلك وإنما تجوز الغيبة فيما يتجاهر الفاسق فيه، فالذي يعصي علناً لا يجوز ذكر عيوبه ومعاصيه التي يخفيها عن الناس .

موقع مكتب المرجع الديني الأعلى

سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

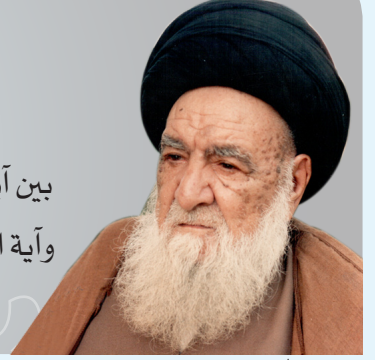
الاستفتاءات الشرعية



آية الله العظمى السيد علي
السيستاني (دام ظلّه الوارف)

آراء فقهية

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



آية الله العظمى المرحوم السيد ابو
القاسم الخوئي (قدّس سرّه)

النظر الى المرأة الأجنبية

لا يجوز للرجل ان ينظر إلى ما عدا الوجه
والكفين من جسد المرأة الأجنبية وشعرها
، وكذا الوجه والكفين منها إذا كان النظر
بتلذذ شهوي أو مع خوف الوقوع في الحرام
، بل الأحوط - استحباباً - تركه بدونها
أيضاً ، وكذلك الحال في نظر المرأة الى
الرجل الأجنبي على الأحوط لزوماً في
غيرما جرت السيرة على عدم الإلتزام
بستره كالرأس واليدين والقدمين ونحوها ،
واما نظرها الى هذه المواضع منه فالظاهر
جوازه من دون تلذذ شهوي وعدم خوف
الوقوع في الحرام وان كان الأحوط -
استحباباً - تركه أيضاً .

لا يجوز للرجل أن ينظر إلى ما عدا الوجه
والكفين من جسد المرأة الأجنبية وشعرها ،
وكذا الوجه والكفين منها إذا كان النظر
نظر تلذذ أو ريبية ، بل الأحوط - لزوماً
- تركه بدونها أيضاً ، وكذلك الحال في
نظر المرأة إلى الرجل على الأحوط في
غيروجهه ويديه ورأسه ورقبته وقدميه ،
وأما نظرها إلى هذه المواضع منه فالظاهر
جوازه من دون ريبية وتلذذ وإن كان
الأحوط تركه أيضاً .



(١٢٤هـ - ١٨٢هـ)

أبو الحسن علي بن يقطين



• اعداد: حسين السلامي

منزلته عند الإمام الكاظم (عليه السلام)

عرف علي بن يقطين بوثاقته وجلالة قدره وبلغ منزلة عظيمة عند الإمام أبي الحسن كما كانت له مكانة عظيمة في الطائفة وعد من خواص الإمام الكاظم والمتصلين به سرا وقد كان الإمام الكاظم يخصه بالدعاء بالجنة وحسن العاقبة رحب به أجمل ترحيب ويستقبله أفضل استقبال، فقد روي أنه (عليه السلام) رأى يوماً علي مقبلاً فالتفت إلى أصحابه وقال ((من سره أن يرى رجلاً من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلينظر إلى هذا المقبل، فقال له رجل من القوم: هو إذن من أهل الجنة)) ولم يكن ذلك بمعزل عن خط الإمامة الذي كان يؤيده من فقد ذكر عنه (عليه السلام) قوله: أما أن علي بن يقطين مضى وصاحبه عنه راض. في زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد أصبح من وزرائه.

اسمه وكنيته ونسبه:

أبو الحسن علي بن يقطين بن موسى، مولى بني أسد، كوفي الأصل، بغداديّ المسكن.

ولادته:

وُلد سنة (١٢٤هـ) في الكوفة.

جوانب من حياته:

كان أبوه يقطين من وجوه الدعاة، فطلبه مروان فهرب، فهربت به أمه وبأخيه عبيد بن يقطين إلى المدينة. فلما ظهرت الدولة الهاشمية -العباسية- ظهر يقطين، وعادت زوجته بولديه: علي وعبيد. لم يزل يقطين في ظل السفاح والمنصور، وإن كان يتشيع ويقول بالإمامة. واشتغل بادئ أمره في تجارة التوابل، ثم شق طريقه إلى البلاط العباسي فأصبح من بطانة المهدي، ولا ريب في عقيدته الشيعية، بيد أنه كان يخفيها عن العباسيين، كأبيه.

من المعروف إن أئمة أهل البيت (عليه السلام) كانوا قد حرموا على أتباعهم بشكل قاطع، أي درجة من التعاون مع الظالمين سواء في تقديم الخدمات العامة التي تساهم في توطيد دعائم سلطانهم أو التي تؤدي إلى القبول به أو تقديم العون لهم في ظلمهم وجورهم أو تسلم الأعمال ذات العلاقة بالسلطة والولاية، فعن علي بن يقطين قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) إن الله تبارك وتعالى مع السلطان أولياء يدفع بهم عن أوليائه وثم موقف آخر أعرب فيه الإمام الكاظم (عليه السلام) عن مثل ذلك عندما كتبت له أني أخاف على خيط عنقي، وأن السلطان يقول لي إنك رافضي، ولسنا نشك في أنك تركت العمل للسلطان للرفض،

فكتب إلي أبو الحسن (عليه السلام): فهمت كتابك وما ذكرت من الخوف على نفسك، فإن كنت تعلم أنك إذا وليت عملت في عملك بما أمر به رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم تصير أعوانك وكتابك أهل ملتك وإذا صار إليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتى تكون واحدا منهم كان ذا بدا والإفلا. وقد سعي به مرارا إلى الرشيد في أنه يتشيع حتى أراد الرشيد اهلاكه لو لم تتداركه رحمة من ربه.

مكاتبه:

كان محدثاً، فقيهاً، متكلماً، وعظيماً من عظماء الشيعة، وثقه الشيخ الطوسي قائلاً: علي بن يقطين (رحمة الله عليه) ثقة، جليل القدر، له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى (عليه السلام)، عظيم المكانة في الطائفة، وعدّه الشيخ المفيد من ثقات أبي الحسن الكاظم (عليه السلام) وخاصته، علماً أن الكشي روى في مدحه روايات، وقد وردت روايات كثيرة حول إيمانه وزهده، منها أن الإمام الكاظم (عليه السلام) ضمن له الجنة.

روايته للحديث:

كان ابن يقطين من الرواة الثقات، نقل أحاديث جمّة عن

الإمام الكاظم (عليه السلام). كما روى عنه عدد من الرجال، وكان مجموع رواياته عن الأئمة (عليه السلام) أكثر من (١٨٧) رواية.

مؤلفاته:

نذكر منها ما يلي:

- ١- مسأله عن الإمام الصادق (عليه السلام).
- ٢- مناظرة للشاك بحضرة الإمام الصادق (عليه السلام).
- ٣- مسأله عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام).

وفاته:

توفي علي بن يقطين (رضوان الله عليه) سنة ١٨٢ هـ ببغداد، عندما كان الإمام الكاظم (عليه السلام) سجيناً فيها.



القرية الكونية الإعلامية ومقاصدها المدمرة

• حازم محمد



تعيش الثقافات الإنسانية بسبب التطور الهائل في وسائل الاتصال وقنوات الإعلام صدمة كبيرة على مختلف المستويات، ولا سيما تلك الثقافات التي ظلت متمسكة بتقاليد وأعراف متوارثة عبر الأجيال كالثقافة الإسلامية والصينية والهندية وغيرها من الثقافات الشرقية الأخرى، ومنذ بزوغ عصر الأنترنت في بدايات العقد الأخير من القرن الماضي أصبحت بعض الثقافات تعاني من ضور الإنتاج وشح الإبداع راضية لنفسها أن تستعير وسائل الآخرين وأساليبهم في الحديث عن نفسها وعمّا يحيط بها من أشياء وظواهر.

ومن الممكن تحويله إلى خادم أو تابع للقوى الاقتصادية والسياسية والعسكرية على حد سواء، كما يمكن للإعلام أن يتحول إلى قوة ضدية عند البعض بما أنه سلاح ذو حدين مما يشكل تهديدا للهوية القومية أو الوطنية، وهو ما يحصل اليوم في واقعنا الإعلامي العراقي من خلال قيام بعض القنوات (الوطنية) أو المحسوبة عليها من سلوكيات وبرامج مغرضة ومحرضة تهدد وحدة الشعب وتطيح بأماله بتحقيق رؤية موحدة وخطاب موحد وجهود موحدة تستطيع مواجهة الهجمة التكفيرية الداعشية والنصدي لها بحزم وبيارة وطنية صلبة.

أما حياة الناس الروحية فباتت مع سيادة السطوة الإعلامية في خطر محقق، فحياتنا المادية قامت على تكنولوجيا إعلامية غاية في النجاح والدقة، في حين أصاب ذلك جانبنا من حياتنا الروحية التي باتت تترنح تحت خواء الإعلام وإغوائه الفارغ، إذ أنسانا الإعلام الحديث مطالبنا الوجدانية وحاجاتنا الدائمة للمثل العليا وإلى الألفة الأسرية التي كانت تزرعها الجدة أو الجد بقصصه وأحاديثه العذبة، وإلى التأخي الذي افتقده أبنائنا، كما أفقدتنا (الميديا المعاصرة) قدرة الإحساس بالهوية وبالذات، فراح النشء منا يلوذ بمواقع الانحطاط والجنس الرخيص، أو يبحث عنها بمواقع الشيطان التي تعج بمنظر الذبح وهدر دم الإنسان - بنيان الله وخليفته على الأرض - بشكل مجاني يبعث على الخجل ويدعو للازدراء! وبالتالي فإن الأزمة الأخلاقية الراهنة في الغرب ستجد طريقها إلى شعوب الأرض الأخرى وستظل هذه الشعوب تدفع فاتورة انعكاس هذه القيم التي أسهمت (القرية الكونية) بنظام اتصالها المتطور، وبحكم التبعية المعلوماتية والعلمية وتأثير القوة الاقتصادية والسياسية والثقافية التي يتحركها العالم الرأسمالي المتطور ويوظفها في مدّ خيوط الهيمنة بحجج والأعيب واهية ومكشوفة، ولعل من المعيب على الشعوب والحكومات الإسلامية ألا تأخذ حيظتها وحسابها لهذا العابث المدمر الذي ينسل بيننا بكل خفة وبراءة ومكر.

ولعل مقولة (القرية الكونية) التي ابتدعتها عالم الاتصال الكندي والفيلسوف الإعلامي (مارشال ماكلوهان ١٩١١-١٩٨٠) خير مثال على خطورة ما أطلق عليه قبل عقود هذا المصطلح (القرية الكونية) الذي يعني أن النظام الإلكتروني (الإعلام) يعمل على تكامل كوكب الأرض ثقافيا وإعلاميا، أي أنه إذا وقعت حادثة في أي منطقة من العالم يمكن أن تراها وتتأثر بها المناطق الأخرى في ذات الوقت، وهو ما يعيشه الناس قديما عندما كانوا يقطنون قرية صغيرة.

لكن هذا الهدف الثوري والبريء لم يكن هو الهدف الوحيد الذي يدور في مخيلة المهيمنين على السلطة الإعلامية فهناك غايات واهداف مدمرة سنأتي عليها، مادام التلفاز أو الصورة الفيديوية التي أفتت بها (ماكلوهان) على وجه الخصوص، وأسماها (الوسيط البارد) هي الصورة الأقوى، بحيث راهن على أثرها المخدر في المشاهدين مستقبلا، لا سيما وإن دراسات طبية رصينة دعمت آراء هذا العالم آنذاك، إذ توصلت هذه الدراسات إلى نتائج مفادها: أن التلفاز قادر على تعويد الناس على أنماط موجات دماغية تسبب البلادة والرضوخ. وربما سيكون تأثير هذه الموجات عن طريق الإنترنت أشد خطورة وفتكا.

إن القفزة الرقمية الهائلة في مجال التواصل الإعلامي وإن استطاعت أن تتجاوز عقبة المكان في التواصل ساعية إلى إقامة شبكة علاقات تربط الأفراد بالجماعات والأمم والأمم والثقافات بالثقافات؛ إلا أنها لا تخلو من مخاطر تتمثل بإمكانية استخدام (الميديا) أي قوة وسائل الإعلام وسلطتها في فرض القيم والعادات والتقاليد وفي تعزيز النزعة الاستهلاكية التي هي غاية الغايات بالنسبة للدول الرأسمالية، مما يسهم بالتالي بسلخ ثقافات الشعوب الأصلية وتعزيز الثقافات المادية الوافدة على حساب الثقافات الأصلية والراسخة التي توارثتها الشعوب الإنسانية عبر الأجيال.

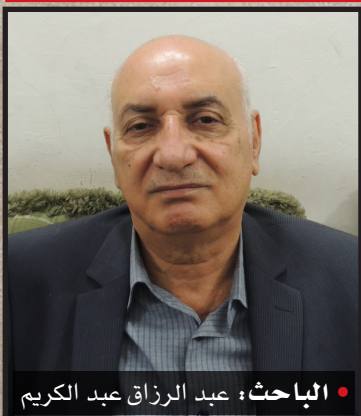
ومعنى ذلك إن الإعلام كخطاب من الممكن تدجينه من قبل الدول الكبرى،



المسرح في كربلاء

• الحلقة الثانية عشر

مسرح الريف والقرية



• الباحث: عبد الرزاق عبد الكريم

تعودنا أن نشاهد القرية العراقية كتلة طينية مغطاة بعجينة من التبن الأصفر المخروط بالطين ذات سطوح مختلفة الارتفاعات مغطاة بسيقان القصب الجافة الهشة أو جذوع النخيل بالإضافة إلى بعض سيقان سعف النخيل، وهذه المساحات تؤخذ حسب حاجة العائلة منها الكبيرة والصغيرة والمتوسطة، ومكان كبير القرية أو شيخها يأخذ مساحة أكبر تضاف إلى سكنه (المضيف) وهو مكان مخصص للضيوف وجلسات المناسبات والسمر وحل مشاكل القرية، غير أن الذين عاشوا بهذه القرى لم يكونوا أطيافاً خالية من الحرية والكرامة والعزة والتعبير بل كانوا أناساً مكافحين صابرين متطلعين إلى غد أفضل تسوده الحرية والعدالة.

ثانياً: المؤسسة العامة للثقافة الفلاحية

المؤسسة المذكورة من تشكيلات وزارة الزراعة وفتحت لها فروع في محافظات العراق ومنها محافظة كربلاء وشكلت المؤسسة فرقة مسرحية مركزية في العاصمة وفروع في محافظات العراق وكانت الفرقة المركزية تقدم عروضها في بغداد ولها جولات في بعض المحافظات وكان لفرقة كربلاء الفلاحية دور ونشاط يشار له بالتعاون مع وجوه المحافظة من الفنانين وخاصة فرقة مسرح كربلاء الفني من مخرجين وممثلين وإداريين إلا إن الفرقة أو الفرقة المركزية انحصرت عروضها في مراكز المدن وقليلاً ما كانت تصل إلى الأرياف والقرى، وهو الأساس الذي من أجله أسست تلك الفرق إلا أن التجربة لا تخلو من فائدة وإضافة حراك مسرحي إلى مجمل الحراك المسرحي في المحافظة كانت بداية العمل في عام ١٩٧٤ وانتهت في عام ١٩٧٩ من القرن الماضي، أي أن نشاط المسرح الفلاحي ضمن المؤسسة أعلاه لم يتجاوز الخمس سنوات ولم يكن ذلك على نطاق محافظة كربلاء بل عموم العراق.

ونعرض أدناه عرض للمسرحيات التي تمكنا من الحصول عليها بعد معاناة طويلة من البحث والتقصي:

- ١- مسرحية (الزمن) تأليف وإخراج عادل ثابت . ١٩٧٤
- ٢- مسرحية (الشجرة) تأليف عادل ثابت وإخراج سمير عبد الجبار . ١٩٧٤
- ٣- مسرحية (المطبعة) تأليف عادل ثابت وإخراج عباس الصخني . ١٩٧٤
- ٤- مسرحية (التنور) تأليف وإخراج عادل ثابت . ١٩٧٥
- ٥- مسرحية (الجفاف) تأليف فاضل شاکر وإخراج علاء العبيدي . ١٩٧٥
- ٦- مسرحية (السيد المدير) تأليف عباس الربيعي وإخراج علاء العبيدي . ١٩٧٦
- ٧- مسرحية (النهر) تأليف فاضل شاکر وإخراج صلاح عبد الله العمري . ١٩٧٦



في عهود الظلام التي عاشتها القرية العراقية كانت جلسات السمر في المضيف إحدى وسائل التعبير التي خاضتها في كفاها المتصل الطويل، كانت تقام حلقات المسامرة بعد العشاء يلقي المحدث (الساحر) بأحاديثه وقصصه وأشعاره وأشعار غيره وبعض من الحركات البسيطة باليد أو الإيحاءات والتي يمكن تسميتها نوعاً من الحركة المسرحية وقيام بعض المرحلين بتقليد حركات بعض شخصيات القرية كانت تكثر هذه الممارسات وتنوع في الأعياد والمناسبات الاجتماعية مثل الأعراس والختان بالإضافة إلى إقامة بعض الممارسات في المناسبات الدينية وخاصة أيام عاشوراء استذكارا لشهادة الحسين في معركة الطف الخالدة.

وهكذا كانت القرية العراقية تجد في عروض أبنائها الصغار وسيلة للتفريغ، وبعد وصول المياه والكهرباء إلى القرى وانتشار المدارس بأنواعها، بلا شك أن مجتمع القرية يريد أن يرى من أبنائهم المتعلمين ما يسعدهم ويمتعهم ونشر ثقافة المدينة ويطمئنهم بالمستقبل المشهود وهنا يمكن الاعتقاد بكون مسرح القرية أو الريف ضرورة حتمية تقتضيها حياة ابن الريف إن وجود فرق مسرحية في المدن حالة طبيعية ولكن انتقال هذه الفرق من المدينة إلى الريف خطوة جميلة ولكن يجب أن تكون الأعمال تحاكي القرية بلغة بسيطة ومفهومة وعرض هموم القرية وكيفية مواجهتها وحلها.

بالنسبة للعروض المسرحية هناك تجارب للمسرح الفلاحي خاضتها عدة جهات في محافظة كربلاء منها فرقة مسرح كربلاء الفني والمؤسسة العامة للثقافة الفلاحية واتحاد الجمعيات الفلاحية وقد قدم شيئاً للفلاحين ولكنه ليس هو المطلوب، إذ أن معظم تلك العروض كانت معدة للفلاحين، لكنها عرضت في مراكز المدن وأكثرها في قاعة الإدارة المحلية التي هي في مركز المحافظة عدا فرقة مسرح كربلاء الفني التي توجهت إلى الريف مباشرة حيث كانت عروضها في قرى المحافظة البعيدة والقرية.

ونعرض أدناه تجربة حركة المسرح الفلاحي في محافظة كربلاء

أولاً: فرقة مسرح كربلاء الفني

أصدرت الفرقة بياناً عام ١٩٧٢ أوضحت فيه دور الفن كأداة من أدوات التغيير وإيصال الحقيقة إلى عموم الفلاحين وطرح معاناتهم ومشاكلهم وإيجاد السبل لحلها وكذلك إدخال المتعة إلى نفوسهم من خلال برامج متنوعة تتخللها أعمال مسرحية قصيرة وبعض الأغاني الريفية مع بعض الإرشادات الزراعية وضرورة الالتحاق بصنوف محو الأمية ودعم الوحدة الوطنية والمساهمة في العمل الجماعي بين أبناء القرية في مواسم الحصاد وترك العادات المتخلفة وإقامة علاقات مبنية على روح التعاون المثمر وزيادة الإنتاج واستمرت الجولة ٢١ يوماً بدأت في ١٩٧٢/٧/٥ وانتهت في ١٩٧٢/٧/٢٦ شملت معظم قرى ونواحي محافظة كربلاء منها الحسينية، الصلامية، الشريعة، السوادة، ناحية العباسية، قضاء عين التمر، الطف، الوند، الكمالية.. الخ

وقد أشاد الكتاب والفنانون بهذه المبادرة وفي مقدمتهم فنانونا الكبير الاستاذ يوسف العاني وكانت لهم تغطية إعلامية كبيرة عجت بها الصحف والمجلات العراقية في حينه؟ (سيتم عرض تفاصيلها بشكل كامل ضمن كتاب موسوعة المسرح العراقي في كربلاء الجزء الخاص بفرقة مسرح كربلاء الفني) (الباحث) علماً بأن البرنامج كان من إعداد عبد الرزاق عبد الكريم وإخراج نعمة أبو سيع وتنفيذ الفعاليات من قبل أعضاء الفرقة منهم علاء العبيدي، محمد رباط، حسن النصراني، أحمد حنيش وغيرهم.



كلمة لابد منها • عبدالرحمن الملاوي

علاقتنا بإمام زماننا

ليس من الصعب على أحد أن يدرك كيفية إقامة أو تمتين العلاقة بينه وبين أي شخص ما!

ولاشك أن إرضاء من نريد تمتين العلاقة معه في كل الأشياء هي من أهم الأمور التي ترسخ المحبة الوطيدة والمودة الشديدة، فقيامنا بعمل ما يريده ويرضاه، وتجنبنا عملاً ما يبغضه ويسخطه هو عين المحبة الصادقة والعلاقة اللاصقة.

بينما نجد العلاقة بيننا وبين إمام زماننا المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) تكاد تنعدم من أي صلاة وتقرب، وتخلو من الحب المطلوب والوصال الذي يستحقه من عندنا، والسؤال هو: متى ينقلب هذا الفتور في علاقتنا معه إلى الشدة والاجتذاب، وهذا الجفاء إلى حالة من الحب والشوق إلى لقاءه؟ فتهفو النفوس حينما تسمع باسمه، وتشغف القلوب إلى رؤيته والتعجيل بظهوره، والتمنى أن تكون اللحظة الآتية التي نعيشها هي زمان حضوره، وأوان امتطائه لصهوة جواده، من أجل نشر العدل والقسط ومحو الظلم والجور، ونحن من أعوانه وجنده والذابين عنه والمقاتلين بين يديه، وحينها فقط ستنزل البركات من فوق رؤوسنا ومن تحت أقدامنا، ونسعد ونهنا في ظله الوارف. وإنما يفرح ويرضي إمام زماننا هو التمسك والالتزام بتعاليم الله (تبارك وتعالى) واجتباب ما نهانا عنه، لأن الإمام (عجل الله فرجه الشريف) هو صاحب الأمر وهو القائم بالقسطاس المستقيم، فإن أداءنا للصلاة والصوم وبرنا بالدين وإحساننا لجوارنا وكف الأذى عن الآخرين، وحسن معاملتنا وأمانتنا إلى غير ذلك من الأمور المعروفة، واجتبابنا لقول الزور، والغيبة والنميمة وأكل السحت والتصرف بمال اليتيم وانتهائنا عن باقي المحرمات، حتماً سوف ندخل بذلك الفرح على قلبه الشريف، ونمتن علاقتنا به كلما اشتد تمسكنا والتزامنا بنهجه.

فلا بد أن نربي أنفسنا على الطاعة ونروضها أداء الواجبات والنهي عن المحرمات وإن تضمن الأمر الكثير من الصعاب والمشقة، وأن نسلم الأمر كله للإمام (عجل الله فرجه الشريف)، لأنه لا ينطق إلا بالحق فهو الامتداد الطبيعي لرسالة جده خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبهذا نكون قد نصرنا إمامنا، وهبأنا أنفسنا مقدمه الشريف إن شاء الله (تبارك وتعالى) والذي على يديه سيكون النصر الإلهي للإسلام والروح والفرج للمسلمين، فإن وجود أتباع منقادين لأوامر الإمام غير مشككين ولا مترددين، سيعجل بظهور الإمام حتماً.

وهنا يتحتم علينا أن ندرك الحقيقة الأخرى من معادلة الرضا والسخط في العلاقة بيننا وبين مولانا صاحب الأمر (عجل الله فرجه الشريف)، فإن أي تقصير أو خلل في القول أو العمل أو الاعتقاد يصدر من عندنا فهو يطلع عليه، لأن صحائف أعمالنا توضع بين يديه، فيحزن كل الحزن على ما جاء فيها من معاص وذنوب، وذلك لحبه الشديد لنا، فإنه (عجل الله فرجه الشريف) يقول: «لو علموا شيعتي شدة حبي لهم، لمانوا شوقاً لرؤيتي».

٨- مسرحية (الدولاب) تأليف طه سالم وإخراج صبحي غضبان تقديم فرقة المسرح الريفي المركزية في بغداد على قاعة الإدارة المحلية في ٢٨/١١/١٩٧٦ م

٩- مسرحية (وأدرك شهريار الصباح) تأليف محمد علي بدوي إخراج جماعي ١٩٧٦
١٠- مسرحية (النخلة) تأليف رابعة محمود محمد وإخراج نعمة أبو سبع - ١٩٧٧

١١- مسرحية (بذرة خير) تأليف كاظم اللوس إخراج علاء العبيدي - ١٩٧٨

١٢- مسرحية (ليل وصبح) تأليف سمير العبيدي وإخراج صلاح العمري - ١٩٧٨

١٣- مسرحية (التمثال) تأليف حمزة ضيدان إخراج صلاح العمري - ١٩٧٨

١٤- مسرحية (صوت الفلاح) تأليف سمير ياس دهش إخراج صلاح العمري - ١٩٧٩
جسد ادوار المسرحيات. الممثلات: فكتوريا محمد تقي/آسيا/نوال عبد الأمير/كريمة حسن/انتصار الشاطي/أم حمزة/إقبال هادي/إيمان سلمان/أمريكا كاظم/حليمة حسن/كلوف كوري.

ثالثاً: الجمعيات الفلاحية التعاونية في كربلاء

راودت مجموعة من الشباب المسرحي فكرة وذلك بتقديم أعمال مسرحية موجهة إلى الفلاحين من خلال منظمات الجمعيات الفلاحية لكونه متواجدة في جميع أرياف المحافظة ولها تواصل مع الفلاحين يتقدم هذه المجموعة الفنان والكاتب المسرحي عدنان الموسوي وبمعيته مجموعة من الشباب منهم عادل ثابت/عباس الصخني/شاكر الهنداوي/فلاح الكيشوان/عصام النقاش/حسين علي عصفور/وحيد كاظم/عماد محمد مصعب/مهدي الجليبي/حسن طالب/عباس طالب. وبعد إلحاح تم إقناع المسؤولين في الجمعيات الفلاحية بتأسيس فرقة مسرحية وقد قام هؤلاء الشباب بعمل جماعي متعاوض ومتآخي اتسموا بالمسؤولية من جميع النواحي: التمثيل والإدارة والإخراج والتأليف والإعلام وجميع متطلبات العمل قدمت الفرقة الفلاحية عروضاً تحمل مضامين توجيهية للفلاحين منها ضرورة استصلاح الأرض وزيادة الإنتاج والتعاون واستخدام الآلات والأجهزة الحديثة وتسميد الأرض بالأسمدة الكيماوية وغيرها وقد بدأت الفرقة عروضها عام ١٩٧٤ واستمرت لغاية ١٩٧٦.



مقام الإمام الصادق عليه السلام بمصر

• تقرير: رسول كاظم عبد السادة



نشأت مصر على التشيع والولاء يوم وصلها محمد بن ابي بكر رحمه الله واليا من قبل امير المؤمنين عليه السلام وقيس بن سعد ومالك الاشر، الا ان تعاقب الولاة من بني امية افقدها هذه الميزة حتى آلت الدولة بيد الفاطميين فتأسست بها أقوى دولة شيعية في شمال أفريقيا، تلك الدولة التي حاربت الروم والافرنج باساطيلها وأسس الفاطميون أكبر جامعة شيعية فيها لازلت تحمل اسم التشيع ورمز الولاء الحقيقي (فاطمة الزهراء عليها السلام) وهو جامع الازهر، وحينئذ نشطت اثار التشيع، وظهر منه ما كان خافيا في ايام ملك غيرهم كمقام راس الحسين ومرقد السيدة زينب وغير ذلك من المقامات والاضرحة والمساجد الاثرية بمصر كمقام الامام الصادق عليه السلام.



• حسين عبد الامير

تأملات

أمية الدين والثقافة

تعاني المجتمعات في بعض الازمنة من ازمات كثيرة منها الازمات الاجتماعية، ونشاهد هذه الايام أزمة تعصف بالمجتمع وخصوصا فئة الشباب التي يعتمد عليها في بناء الوطن وحمائته، ولا ينبغي غض الطرف عنها لما يحدث لبعض الشباب من تخبط في الفكر، وتردي في الأخلاق، وانحراف في السلوك، وأزمة هوية فكرية طاحنة يعيشها الكثير منهم.

ولقد كانت ولا زالت عقول الشباب هدفا لأعداء المسلمين الذين تنوعت وسائلهم ليقوموا الشباب في شراكمهم، وليزجوا بهم في وحل الفتن تارة، ويلقوا عليهم الشبهات تارة أخرى.

ومن المعروف أن المجتمع في العقود الثلاثة المنصرمة عانى من امية القراءة والكتابة، ووحلت محلها اليوم الأمية الدينية والثقافية، فكثير من شبابنا يعاني قلة الثقافة الدينية والأخلاقية على حد سواء، ومن الاسباب لذلك وجود بعض المؤسسات الدينية او مؤسسات المجتمع المدني، التي يستخدمها البعض في تحقيق أجنداته السياسية الخاصة والرامية الى تدمير وتخريب المجتمع وتأجيج نار الفتن. فاصبح شبابنا بين غزو فكري وافد، وغزو فكري من الداخل، وساعد بذلك التنافس الإعلامي غير المسبوق والذي يحمل بين طياته الغث والسمين فبرزت الكثير من الظواهر السلبية في أوساط الشباب ووقع عديد منهم فريسة للإرهاب الذي انتشر، والإلحاد الذي استشرى والإدمان والانفلات الأخلاقي الذي يقود المجتمع نحو الهلاك.

مناجل ذلك طالبنا مرارا ونجدد بمطالبة المعنيين كافة بضرورة تحصين الشباب من الأفكار الهدامة، وضرورة العمل لإيجاد خطط إستراتيجية محددة تتشل الشباب من الأوضاع المأساوية التي يعيشونها في ظل تأثرهم بالأفكار الضالة والمنحرفة، وندعوا الى رفع ثقة الشباب بأنفسهم وإيضاح الحقائق التي قد تكون خافية عنهم وخصوصا الأفكار الضالة التي تبثها جماعة «داعش» الإرهابية في المجتمعات كافة

وإن هذا الامر يستدعي دورا كبيرا من المجتمع بشتى طبقاته وفئاته لعلاج هذه الظاهرة وحماية الشباب منها ومن ذلك : تربيتهم على المنهج الحق وهو منهج الوسطية والاعتدال فلا إفراط ولا تفريط ولا غلو ولا جفاء، والتأكيد على صيانة النفس الانسانية والحفاظ عليها وعدم التعدي على حقوق الاخرين مهما كانت الاختلافات.

هذا مقام إمامنا الأئمة
سيدى جعفر الصادق بن سيدنا محمد الباقر
ابن مولانا وسيدنا على زين العابدين بن مولانا
الإمام الحسين رضى الله عنهم ونفصنا بهم آمين

البارز ذي اللوح الزخرفية في خمسة سطور
الاول: بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله
وحده لا شريك له محمد رسول الله علي ولي
الله

الثاني: (انما يعمر مساجد الله من امن
بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكاة
الثالث: ولم يخش الا الله) امر بانشاء هذا
المقام المبارك مولانا .

الرابع: محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين في
الحكم لعبده

الخامس: الامير رحيم الدولة جوامرد الا
فضلي في سنة خمس وكان انشاؤه (كذا) في
سنة ست وستين واربعمئة

وان انشاء المقام كان في العام التالي للرؤيا
وذلك سنة (٤٦٦هـ / ١١٠٣م)

اذن فهذا اثر من اثار التشيع المهمة في مصر
اندرس بسبب الاهمال والمحاربة لهذا المذهب
مع ارتفاع اثار كثيرة في مصر لم ترق الى
المستوى الذي عليه نسال الله الفرج بإعلاء
كلمة الله وصلى الله على محمد واله الطيبين
الطاهرين والحمد لله رب العالمين اولا واخرا
وظاهرا وباطنا

الافضلي ودوره في بلاط الخلافة ، كما يتضح
مدى تدين جوامرد وهو الامر الذي عكسه
صدقاته الكثيرة المستمرة كما يجسده انشاؤه
المقام في اطار رواية فيها امره الامام الصادق
جعفر بن محمد بينائه

وللرؤيا في تاريخ الفاطميين حظ وافر ودور
كبير لايسع المقام التعرض لتفصيلها ومن
هذه الرؤى ما يتعلق ببناء هذا المقام وذلك
ان جوامرد رأى الامام الصادق عليه السلام
وكانت هذه الرؤيا سببا في انشاء هذا المقام

فقد عثر على نقش يرجع غالبا الى القرن
السادس الهجري، أي الثاني عشر الميلادي
يتضمن الاشارة الى رؤياه التي كانت سببا
في انشاء مبنى بهذا الموضع حسب رؤيا احد
الافراد للنبي صلى الله عليه واله وامير
المؤمنين عليه السلام يصليان...

وجاء في السطر السابع لهذا النص : انشأ
في هذا المكان ان صاحب البناء رأى في هذا
الموضع المبارك النبي صلى الله عليه واله
وامير المؤمنين وهم يصلون(كذا)

وقد درس هذا المقام ولم يبق منه سوى نص
تاسيسه الذي ثبت على واجهة مسجد صغير
بشارع الصناد ، بالقرب من المشهد الحسيني
وهو عبارة عن لوح من الرخام قياس (٤
سم X ١٠٠ سم) نقش عليه بالخط الكوفي

ينسب هذا المقام الى الامام جعفر الصادق
عليه السلام
انشئ على يد احد الامراء الفاطميين في
مصر ويدعى (جوامرد الافضلي)

ويتضح من اسم المنشئ انه ارمني من الارمن
الذين كثروا في مصر بعد قدوم بدر الجمالي
وكثروا في عهد ولده الافضل وناصروا المذهب
الشيوعي مناصرة قوية ، بل ان بعضهم كهذا
الامير صدق تشيعه صدقا انعكس في تحقيق
رؤيته للامام الصادق عليه السلام في المنام
وامره ببناء هذا المقام

والامير جوامرد الافضلي كما يذكر المقريري
كان يلقب بهزار الملك او هزار الملوك كما
نعت الافضل وكان هو وبرغش من اخص
غلمان الخليفة واقربهم منه واشرفهم عنده
منزلة ، وكان اسمح خلق الله وكان في ايامهما
لا يوجد من يشكو الفقر والفاقة في مصر ولا
بالقاهرة ، فان هزار الملك قد كانت صدقته
في كل يوم جمعة راتبا قرره بالقرافة اربعة
الاف درهم في الف كاغدة في يد الثقة ابن
الصعيدي وغزال الوكيل وكانت عطاياه من
يده لا تنقص عن عشرة دنانير ابا ولا يخلو
ركوبه الى القصر وعوده منه من احد نفق له
ويطلب منه .

وفي اطار ما تقدم تتضح مكانة جوامرد



التصوير الفوتوغرافي وتحديات التطور التكنولوجي

• تحقيق: سلام الطائي

على الرغم من التطور التكنولوجي لاتزال مهنة التصوير الفوتوغرافي الورقي تلقى رواجاً كبيراً لدى الكثير، ويعززون هذا الاهتمام الى امكانية حفظها على العكس من الهواتف النقالة فهي تكون معرضة للضياع او التعرض للفيروسات، ولهذا فهي تعد مصدر رزق للكثير من الشباب الكربلائي وخصوصاً في منطقة ما بين الحرمين الشريفين.

الزائرين يجعل من هذه الزيارة ذكرى في صورته يحتفظ فيها وخاصة الاطفال منهم والكبار الذين لا يستطيعون استخدام الأجهزة الذكية".

وعن التطور التكنولوجي وتأثيرها على عملهم قال: أثرت الأجهزة الذكية تأثيراً كبيراً على عملنا في التصوير ولو كان الأمر عائد لنا لجعلنا اجهزة الموبايل تسلم خارج

المدينة لما لها من تأثير على مصدر رزقنا، ولكن هذه حرية شخصية ولا يمكن التجاوز عليها لان الكثير من الناس يرغب التصوير بالأجهزة الذكية والاحتفاظ بالصورة لأنها تعتبر سهلة الاستخدام؛ وتكون مصاحبة معك اينما كنت، ويمكن ان تعرض في أي وقت اضافة الى رغبة البعض في نشر الصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

اما المصور ابو سعد فقال: " بعد دخول الهواتف النقالة الحديثة وكاميرات التصوير الفوتوغرافي إلى البلاد، وبسبب سهولة استخدامها والحصول عليها بخصائص ومواصفات عالية الجودة من قبل المستخدمين؛ اثر هذا الأمر بشكل سلبي على مهنة التصوير، وان اهتمام الناس

ولمعرفة طبيعة عملهم والصعوبات التي يواجهونها التقت مجلة (الروضة الحسينية) عدد من المصورين العاملين في هذه المهنة

المصور علاء مطر الميالي " شاب من اهالي كربلاء يعمل مصور في منطقة ما بين الحرمين، و متطوع في صفوف الحشد الشعبي، لبي نداء المرجعية للدفاع عن أرضه

ومقدساته؛ بالرغم من ظروفه المعيشية البسيطة الا انه ارتأى ان يدافع عن أرضه وعرضه تحدث الينا قائلاً: " كانت لدي هواية في التصوير الفوتوغرافي وكنت امارس عملي بصورة جيدة، وعندما صدرت الفتوى المباركة التحقت بصفوف الحشد الشعبي وانضمت الى جناح الاعلام الحربي، واخذت امارس عملي التصويري في جبهات القتال ولله الحمد وفقت في هذا العمل.

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهتني، لكن هناك ما يجعلني ان اجتازها وهو حب الدفاع عن أرضنا ومقدساتنا، اما بخصوص عملي في الحرمين الشريفين هو يعتمد على الزائرين وخاصة المحافظات خارج كربلاء، لان بعض



أفضل استخدام الكاميرا الاحترافية في المناسبات والمهرجانات لأحصل على صور احترافية وجميلة بنفس الوقت، اما بالنسبة للتصوير المنزلي او تصوير الأطفال فكلنا استغنيانا عن الذهاب الى أستوديو التصوير لتوفر الهواتف الذكية في كل بيت فأصبح الذهاب الى أستوديو التصوير فقط لغرض التقاط صورة شخصية للمعاملات او لتصوير الأعراس، اضافة الى الخصوصية التي تنتج عن التصوير المنزلي او الاجهزة الذكية، فهناك الكثير من اللقطات والصور العائلية

لا يمكن ان تكون عرضة للمشاهدة من قبل المصور او الأستوديو".

كذلك يجب الأخذ بعين

الاعتبار ان التصوير الفوتوغرافي

في غالب الأحيان لا يعطي فرصة ثانية

لعفوية الصورة وحيويتها، لأنه في اغلب

المواضيع تكون اللقطة نادرة ومميزة ولا يمكن

اعادتها حتى لو تمكن من جعل الشخص او

الموضوع يعيد نفس التصرف الفائق".

اما المواطن علي سالم فتحدث عن التصوير

الفوتوغرافي قائلاً: " ان التقاط الصور

في منطقة ما بين الحرمين تعد ذكرى

لا يمكن نسيانها، لما لها من تأثير

على النفس، فهي تشعرنا بالفرحة

بسبب التقاطها مع الائمة الاطهار

عليهم السلام، اضافة الى ان

الاجهزة الذكية التي غالبا ما تكون

عرضة للضياع أو العطل أو المسح ،

معتبرا ان الصورة في الاماكن المقدسة

هي بمثابة تبرك اضافة الى حفظها لفترة

اكثر من الزمن".

واضاف " بالرغم من امتلاكي جهازا ذكيا ذا

تقنية عالية في التصوير الا انني عند ذهابي

لزيرة الاماكن السياحية والمرقد المقدسة لا افوت

فرصة التقاط صورة فوتوغرافية.



بوسائل التواصل الاجتماعي التي تتطلب صورة وعنوان، جعل التقاط الصور أكثر رواجاً خصوصاً بين الشباب، مما اثر سلباً على عملنا في مهنة التصوير التي اصبحت مصدر رزقي الوحيد منذ اربعة اعوام ولا استطيع العمل في مهنة اخرى بسبب الظروف الصحية".

واضاف ان " تطور الكاميرات الحديثة وبأسعار مناسبة جعلها في متناول العديد من الناس مما جعل اغلب استوديوهات التصوير لا تعمل إلا من أجل صور المعاملات والاستساخ".

وبالنسبة لي فالتصوير كان ولازال هواية

او شغف، وليس عمل او منافسة او

مصدر رزق، ولهذا السبب لا اهتم

كثيراً لوجود الكاميرا فأنا على يقين

بأن الصورة الجيدة تعتمد على زاوية

الالتقاط وكمية الإضاءة وغيرها،

وعلى مفهوم المصور وإحساسه

وليس على الكاميرا الفلانية او

العدسة الفلانية".

في المقابل قالت المواطنة دعاء

محمد من أهالي الحلة: " من

الملاحظ ان منذ دخول الهواتف

النقالة الى البلاد شهدت مهنة التصوير

الفوتوغرافي تأثراً كبيراً، فاعلبي مستخدمي

الهواتف النقالة أصبحوا يصورون مناسباتهم

الشخصية بكاميرات هذه الهواتف من دون

الحاجة الى اللجوء الى المصور الفوتوغرافي،

وأخذت تقتصر عند المرقد المقدسة

وفي الاماكن الدينية والسياحية

فقط وبشكل ضئيل جداً، لان

اغلب الناس يستخدمون

هواتفهم الذكية للتقاط

الصور مستغنيين عن

التصوير الفوتوغرافي".

وأضافت ان " هذا لا يقلل

من شأن الكاميرا بالعكس، فأنا

عن إيمان أبي طالب (رضوان الله عليه)

• بقلم : خالد غانم الطائي



دأب بعض اعداء اهل البيت (عليهم الصلاة والسلام) بالظعن بـ (ابي طالب) والد الامام علي (عليه السلام) ويقدمون بأيمانه ويدعون بأنه مات كافراً ووصفهم هذا عار وغير ناهضٍ بدليل ولترد على ذلك الافك والبهتان أورد النقاط الآتية :-

والنبي لا يحزن على فراق كافر بل يحزن على فراق الموحد المؤمن والمعاضد والمناصر له فقد صدح صوت النبي بسورة المسد والتي كانت بحق عمه الكافر ابي لهب وزوجته قال تعالى (تب يدا ابي لهب وتب، ما اغنى عنه ماله وما كسب، سيصلى ناراً ذات لهب، وأمراة حمالة الحطب، في جيدها حبلٌ من مسد) فقد كان حب النبي لله وبغضه لله ولا يود الكافر ولا يعادي المؤمن وقد ورد في دعاء المصوم (عادا فيك الاقربين ووالا فيك الابعدين) ومن أولئك الابعدين - سلمان الفارسي- الذي قال بحقه المصطفى (صلى الله عليه واله) (سلمانٌ منّا اهل البيت) .

٦- ان نور النبوة ينتقل ضمن حلقات نورانية معصومة ضمن سلسلة نورانية معصومة وكذلك نور الامامة قال تعالى (واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلماتٍ فأتاهن قال اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لاينال عهدي الضالمين) سورة البقرة الآية ١٢٤ والامام علي (عليه السلام) من تلك السلسلة، والمقدمة الصالحة تنتج النتيجة الصالحة فكما ان السيد المسيح (عليه السلام) نتيجة صالحة جاءت من مقدمة صالحة وهي امه مريم بنت عمران (رضوان الله عليها)... قال تعالى (...فتقبلها ربهما بقبول حسن وأنبأها نباتاً حسناً...) سورة ال عمران الآية ٢٧ .

٧- ان ابا طالب كان موحداً لله على طريقة الحنيفية الابراهيمية ولما بزغ فجر الاسلام اعتنق ابو طالب الاسلام سراً ولم يجاهر به لمصلحة الاسلام فلقد كان ابو طالب ذو وجهه ومكانه متميزه في قريش وله نفوذٌ فيها وكان يدافع عن الاسلام بكل ما أوتي.. وهنا لابد من طرح هذا التساؤل لماذا يوجه هذا الاتهام الباطل لـ (لابي طالب) والحال ان اكثر من حكم المسلمين تحت عنوان خليفة رسول الله (صلى الله عليه واله) بهتاناً وزوراً مات أبائهم كفاراً ولا ينال منهم من قريب ولا بعيد... فاسبب ذلك هو الحقد على الامام علي (عليه السلام) قال تعالى (...ساء ما يحكمون...) سورة العنكبوت الآية ٤ .

٨- ومما ورد من اشعار ابي طالب (رضوان الله عليه) في دفاعه عن الاسلام مخاطباً ملك الحبشة ويدعوه الى الاسلام :-

ليعلم خيار الناس أن محمداً
اتي بالهدى مثل الذي اتيا به
نبيّ كموسى والمسيح ابن مريم
فكل بأمر الله يهدي ويعصم

١- قوله تعالى (...ولاتمسكوا بعصم الكوافر) سورة الممتحنة الآية ١٠ فهذا المقطع الشريف من الآية المباركة يوجب وقوع وحصول الطلاق اذا كان احد الزوجين كافراً ولا خلاف على ايمان السيدة فاطمة بنت اسد (رضوان الله عليها) زوجة ابي طالب، وهي والدة الامام علي (عليه السلام) ولم يقع الطلاق بين ابي طالب وزوجته الى ختام عمره، ومن الجدير بالذكر ان نور التوحيد بدأ بـ (آدم) (عليه السلام) مروراً بالأنبياء والرسل حتى وصل الى صلب عبد المطلب ثم انقسم هذا النور الى قسمين اثنين الاول في صلب عبد الله والد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والثاني في صلب ابي طالب والد الامام علي (عليه السلام) ودليل ذلك في قوله تعالى (...يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين) سورة الشعراء الايتان ٢١٨-٢١٩ والخطاب القرآني للنبي الامجد (صلى الله عليه واله) اذ ان الله - جل وعلا- نقل نور النبوة لمحمد (صلى الله عليه واله) من الاصلاب الشامخة الى الارحام المطهرة (حتى كنت انت يا محمد) بحسب سياق الآية الشريفة.

وصفة الساجدين تمثل اعلى مراتب العبودية لله والمقصود بها الانبياء والرسل لكونهم اعبد العباد لله واشدهم واكثرهم تواضعاً لهم وكل ما للنبي هو لعلي (عليه الصلاة والسلام) ما عدا النبوة،

٢- قول النبي الامجد (صلى الله عليه واله) (انا وعلي من شجرة واحدة وسائر الناس من شجر شتى) اي اصلهما واحد واصل النبي (شريف ونزيه) .

٣- قول الحبيب المصطفى (صلى الله عليه واله) (انا وعلي صنوا هذه الامة) ومقصوده بالصنوين هما الشجرتان من منبث احد قال تعالى (ونخيل صنوان وغير صنوان) سورة الرعد الآية ٤ والحديث يدل على ان محمد وعلي (عليهم الصلاة والسلام) شيء واحد وحقيقة واحدة (ما خلا رتبة النبوة)

٤- قوله تبارك اسمه (...فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) سورة آل عمران الآية ٦١ والمقصود بـ (انفسنا) الامام علي لان النبي (صلى الله عليه واله) لا ينادي نفسه،

٥- ان العام الذي توفي فيه ابو طالب (رضوان الله عليه) وخديجة الكبرى (رضوان الله عليها) هو في احد اعوام المقاطعة الاقتصادية للمسلمين في شعاب ابي طالب سماه النبي الاقدس (عام الحزن) لما لحق بالنبي (صلى الله عليه واله) من حزن شديد على فقدهما



الإعجاز الطبي في القرآن : دراسة نقدية تحليلية



• قراءة،
أ.د. حميد حسون بجية

اسم الكتاب: الإعجاز الطبي في القرآن: دراسة نقدية تحليلية

اسم المؤلف: مريم شمس

الطبعة الأولى- ٢٠٠٥

دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع

تعريب: زهراء يكانة

الفصل الثاني: الارتباط التاريخي بين التفسير العلمي والإعجاز الطبي ويشتمل على المواضيع التالية: تحليل آراء أشهر مؤيدي التفسير العلمي القدماء وتحليل آراء أشهر مؤيدي التفسير العلمي في العصر الحديث ومؤيدو التفسير العلمي من الشخصيات الإيرانية المعاصرة وآراء أشهر معارضي التفسير العلمي بين القدماء وآراء أشهر مناهضي التفسير العلمي في العصر الحديث.

الفصل الثالث: مقومات الإعجاز الطبي في القرآن ويشتمل على المواضيع التالية: العلاج القرآني من وجهة نظر المفسرين ومظاهر الإعجاز الطبي في القرآن بمفهومه العلاجي ونشاطات تحقيقية وإعلامية حول الإعجاز الطبي في القرآن بمفهومه العلاجي ومفهوم الإعجاز الطبي في بحث هذا الكتاب ومؤلفات في الإعجاز الطبي للقرآن بهذا المفهوم.

الباب الثالث: نظرة تحليلية نقدية لنظرية الإعجاز الطبي الفصل الأول: إشارات قرآنية حول فيزيولوجية جسم الإنسان وفيه المواضيع التالية: القرآن الكريم وسر بصمات الأصابع وغزو الفضاء وأصحاب الكهف والشمس وقرحة السرير وتقلب المريض في الفراش ومن دواعي هدوء الكهف والحروق والشعور بالألم والمحيط في القرآن. الفصل الثاني: علم الجنين الطبي وانسجامة مع الطب القرآني ويشتمل على المواضيع التالية: مراحل تخلق الإنسان ومفهوم الماء في القرآن والتقدير الإلهي للإنسان بعد خلقه من نطفة والصلب والترائب

يتألف الكتاب من ثلاثة أبواب:

الباب الأول: الأبحاث العامة في تحليل الإعجاز القرآني ويتكون من ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تعريف الإعجاز ويشتمل على المواضيع التالية: المفهوم اللغوي والمفهوم الاصطلاحي وخصائص الإعجاز واثبات إعجاز القرآن والتحدي وأشكال التحدي وآفاق التحدي.

الفصل الثاني: أوجه إعجاز القرآن ويشتمل على المواضيع التالية: فصاحة القرآن وبلاغته وأسلوب القرآن وسياقه ونزول العلوم القرآنية على شخص أمي وحقائق القرآن وقوانينه ليست عرضة للاختلال والأسلوب الاستدلالي والبرهان السديد للقرآن والأخبار الغيبية وتناسق التعبير القرآني وانسجام الآيات وإيجاد النهضة الاجتماعية والصرفة والقرآن وأسرار الكون.

الفصل الثالث: الإعجاز العلمي للقرآن ويشتمل على المواضيع التالية: الإعجاز العلمي ودوره في العصر الحديث والتفسير العلمي والتزاماته وتاريخ التفسير العلمي والمجتمع الإسلامي والتفسير العلمي من وجهة نظر المؤيدين والمعارضين والرأي الوسط.

الباب الثاني: تحليل نظرية الإعجاز الطبي في القرآن ويتكون من ثلاثة فصول

الفصل الأول: دور الإشارات القرآنية ذات الصلة في تقدم العلوم الطبية لدى المسلمين

وتشير المؤلفة إلى المفسر ناصر مكارم شيرازي الذي يقول إن الثغرة كانت إلى جهة الشمال، ولو أنهم تعرضوا للشمس مباشرة لتعرضت أجسامهم للتلف والإنتان. فالأشعة كانت تدخل بمقدار كاف. ومما يؤكد صحة هذا التفسير أن كلمة (تزاور) تعني فيما تعنيه (الميلان):

أي أن الشمس كانت تمر من يمين الغار. كما أن كلمة (تقرض) التي تعني (القطع) تدل على معنى (التكليف): أي أن الشمس مكلفة بذلك التزاور. وبما أن الفجوة باتجاه الشمال، فإن النسيم اللطيف والمعتدل ينساب بسهولة إلى داخل الغار مائلاً جميع أركانها.

وتقدم المؤلفة تفصيلاً علمياً لفيزيولوجية النوم. وتقسّم النوم إلى قسمين: النوم مع انعدام تحريك العين السريع (NO RAPID MOVEMENT: NREM) والنوم مع تحريك العين السريع (RAPID EYE MOVEMENT: REM). ثم تقدم الخصائص الأساسية لكلا النمطين. بعد ذلك تقدم آثار التعرض لأشعة الشمس المباشرة من فوائد وأضرار. وأخيراً تناقش آثار تعرض العين إلى الضوء طويلاً.

وتتوصل من كل ذلك إلى أن الله حفظ أصحاب الكهف بتهيئة الظروف اللازمة.

وتتوصل الكاتبة إلى أن تكليف الشمس يمثل هذه الحركة (لا يعتبر بحد ذاته إعجازاً طبيياً)، لكن الإشارة (إلى مثل هذا الموضوع العلمي والناس في جهل منه) هو الإعجاز.

ثم تعرج الكاتبة على تقليب أجسامهم وذلك للحيلولة دون تركيز الدم في مكان دون آخر ولتجنب الأضرار الناتجة من الاستقرار على الأرض لمدة طويلة. ثم تناقش الجانب العلمي لذلك.

وتذكر بخصوص الجزء من الآية (فرضينا على أذانهم في الكهف سنين عددا) رأياً تفرد به أحد العلماء وأيدته الأبحاث من أن دعك الأذن من الخلف (يثير مادة الاندروفين... فيشعر الشخص بالهدوء ويميل إلى النوم)، كما تفعل الأمهات مع أطفالهن (لتصورهن أن أوجاع الأذن هي سبب بكائهم). فقد أوحى الله بالهدوء لأولئك القوم (بالضرب برفق على خلف أذانهم مما أخلدهم إلى سبات طويل).

وبعد فالكاتب من الروعة بحيث يمكننا استكمال قراءته بوقت يسير وذلك لما يحدثه من تحفيز لدى القارئ. ولو أن الكاتبة استكملت مناقشة المسائل الطبية الأخرى، لاسيما تلك التي أدت ببعض العلماء لاعتناق الإسلام بعد معرفتهم بالآيات التي تشير إلى تلك المسائل، في كتاب آخر لأسدت فضلاً للقراء لا يمكن نسيانه.

ومرحلة تخلق الإنسان من النطفة المخصبة والقرار المكين ومرحلة تخلق الإنسان من العلق والظلمات الثلاث ومراحل تخلق الإنسان (المضغة في القرآن) ومرحلة تكوين العظام ونمو اللحم ومرحلة خلق الروح.

وهناك مسرد بمصادر الكتاب باللغات العربية والفارسية والانكليزية. ومن نقاط القوة في الكتاب هو كون الكاتبة متخصصة في البيولوجي وكذلك في العلوم القرآنية، مما يؤهلها للخوض في مثل هذا الموضوع.

ومن نقاط القوة الأخرى فيه التدرج الذي استخدمته الكاتبة وهو ضروري جداً قبل التعرف على المعجزات الطبية في القرآن الكريم. فهي تبدأ بتعريف الإعجاز لغويًا واصطلاحياً وتكرار ذلك مع المعجزة ثم تتول على خصائص الإعجاز ثم إثبات إعجاز القرآن وتحديه وأوجه إعجازه قبل أن تتناول الإعجاز العلمي فيه والتفسير العلمي والمؤيدين والمعارضين له ثم سلوك الرأي الوسط. ثم أنها تقود القارئ إلى موضوع الكتاب: الإعجاز الطبي. وهنا تشبع الموضوع نقاشاً وتوثيقاً لمختلف الآراء من قدماء ومعاصرين بين مؤيدين للتفسير العلمي (والطبي بالذات) ومعارضين له، ذاكرة كثير من المؤلفات في ذلك.

ومن نقاط القوة الأخرى في الكتاب أن الكاتبة تتخذ من النظرية المعتدلة منهجاً لها: أي (لا إفراط ولا تقريط فلم يهدف القرآن من بيان الحقائق العلمية -ومنها الطبية- إلى إيضاح هذه الحقائق بل إلى تحقيق هدف أسمى هو الإعلان عن حقيقة الإلهية فيعرض حقائق عالم الخلق بشكل عابر طلباً لموعظة العباد واتعاضهم)، كما تشير الكاتبة في فصلها الأخير (الاستنتاج).

بعدها تبدأ بتناول المواضيع الطبية الإعجازية القرآنية المختلفة الواردة في القرآن الكريم.

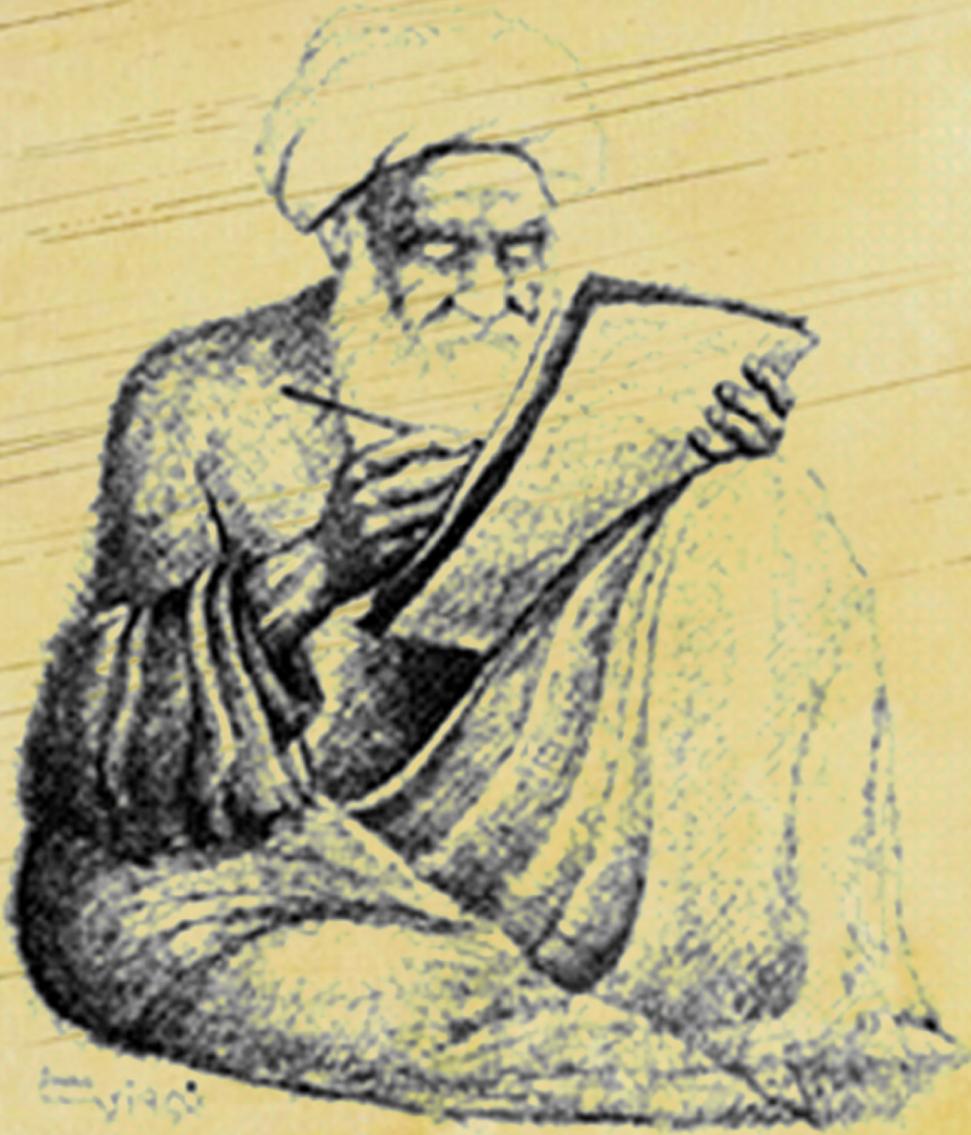
أما الإشارات القرآنية التي تتناولها المؤلفة فهي تعد على الأصابع: بصمة الأصابع وغزو الفضاء وأصحاب الكهف والحروق والشعور بالألم والمحيض وعلم الجنين. لكنها تعني كل موضوع بالبحث والتمحيص من خلال إخضاعه للمنهجية التي اتبعتها في الكتاب. وسنختار موضوع أصحاب الكهف من بينها.

وتأخذ المؤلفة الآيتين ١٧ و ١٨ من سورة الكهف المباركة. ففي الآية ١٧ تصف الآية الكريمة البيئة التي استقر فيها أصحاب الكهف إذ كانت الشمس تعدل وتتحرف عن جانبهم الأيمن عند الشروق وتبتعد عنهم عند الغروب إلى اليسار. وتوفر لهم في الكهف أشعة الشمس والهواء من ثغرة دون أن تلفحهم الشمس مباشرة لا عند شروقها ولا عند غروبها.

(١٨٤٠م - ١٩٢٠م)

محمد تقي الشيرازي ومضة ألق في ليل الغزاة الحالك!

• علي ياسين



في مثل هذه الأيام وقبل قرن من الزمان كانت قوات الاحتلال الإنجليزي قد أحكمت قبضتها على أغلب المدن العراقية بقوة النار والحديد بما في ذلك العاصمة بغداد التي لم تستطع الصمود والمقاومة بسبب ضعف تجهيزات الدولة العثمانية وتردي معنويات مقاتليها نتيجة الفارق العسكري والتعبوي الكبير بين الطرفين!

ولذلك فقد كان بيته المتواضع في كربلاء إبان الثورة العراقية الكبرى مكانا لتوافد رؤساء العشائر العراقية وأمراء الطوائف والديانات المختلفة التي أعلنت ولاءها الكامل للثورة والتفافها حول قيادته ومناوأتها للإنجليز المحتلين، مثلما كان هذا البيت الكريم منارا ومقصدا لطلبة العلوم الدينية التي كان فيها العلامة الشيرازي أحد الأعلام المبرزين في عصره، وكما يشهد بذلك طلبته من العلماء الذين تتلمذوا على يديه.

وقد حيرت مواقف الشيرازي الشجاعة من الاحتلال الغاشم البريطانيين أنفسهم، إذ يثبت ذلك من أرخ للاحتلال البريطاني من الكتاب والسياسيين البريطانيين كآرنولد ويلسن في كتابه (الثورة العراقية) وكالسيدة بيل في مذكراتها المشهورة عن السياسة البريطانية أيام الاحتلال البريطاني الذي عجز عن ترويض الشيرازي أو استمالاته في الوقت الذي استطاع استمالة أغلب المثقفين والمتعلمين من العراقيين وإقناعهم بضرورة الوصاية البريطانية التي كانت المؤسسة الدينية الشيعية ممثلة بشخص الشيرازي ترفضها كل الرفض.

وحيث تكاملت شروط الثورة العربية الكبرى اجتمع زعماء العشائر بالأب الروحي للثورة الإمام الشيرازي الذي لم يخف قلقه من عدم نجاح قائلا لهم: (إن الحمل لتقيل وأخشى أن لا تكون للعشائر قابلية مواجهة بريطانيا العظمى بسبب تفاوت التسليح والتجهيز، وحتى لو نجحت الثورة فهل تضمنون لي سيادة القانون وعدم اختلال الأمن في المدن والقرى والطرفات!)... لكن بعد طمأننة زعماء العشائر له وتبديد مخاوفه قرر الشيرازي إصدار فتواه بجهد المحتل وزلزلة الأرض تحت أقدامه وأخذ الحقوق المستلبة بقوة العزيمة والسلاح.

وقد حصل العراقيون من خلال هذه الفتوى على مجموعة مطالب عظيمة كان أهمها السعي لتشكيل حكومة وطنية يجتمع تحت خيمتها كل أفراد الشعب العراقي الذي ستصبح مسؤولية خدمته والقيام بها على أحسن وجه واجبا مقدسا عند هذه الحكومة الوطنية المشكّلة حديثا بفعل الثورة، غير أن الآثار التي تركتها الثورة على بريطانيا المجروحة الكرامة والعظمة بسبب مواقف الشيرازي كانت واضحة للعيان من خلال محاولاتها فيما بعد للقضاء على الشيرازي وأتباعه من الثوار الطامحين للاستقلال والحرية وكسر شوكتهم، وهو ما تم لها عن طريق عملائها وأذنانها الذين دسّوا له السم، فانتقلت روحه الطاهرة إلى بارئها في أواسط شهر آب من العام ١٩٢٠م، ودفن في الحائر بعد أن جرى تشييعه بموكب رسمي مهيب حضرته عشرات الآلاف من الجموع المستنيرة والمعترّة بمواقفه وأفكاره الخالدة.

وبالرغم من المعاناة الكبيرة التي تحملها العراقيون نتيجة الإهمال المقصود للولاة العثمانيين في أغلب المرافق الخدمية والثقافية والصحية إلا أن ذلك لم ينل من عزيمتهم في مواجهة الغازي الجديد الذي وعدهم بالتحريم من نير الهيمنة العثمانية الجائرة. وقد اشتعلت ضراوة هذه المواجهة بعد أن بانّت الوعود الكاذبة واتضح نوايا هذا الغازي ومآربه في الهيمنة على مقدرات البلاد ونهب خيراتها الوفيرة.

وقد بلغت هذه العزيمة أوجها وعنفوانها في الثورة العراقية الكبرى التي انطلقت ضد الإنجليز يوم ٣٠/حزيران من العام ١٩٢٠م في عموم المدن العراقية وتركزت في القرى والقصبات الجنوبية منها نظرا للثقل البشري والاجتماعي الذي ميّز هذا الجزء من مناطق العراق.

ولما كان العراقيون بكل طوائفهم - آنذاك - حديثي عهد بالثورات وبالانتفاضات ذات الطابع السياسي لذا كان لا بد لهم من قيادات مثقفة ومحصنة وذات تأييد شعبي واسع كي تأخذ بأيديهم إلى برّ الأمان، وهو ما وجدت له الجموع الثائرة أفضل تجسيد في رجالات المرجعية الدينية التي أخذت على عاتقها قيادة المقاومة العراقية ضد الغزاة في أول دخول لهم للعراق عن طريق ميناء الفاو عام ١٩١٤م، وقدمت على هذا السبيل كوكبة من الشهداء الذين يقف في مقدمتهم (السيد محمد سعيد الحبوبى) الذي جرح جرحا بالغا في إحدى معارك الشيعية وأخلي من ساحة المعركة ثم وافته المنية في مدينة الناصرية حيث أقيم له فيها تمثال كبير ما زال يتوسط مركزها حتى يومنا هذا. وربما كانت شخصية الشيخ (محمد تقي الشيرازي) المولود بمدينة شيراز عام ١٨٤٠م هي الشخصية الأملع في هذه الثورة وفيما تلاها من أحداث دراماتيكية أثبتت الحاجة الفعلية لمثل هذه القيادات الفذة في الظروف الحالكة التي يختلط فيها الحابل بالنابل وتصبح مسألة التمييز بين الخطأ والصواب عملية معقدة لا يقوى عليها إلا من حنكته وتجارب الحياة فاستطاع بحكمته وفراسته غربلة الغث من السمين وسط تلك الظروف الحالكة والمدهمة.

وقد تميّز الفقيه الشيرازي -رحمه الله- بصفات تتم عن امتلاكه لقدرات ذهنية وقيادية لا تنهياً للكثيرين، فإلى جانب كونه فقيها حاذقا وصل أعلى مراحل الاجتهاد في زمانه متصديا بعد رحيل المجدد الشيرازي لمسؤولية الافتاء التي لم تُثنه عن مهمة القيام بقيادة الثورة وتوجيهها الوجهة الصحيحة المتوافقة ومصصلحة الشعب العراقي في إلغاء الوصاية البريطانية وقيام حكومة ذات طابع إسلامي تأخذ بعين الاعتبار مصالح الأمة وترعى أهدافها في تحقيق عيش رغيد يليق بمكانة هذه الأمة ويرفع من شأنها بين الأمم.

لمحاربة الإرهاب يجب ان نصحح المصطلحات

• بقلم : سمير ارشد خاتلاني • ترجمة : حيدر المنكوشي



ان الاعتداءات الارهابية المتكررة في العالم والتي تستهدف ايضا الدول الاوروبية كمجزرة بروكسل ولاهور وهجمات عشوائية اخرى ادت الى استيقاظ الغرب مرة اخرى ليرد بعنف في افغانستان واجزاء من باكستان راح ضحيتها آلاف المواطنين العزل بسبب استخدام العنف المضط، لكن الارهاب لا يزال يشكل تهديدا خطيرا على مستوى العالم حيث لا تزال تدابير مكافحة الارهاب معيبة للغاية.

السيستاني للجهاد والدفاع، حيث اضفت على الفتوى القدسية والرمزية الكبيرة لمدينة النجف التي تضم ضريح الخليفة الرابع علي بن ابي طالب صاحب القبة الذهبية الذي يعده الشيعة وصي الرسول محمد حيث اغتيل في محرابه اثر حربه على الخوارج. وقد استشهد ابنه الحسين في كربلاء مع ٧٢ من اصحابه في معركة الطف ضد الظلم والاستبداد. هذه الرمزية والقدسية دفعت مئات الالاف من المتطوعين للانخراط في الدفاع وانتشرت الصناديق في كربلاء التي تضم ضريح الحسين بن علي تدعو للتبرع وتقديم الدعم للمتطوعين ، فيما تجد السخاء من الزائرين الشيعة من داخل وخارج العراق بالدعم ووضع الاموال في الصناديق. من جانب آخر تجد ان الاحتفال بالشهداء الذين يسقطون دفاعا عن ارضهم فتجد صورهم منتشرة على اعمدة الانارة والجدران.

لذا دعوتنا هي ان نعزل هؤلاء الارهابيين الذين يطلقون على انفسهم بالجهاديين او الدولة الاسلامية و أن نطلق مصطلح المفسدين او الخوارج مما يؤدي الى تجميل صورة المسلمين التي شوهدا هذا الخط المتطرف من خلال الفظائع التي ارتكبوها.

سمير خاتلاني: احد الصحفيين المشهورين من دولة الهند كان في جولة مع عدد من الصحفيين الهنود في العراق في شهر شباط بدعوة من شعبة الاعلام الدولي قسم الاعلام العتبة الحسينية المقدسة للاطلاع على الاحداث ونقل الحقيقة من ارض الواقع وقد زار مخيمات النازحين وعدد من المقرات العسكرية للحشد الشعبي.

العيوب تبدأ مع الطريقة التي تم استنباط المصطلحات الإرهابية. على سبيل المثال، يطلق على الإرهابيين في الغالب الجهاديين. ويأتي هذا المصطلح من الكلمة العربية الجهاد التي تعني النضال. الجهاد الأكبر هو النضال ضد الشر. وما يقوم به الارهابيين في العالم من قتل جماعي وعشوائي ليس بجهاد لانهم يقتلون الابرياء وهم ينضون تحت هذا المسمى. ويقوم الارهابيون بالاستشهاد ببعض الآيات القرآنية لتبرير اعمالهم الاجرامية وهنالك بعض المذاهب التي تبرر لهم اعمالهم لتضفي الشرعية على عملياتهم الإجرامية.

ويعتبر المذهب الشيعي هذا المصطلح احد أعمدة العقيدة الإسلامية ولكن لا يتم استخدامه بالمعنى الذي ينظر اليه الارهابيون ، وما دعوة آية الله علي السيستاني لقتال الإرهابيين الا فتوى الدفاع عن النفس والأرض ، وقد اجتازت هذه الفتوى الخطوط الطائفية حيث استجاب لها عشرات الآلاف من العراقيين، وجاءت دعوة المرجع السيد السيستاني بعد ان استحل الإرهابيون اجزاء كبيرة من الموصل التي شكلت تهديدا كبيرا على العراق والعالم.

ذكرت مجلة الإيكونوميست الامريكية ان داعش قد فقدت نحو ربع أراضيها في الأشهر ال ١٤ الماضية بعد تحرير تدمر سوريا في ٢٧ مارس " وهنا يظهر دور المتطوعين من الحشد الشعبي في قطع الامدادات عبر تحرير مناطق كالرمادي والانبار ، حيث لعبت فتوى السيد السيستاني دورا كبيرا في شحذ الهمم لدى الجيش العراقي والمتطوعين.

لم يكن من الممكن ان تتحقق انتصارات ضد داعش دون دعوة

دعوة للمشاركة

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين
للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرف
بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)
من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلامية،
وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة .

يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركته.
وفق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه
ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم)

تابعوا إصداراتنا على موقع الشعبة
<http://imhussain.com>
وصفحتنا على الفيس بوك،
شعبة الاعلام الدولي

الإبداع الفني

موهبة أم ابتكار؟



يثير موضوع الفن وما يتعلق به من إشكالات وهو اجس العديد من الأسئلة التي لم تحسم منذ أن طرحت موضوعة الإبداع على طاولة البحث الفلسفي ابتداء من سقراط وأفلاطون وأرسطو وحتى يومنا هذا، وذلك لما لهذه الموضوعة من خلفيات ومفاهيم عصية على البحث العلمي بسبب خضوع الفن لمبدأ التطور والتحول وبسبب تعدد آراء المختصين بالشأن الفني واختلافها عن بعضها البعض إلى درجة تصل إلى التعارض فيما بينها بعض الأحيان.

• محمد الموسوي

غير أن تفسير هذه العملية الإبداعية ظل مجال جذب وشد بين النظريات القديمة والحديثة، فإذا كانت النظرية القديمة تقسّر الفن على أنه نوع من المحاكاة التي يقوم من خلالها المبدع بتقليد شيء، أو ظاهرة، أو فعل إنساني أو طبيعي، ثم محاولة إعادة صياغة هذه المحاكاة بأسلوب باهر وبطريقة تثير إعجاب من يتلقى العمل الفني، وتدفعه بحسب رأي الفيلسوف اليوناني القديم أرسطو إلى الاستجابة لهذا العمل والتأثر به لمحاولة التخلص من مشاعر ضارة قد يتعرض لها المتلقي فيما لو تهيأ له أن يكون بموقف شبيه بموقف أحد أبطال المسرحية التي يشاهدها، باعتبار

لكن هؤلاء المختصين يتفقون على بعض المبادئ كاتفاقهم -مثلاً- على تعريف الإبداع الفني بأنه: (نشاط إنساني فعال ينتج عنه عمل فني (إبداعي) جديد يلبي طموح مجموعة من الناس الذين يتقبلون هذا العمل على أنه عمل مفيد غير ضار) وهو ما يعني ضرورة ملامسة النشاط الإبداعي للذوق العام للجمهور أو لجزء منه -على الأقل- وضرورة الإحاطة بالمشاكل الاجتماعية والفكرية والإنسانية لهذا الجمهور من خلال مجموعة من الميادين والحقول والأشكال التي يستطيع الفنان المبدع التعبير من خلالها كالشعر والقصة والرسم والتشكيل والنحت والمسرح وسوى ذلك.



أن أرسطو وظّف حكمته ومعارفه الفلسفية لدراسة الفن المسرحي لكونه أرقى الفنون التعبيرية والقوليّة في عهده.

وبما أنّ الغاية من العملية الإبداعية هي خلق نوع من التواصل الإنساني بين المبدع وجمهوره؛ فإنّ النظريات الحديثة أخذت هذا الجانب بنظر الاعتبار وهي تحاول إعادة فهم العلاقة بين الفن وصاحبه، ثم بين الفن ومتلقيه.

وحيثما حاول (سيجموند فرويد) عالم النفس النمساوي المتوفى سنة ١٩٣٢م أن يفسر هذه العلاقة فإنه اقترح أن يربط بين الأبداع الفني وبين (الكبت الجنسي والعصاب) ذاهبا إلى أن (مبدأ التسامي) هو العملية المؤدية لفعل الفن والإبداع حينما يعرقل المجتمع والأخلاق وطرق التنشئة الخاصة إشباع الرغبة المذكورة عند الفنان ليتحول بفعل هذه العرقلة مجرى الطاقة عند الفنان باتجاه الإبداع الفني الذي هو عند فرويد مجرد إشباع لرغبات لا شعورية تشبه إلى حد كبير فعل (رؤيا الأحلام) لكنه يختلف عن الحلم بأنه يمكن أن يثير اهتمام الآخرين الذين قد يجدون فيه نفس رغباتهم اللاشعورية فيما إذا درسوه بعناية موفورة وتأن ظاهر. وهناك من ربط الإبداع بالوعي الجمعي والثقافات المتراكمة للمجتمعات التي ينتمي لها الفنان المبدع، كما أن هناك من ربط الإبداع بالشخصية الفردية والذكاء النوعي الذي يتيسر للفنان بخلاف ما يتيسر لغيره من ذكاء عادي، وهكذا فإن العملية الإبداعية عملية معقدة وستؤثر في شدتها واتجاهاتها مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، سواء المشعور بها من قبل المبدع أو تلك غير المشعور بها. علما أن هناك آراء أخرى تذهب إلى أن أي إنسان عادي بإمكانه أن يكون فنانا مبدعا أو أن ينتج نتائج إبداعية راقية في مجال عمله أو في مجال الفن شريطة أن يجد المناخ الصحي المناسب الذي يتيح له ذلك، وشريطة أن ينتفع بما وهبه الله - جلّت قدرته- من مواهب فطرية ومن آليات اشتغال لدماغه المعقد التركيب. وما تنتهي إليه هو أن الإبداع الفني الهام وموهبة بالأصل! لكن هذه الموهبة يجب أن ترعى وتصلق وتهذب لتصل إلى مرحلة الابتكار التي تسمها بالخصوصيّة والتفرد....

الباحثة الإسلامية نجوى صالح : الإسلام أولى المرأة



• **تحدثي لنا عن تأسيس جمعية الزهراء (ع)**
وما نشاطها؟

• اجتمعنا في الثمانينات من القرن الماضي وكنا اربع امهات بعضنا من العراق والبعض الآخر من لبنان إذ ان الجالية العراقية لم تكن بهذا الحجم الذي نراه اليوم، وتمخض الاجتماع عن تأسيس جمعية اسميناها جمعية الزهراء (عليها السلام)، وتحددت انشطتها ومهامها بتعليم الفتيات اللغة الانكليزية وتنقيفهن الثقافة السليمة وتعليمهن الامور والواجبات الدينية، وقد تكفل كادر الجمعية بشراء الكتب واللوازم الدراسية، وقمت أنا بتوفير وجبات الطعام للفتيات، وهكذا تطورت الجمعية واتسع نشاطها وأخذت النساء المنتميات الى الجمعية زمام المبادرة وقمن بتعليم وتربية البنات الاخريات.

• **هل لك مساهمة او نشاط يوضح حقوق المرأة وواجباتها في الإسلام؟**

• وظفتُ تخصصي في تدريس اللغة العربية والاقتصاد المنزلي للتعريف بحقوق المرأة ومنزلتها في الإسلام، وكنت اتحدث للمجتمع الامريكي عن الاهتمام الذي أولاه الإسلام للمرأة مقارنة بالأنظمة الغربية التي قد تحرم المرأة من بعض حقوقها كمسألة انتقال ملكية الزوجة الى الزوج بعد الزواج وغيرها، وتطرقنا الى معنى الحجاب والغاية منه، ودوره في الحفاظ على عفاف المرأة وطهارتها، فالمجتمع الغربي لا يعرف الكثير عن الإسلام باستثناء رجال الكنيسة

الكثير من النساء العراقيات هاجرن البلاد واتخذن المهجر موطناً مرغماً، وهناك في المهجر تحتم عليهن تحمل أعباء الاغتراب المتمثلة بالعمل وتربية الابناء ومواجهة العادات والتقاليد المتنافية مع دينهن وخلقهن. والباحثة الإسلامية، الدكتورة نجوى صالح من الولايات المتحدة تحدثت لمجلة (الروضة الحسينية) في الحوار التالي عن التحديات التي تواجهها المرأة المسلمة في المهجر.



اهتماما كبيرا وضمنَ لها حقوقها كافة

• حوار: حيدر المنكوشي • تحرير: فضل الشريفي

”

حفاظا

على الهوية

الدينية

للمرأة

المسلمة

أسسنا

جمعية تعنى

بشؤونها

مدينة ديربورن، وكانت لي كلمة بخصوص المرأة في نهج البلاغة، نالت اشادة واستحسان الحضور، وفيما بعد حتى الدكتور محمد بحر العلوم على تأليف كتاب عن المرأة، وعلى أثر التشجيع والإطراء باشرت بتأليف كتاب حمل عنوان (المرأة في نهج البلاغة)، وقد واجهتني مشكلة تتعلق بعدم وجود الكتب التي يمكن ان استقي منها المعلومة لكنني وفقت في اكماله وإخراجه.

• ما مضمون الكتاب وما الهدف منه؟

• الكتاب يجمع كل الخطب الواردة في كتاب نهج البلاغة لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) عن المرأة، وقد اعتمدت على شروحات نهج البلاغة، وكان اهمها شرح ابن ابي الحديد، وهو شرح مفصل يعطي معلومات وافية عن الخطبة، وبدأت اقران في مفهوم الشروحات، ولم تكن الفكرة مناقشة الحديث بل مناقشة الشرح المطروح عن هذه الاحاديث مقارنة بالقرآن والسنة النبوية، كما اهتم الكتاب بالمفهوم اللغوي ومعان الكلمات الواردة في خطب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكذلك تناول الكتاب دحض بعض الشروحات المغلوطة وبيان المعنى الدقيق للخطبة التي تخص موضوع المرأة.

والمعنيين بدراسة الشرق الاوسط والإسلام.

• كيف يمكن الحفاظ على الهوية الدينية للمرأة المسلمة؟

• يجب ان تكون المرأة المسلمة التي تتحلّى بالوعي الديني قدوة للمسلمات الاخريات، وان الجميع يتحمل مسؤولية التربية والإرشاد فلا بد لربة البيت ان تأخذ دورها في تربية الأسرة التربية الدينية الصحيحة شأنها شأن المرأة المتعلمة، بالإضافة الى ان الفتيات عليهن ان يدركن أهمية الحفاظ على الهوية الدينية، وان يكون بعضهن أسوة للأخريات أي كل من موقعه.

• ما النصيحة التي توجيئها الى اولياء الامور؟

• من واجب أولياء الامور تعليم ابنائهم مفاهيم الإسلام وحدود الشرع الحنيف فانا شخصا كنت أحث أبنائي على ممارسة كل ما يتفق مع ديني، وانصحهم بالابتعاد عن كل ما يتعارض مع الإسلام لاسيما الابتعاد عن العادات والتقاليد الغربية، كما اني اراعي متطلباتهم وحاجاتهم واحرص على تليبيتها لكي لا يشعروا بالظلم.

• كيف كانت بدايتك مع التأليف وماذا كتبت؟

• اقيم مؤتمر حول الإمام علي (عليه السلام) في

هل يسوغ لنا تعجيل الظهور لمولانا المنتظر

• إعداد: عبدالرحمن اللامي

تتشد الأمة الإسلامية - بسبب ما تعيشه من قهر فكري وعقائدي وما تنوء به من فقر وجوع وحروب ودمار - إلى مخلصها الموعود، وتنادي بألى صوتها: العجل العجل، الساعة الساعة، أدركنا يا مهدي..

ولكن هل يمكن تعجيل الظهور؟ هل يمكننا فعلاً تقريب ساعة الخلاص؟ وما هو المفهوم الصحيح للتعجيل؟ وما هي عوامل تعجيل

الفرج على مستوى الفرد والأمة؟

سنحاول أن نستكشف الإجابة على هذه التساؤلات من خلال الغور في ردود ثلاثة من علمائنا ومفكرينا الأجلاء



وهو على معرفة حقّ ربّه وحقّ رسوله وأهل بيته مات شهيداً، ووقع أجره على الله، واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، وقامت النية مقام إصلاته لسيفه، فإن لكل شيء مدةً وأجلاً" (تأويل الآيات: ٦٤٢، البحار ١٤٤/٥٢ ح ٦٢).

ففي نفس الوقت الذي نحن مأمورون بالدعاء بتعجيل الفرّج، فتحن مأمورون أيضاً لتهيئة أنفسنا، وللإستعداد الكامل لأن نكون بخدمته، وإذا عمل كل فرد منّا بوظائفه، وعرف حقّ ربّه (عزّ وجلّ) وحقّ رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحقّ أهل بيته (عليهم السلام)، فقد تمتّ الأرضية المناسبة لظهوره (عليه السلام)، ولا أقلّ من أنّنا تكاليفنا ووظائفنا تجاه الإمام (عليه السلام).

ما يعيشه الإنسان من حالات الظلم والاضطهاد في مسيرته، فإنّه عندما يتسلط الظالم والباغي لا يرى الإنسان إلاّ استعجال الظهور مفراً له، فالاستعجال هو جزء من طبيعة الإنسان التي تفرضها عليه الظروف التي يعيشها، وفي بعض الأحيان عندما يعجز عن تهم أسباب الغيبة وتهم علها، حينئذٍ يطلب العجلة.

إنّ هذه العجلة لها نتائج وخيمة، ومن نتائجها تصديق الادعاءات الكاذبة، فالإنسان عندما يكون منشداً ومحبباً لأمر قد يجعله في بعض الأحيان - مع هذه العاطفة والحب - يفتل عن تطبيق الضوابط وعن تطبيق العلامات التي نصبت لظهوره عليه السلام ويطبّقها تطبيقاً خاطئاً ويجعل مصداقها مصداقاً خاطئاً وما سببه إلاّ الاستعجال، واحدى النتائج الأساسية والوخيمة التي قد تنخر في مجتمعنا نتيجة هذا الاستعجال هو تصديق الادعاءات الكاذبة، إذ يستغل كثير من المنحرفين هذا الاعتقاد تلك الحالة التي يعيشها الكثير من المجتمعات نتيجة ضغط الظلم المستمر ويدعون بالمهودية، وهذا يجذب إليهم العديد من البسطاء والمستعجلين.

الروايات تشير إلى أنّ هذا مرض نفسي قد يصيب الإنسان المؤمن، فعليه الحذر منه، فإنّ الله -تعالى- لم يجعل الأمر بيد العباد، إنّ الرواية المتقدمة تشير بشكل صريح إلى أنّ الله لا يستعجل بعجلة العباد، إنّ الله عنده حكم ومصالح، وهذه الحكيم والمصالح التي لا نعرفها هي التي تجعل للظهور أمداً معيناً، فكيف نعالج هذا الاستعجال والعجلة؟

نجد أنّ الروايات تشير إلى أمر مهم وهو الصبر، إنّ لهذا الأمر وقتاً معيناً فيجب عليك أن تصبر وتتحمل، وهذا هو جزء من الامتحان الذي يعيشه الإنسان، جاء عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان بين أصحابه وقال: (سيأتي قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم،

إذ يقول سماحة السيد علي الحسيني الميلاني في كتابه محاضرات في الاعتقادات الجزء الأول؛



لقد ورد في الروايات من أنّ الأئمة (سلام الله عليهم) كانوا يبهنون الأصحاب عن الاستعجال بظهور الإمام (عليه السلام)، إنّما كانوا يأمرّون ويؤكّدون على إطاعة الإنسان لربّه وأن يكون مستعداً لظهور الإمام (عليه السلام). وبعبارة أخرى: مسألة الانتظار، ومسألة ترقيب الحكومة الحقّة، هذه المسألة خير وسيلة لإصلاح الفرد والمجتمع، وإذا صلّحنا فقد مهدّنا الطريق لظهور الإمام (عليه السلام)، ولأن نكون من أعوانه وأنصاره.

ولذا أمرّونا بكثرة الدعاء لفرّجهم، ولذا أمرّونا بالانتظار لظهورهم، هذا الانتظار معناه أن يعكس الإنسان في نفسه ويطبّق على نفسه ما يقتضيه الواقع، قبل أن يأتي الإمام (عليه السلام) ويكون هو المطبّق، ولربّما يكون هناك شخص يواجه الإمام (عليه السلام) ويأخذ الإمام منه كل شيء، لأنّ كلّ الأشياء التي بحوزته ليست له، وهذا ممكن.

فإذا راقبنا أنفسنا وطبّقنا عقائدنا ومعتقداتنا في سلوكنا الشخصي والاجتماعي، نكون مهّدين ومساعدين ومعاونين على تحقّق الأرضية المناسبة لظهور الإمام (عليه السلام).

وتبقى كلمة سجّلتها عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بهذه المناسبة، يقول الإمام (عليه السلام) - كما في نهج البلاغة -: "ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم، فإنّه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حقّ ربّه وحقّ رسوله وأهل بيته، مات شهيداً" (نهج البلاغة ١٥٦/٢ خطبة ١٨٥).

وعندنا في الروايات: أنّ من كان كذا ومات قبل مجيء الإمام (عليه السلام) مات وله أجر من كان في خدمته وضرب بالسيف تحت رايته.

يقول الإمام (عليه السلام): "فإنّه من مات منكم على فراشه

ويقول سماحة السيد محمد علي بحر العلوم في رده على هذا الإشكال،

روي عن الإمام الصادق عليه السلام: (إنما هلك الناس من استعجالهم لهذا الأمر إنّ الله عزّ وجلّ لا يجعل لعجلة العباد إنّ لهذا الأمر غايةً ينتهي إليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا).

تطرح الروايات حول الإمام المهدي عليه السلام، قضية استعجال الناس لظهور الإمام عليه السلام، فالإنسان خلق من عجل كما ورد في قوله تعالى: (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) فذلك يستعجل الإنسان الخلاص، لأنه يريد أن يرى النتيجة، والنهاية بسرعة.

فعندما تقرأ قصة تستعجل في قراءتها لكي تصل إلى نهايتها، وهذه طبيعة من طباع الإنسان يريد أن يرى متى يكون ذلك الظهور، فالذي يعتقد بالإمام المهدي عليه السلام والذي يؤمن بأنّه عليه السلام سوف يظهر وأنه عندما يظهر سوف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وسوف ينعم الإنسان ببركات هذه الأرض بالسلام والأمن والطمأنينة.

يلحم الإنسان يمثل هذه الدولة، ويمثل هذا العالم المليء بالفضيلة، والخالي من الرذيلة، فعندما يلحم يمثل ذلك العالم فإنّه يستعجل ذلك الأمر.

إنّ هذا الاستعجال، وطلب الظهور السريع يرجع سببه إلى

قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر وأحد وحنين، ونزل فينا القرآن، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إنكم لو تحملوا ما حملوا لم تصبروا صبرهم) أي في زمن الرسالة المحمدية كنت. أيها المؤمن. تشاهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أما الآن فأنت تعتقد بإمام غائب لا تراه بعينك لكن رأيته بتلك، رأيته من خلال تلك الأدلة والقرائن القطعية، فهذا امتحان، وإزاء هذا الامتحان، وإزاء هذه الغيبة الطويلة ليس لنا إلا الصبر، فالصبر هو الدواء الذي ذكرته الروايات لهذا الأمر الخطير الذي قد يؤدي بالإنسان إلى الانزلاق في الهاوية. كذلك المعرفة الصحيحة لدور الإمام عليه السلام في غيبته حتى لا يستعجل المؤمن ظهوره، حيث يجب من الناحية الفكرية أن يعرف المؤمن الإمام معرفةً صحيحةً ويقرّ بوجوده إذ هناك فرق بين أن نقول إن الإمام ليس موجوداً وأن نقول أن الإمام موجود إلا أننا لا نراه، هناك فرق بين الأمرين، فتارة نقول إن الإمام ليس موجوداً، إذن من هو الإمام، ماذا يفعل إمام لا وجود له، ولكننا نحن المؤمنون به عليه السلام لا نقول هذه المقولة إنما نقول: إن الإمام حيّ موجود إلا أننا لا نراه، وهو يرانا، وله دور، وله وظائف خاصة يقوم بها، فعدم الرؤية شيء وعدم الوجود شيء آخر، وعندما نفعل عن هذه المسألة المحورية في اعتقادنا بالإمام المهدي عليه السلام فإننا حينئذٍ نقع في مثل هذا المرض.

ولذا نجد في الرواية عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم عندما يسأله جابر عن ذلك: (هل ينفع الشيعة بالقائم في غيبته قال صلى الله عليه وآله وسلم: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم ينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتعاق الناس بالشمس وإن جلتها السحاب) إذن الشمس يهتدي الآخرون بنورها وضيئتها، والسحاب لا يمنع النهار، ولا يمنع أن ينتشر ذلك الضوء.

بمثل هذا يجب أن نتيقن بأن هناك إماماً وهذا الإمام نحن ننتفع به، وله دور مهم في حياتنا حينئذٍ سيكون لهذا الاعتقاد له دور في إزالة طلب الاستعجال، وهذا الاطمئنان وهذا الاعتقاد هو الذي يعطينا الصبر والقوة على تحمل المشاق والصعوبات، كذلك يجب أن تكون معرفتنا بالإمام معرفة يقينية صحيحة، فبذلك نتجاوز هذه المحنة والمرض فتكون من المنتظرين لفرجه عليه السلام.

إن انتظار الفرغ ليس بالأمر السهل ولكنه ليس بالأمر المستحيل، عندما نقول الروايات، أفضل العبادة بعد المعرفة انتظار الفرغ، فمعناه أنه أمرٌ ممكن، يمكننا أن نمارسه ونواجهه، ونمارس هذه العبادة، والله لا يكلفنا بالمستحيل.

ويتساءل الشيخ الأسعد بن علي قيادته في كتابه

(النظرية المهدوية في فلسفة التاريخ): هل أن

تججيل الفرغ ممكن؟ ويجب على هذا التساؤل،

منطقياً لا بد من إثبات إمكان تججيل الفرغ أولاً قبل الشروع في البحث حول التفاصيل؛ لأنه إذا تبين أن التججيل متعذر

عقلاً أو أنه محذور شرعاً فلا معنى للحديث عن العوامل المؤثرة؛ بل تكون القضية حينئذٍ سائلة بانتفاء الموضوع كما يقول المناطق.

والذي يدعونا للتساؤل حول الإمكان والاستحالة العقلية والمرغوبة أو الكراهية الشرعية من جهة ثانية، ما يواجهنا من مفاهيم أخرى في إطار الثقافة المهدوية التي تبدو للوهلة الأولى منافية لمبدأ التعجيل الذي نريد تأصيله، وفي هذا الاتجاه تعترضنا ثلاثة مفاهيم أساسية:

أ. التخطيط الإلهي

اتضح أننا نسلم بفكرة التخطيط الإلهي بمعنى أن الله يصون الغايات الكبرى للوجود البشري من خلال تخطيط متحرك وفقه المسيرة الإنسانية نحو المستقبل السعيد مع الحفاظ على الاختيار الإنساني؛ لأن الله لم يفوض للناس أمورهم جميعاً، كما لم يجبرهم على مسار تام في الحياة. فلا جبر ولا تقويض ولكن أمر بين أمرين - كما ثبت في العقائد.

والسؤال الذي طرحه بعد هذا التعريف الموجز للتخطيط الإلهي: كيف نوفق بين مقولة التخطيط المسبق ومبدأ التعجيل؟ وإذا كان ظهور المهدي (عجل الله فرجه) يمثل مرحلة من هذا التخطيط تعقب مرحلتنا المعاصرة (الغيبة الكبرى) فلا موضوع للتعجيل؟

والجواب: أن المستشكل فاته المعنى الدقيق للتخطيط، إذ تصور أن المقصود تخطيط جاهز من جميع الوجوه، ناجز من جميع الجهات، وليس البشر سوى أدوات للتنفيذ، ولكن الأمر ليس كذلك. وكما سبق الإشارة إليه. فالتخطيط يفسح مجالاً واسعاً لحرية الإنسان وقدرته على صنع الأحداث وتغيير مجرى التاريخ، فالوصول إلى مجتمع ما بعد ظهور المهدي، وإن نصّ عليه التخطيط، وهو مفردة مهمة منه، متوقف على الدور الإيجابي الذي يؤديه المؤمنون بامتلاكهم الوعي التاريخي الصحيح الكاشف عن الشرائط والموانع والمقتضيات، فيمكنهم عبر تصعيد وتيرة العمل والجهاد في هذا الاتجاه من تقديم ساعة الخلاص وتعجيل الفرغ.

فالتعجيل خيار من الخيارات يستفيد منه العاملون على خطّ انتظار المهدي بتوظيف وتسخير كل إمكاناتهم وقدراتهم المعنوية والمادية لتحقيق شرائط الظهور في أقرب فرصة، ويستدعون بذلك الإذن الإلهي بقيام المهدي وانتصاره.

ب. بين الانتظار والتعجيل

المفهوم الثاني الذي أكدت عليه الروايات وصار ارتكازاً أساسياً في أذهان المؤمنين في علاقتهم بالمهدي: الانتظار.

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أفضل أعمال أمتي انتظار الفرغ» (بحار الأنوار ج ٥١، ص ٢١٧)، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): «انتظروا الفرغ ولا تياسوا من روح الله؛ فإن أحب الأعمال إلى الله انتظار الفرغ» (بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٢٢)

فقد يُقال: إن مفهوم الانتظار مناقض لمبدأ تعجيل الفرغ

لما في الأول من دلالات التسليم والترقب ولما يقتضيه الثاني من فعل وتحرك، ولكن هذا القول ينطلق من فهم خاطئ للانتظار حيث يتصور الكثيرون أن الانتظار هو الانكفاء على الذات، والتوقف عن أي دور والاكتفاء بمراقبة إفرات الأحداث التي يصنعها الآخرون، والدخول بالتالي في سبات تاريخي طويل تقريباً للحدث الكبير دون أية مساهمة.

إن الانتظار في معناه الواقعي. وكما لقنه الأئمة لأصحابهم. منحه حياتي وحركي متكامل يستند إلى خلفية عقائدية وفكرية يعمل صاحبها على تهئية الساحة للقائد، فالانتظار ليس استقالة الفرد والأمة عن مهامهما، وإنما هو تكريس لهذه الأدوار نتيجة غياب القائد، وتفعيل للفرد والأمة والرسالة قصد استقدام الإمام الغائب في أقرب الأجل، وهذا مفاد تعجيل الفرغ.

ج. التعجيل والروايات الناهية عن الاستعجال

الإشكال الثالث الذي يرد على مفهوم التعجيل هو الزخم الروائي الناهي عن الاستعجال والداعي للصبر، ولقد عنون النعماني أحد أبواب كتابه الغيبة. باب ما أمر به الشيعة من الصبر والكف والانتظار للفرغ وترك الاستعجال. وأورد روايات عديدة منها:

عن عبد الرحمن بن كثير قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) يوماً، وعنده مهزم الأسدي، فقال جعلني فداك متى هذا الأمر الذي تنتظرونه؟ فقال: طال علينا، فقال: يا مهزم كذب المتمنون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون، وإلينا يصيرون. (النعماني، الغيبة، ص ١٩٨).

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: (أتى أمر الله فلا تستعجلوه...) قال: هو ما أمرنا الله (عز وجل) أن لا نستعجل به حتى يؤيده الله بثلاثة أجناد الملائكة والمؤمنين والرعب، وخروجه (عليه السلام) كخروج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

ويقول الشيخ النعماني معلقاً على هذه الروايات: انظروا هذا التأديب من الأئمة (عليهم السلام) ورسمهم في الصبر والكف والانتظار للفرغ، وذكرهم هلاك المحاضير والمستعجلين وكذب المتمنين، ووصفهم نجاة المسلمين، ومدحهم الصابرين الثابتين، وتشبيهم إياهم على الثبات بثبات الحصن على أوتادها، فتأدبوا رحمكم الله بتأديبهم، وامتلوا أمرهم، وسلّموا لقولهم، ولا تجاوزوا رسمهم، ولا تكونوا ممن أردته الهوى والعجلة، ومال به الحرص عن الهدى والمحنة البيضاء.

ولكن القراءة الموضوعية للأحداث الدائمة للاستعجال، وتجاوز النهج الحرفي في شرحها، يقودنا إلى حقيقة الاستعجال الذي تدينه الروايات وتشجبه ألا وهو الحركة الانفعالية الساعية لتحقيق أهدافها دون الأخذ بأسباب النصر وتوفير الشروط اللازمة، وما يستتبع ذلك من إلقاء النفس في التهلكة، وجعل المؤمنين عرضة لفتك الأعداء، ومرمى لسهام الفتن العمياء.

الامتنع

• قصة: كاظم سلمان • الجزء الاول



لم يكن في الرجل الذي أقله محمد سالم بسيارته الاجرة ما يثير الانتباه، كان رجلا عاديا بملامح طيبة هادئة ولحية مازالت تعلق بها بعض البقع السوداء، حتى حديثه الذي تقاسماه منذ دقائق، كان حديثا عاديا عن انقطاع الكهرباء والتفجيرات واخبره عن اشياء سمعها من قريب له في الجيش عن داعش الذي يشاغل قواتنا على الحدود منذ مدة، ولكنه رغم انزعاجه من كل ذلك تحدث بصوت رزين عن الحياة التي لا تستحق اهتماما كبيرا من الانسان وانها لا تلبث ان تنتهي الى الموت وما بعد ذلك هو المهم، وافقه محمد بحماس وهو يحاول ان يقلد صوته الرزين وطريقته الهادئة في الحديث، وحين خفض محمد من سرعته ليتفادى الاصطدام بامرأة كانت تعبر الطريق، نظر الرجل الى ساعته وقد اشارت الى موعد نشرة الانباء ثم مد يده الى المذياع فاتحا الصوت بعد ان رمق محمد بنظرة استئذان.

الن

الجيش والشرطة الاتحادية مايكفي لصد جيش من الجن.

ضرب محمد بيده على مقود السيارة وهو يقول

• الخونة .. لعنة صبت على رؤسنا

وظلا يتحدثان بقلق عن خطورة الموقف وما يمكن ان يحدث وان اية مدينة اخرى ستواجه نفس المصير اذا ماتعرضت لمؤامرة مماثلة، حتى طلب الرجل التوقف بعد ان وصل الى المكان الذي يريد، وحين نزل من السيارة نظر من النافذة نظرة تشجيع الى محمد ثم قال له

• الله موجود

في المساء كانت افراح تمسك بالنقل وهي تخبر زوجها محمد في انها جلبت طفلها الى الطبيب كما اتفقا وعليه ان ياتي الى العيادة ليقلها الى البيت، ثم انتهت المكالمة بعدما أخبرته أن دورها سيتأخر في الدخول بسبب كثرة المراجعين، ولاقى ذلك استحسانه فسيأخر هو ايضا في المجئ اليها لأنه يوصل بعض الركاب الى منطقة بعيدة.

السكرتير كان شابا نحيلًا يجلس خلف منضدته الصغيرة ولم يفتأ يبعث بازرار جهازه النقال، والى جانبه جلس شاب في الثلاثين جاء بطفله الصغير الى الطبيب ولكن يبدو ان ثمة علاقة له مع السكرتير من خلال ماكانا يتبادلانه من كلام بين الحين والآخر، امرأة مسنة جلست في الركن وقد ارحت عباؤها عن عنقها بعض الشئ فبدت بعض خصلات بيضاء من القوطة التي لفت بها راسها وامامها وقف طفل في الخامسة مسندا ظهره الى صدرها وكان واضحا انه حفيدها وانها جاءت برفقة امه الشابة السمراء الجالسة بشكل ملاصق لها، امرأة اخرى لم تكن تجلس لما اضطرها اليه صراخ طفلها المستمر من الرواح والمجئ في صالة الانتظار في محاولة لاسكاته، ولان الصالة كانت ضيقة الى حد ما فقد احست ببعض الحرج من صراخه ومن تكرار فعلها الذي

الخبر الاول الذي جاء في النشرة كان عن استيلاء داعش على مدينة الموصل بالكامل بعد انسحاب القوات الحكومية منها، وحين كان المذيع يواصل بث تفاصيل النبا كان محمد يحاول ان يسيطر على ارتياكه في قيادة السيارة لما اعتراه من صدمة إثر سماعه الخبر، وحين تمكن من ذلك التفت الى الرجل الذي بدا غارقا في الصمت.

• ماذا يعني بانسحاب القوات الحكومية؟

أليست مهمتها الوقوف بوجه الاعداء وحماية المدينة؟

قال محمد ذلك بانفعال بالغ

فرد عليه الرجل

• إنها مؤامرة .. في الموصل من قطعات

قال الشاب ذلك، وصمت كأنه استنفذ القليل الذي يعرفه عن النقشبندية كما قال في البدء، لفظ الرجل الكهل سحابة طويلة من دخان سيجارته باتجاه السقف ثم التفت اليهم وقال بشئ من المرارة

- ويوحدهم ايضا تاريخ الانتماء الى حزب البعث واجهزة القمع أيام النظام البائد، إنهم الالاف الذين كان يجندهم النظام في دوائر المخابرات والامن عقودا طويلة لاغراض القتل والتعذيب، فروا تحت هذه المسميات ليمارسوا الدور نفسه.
- نعم .. النظام الملعون لم يقدم للعراق غير الموت

والرعب

قال الشاب

- كان كلما أمعن في الموت والرعب، ازداد خوفا على اركان حكمه فاحتاج المزيد لاغراض القتل والتعذيب وللمزيد من الامعان في

الموت والرعب

- والنتيجة هذه التركة المشؤومة التي تزرع الموت على امتداد ارض الوطن وتصبغ رماله بلون الدم
- علق السكرتير بهذا على ماقاله الرجل الكهل، ثم نهض الى غرفة الطبيب بعد سماعه صوت الجرس من داخل الغرفة. ونهض الشاب ايضا للذهاب بطفله الى الحمام الكائن في نهاية الممر المقابل لباب العيادة بعد رؤيته المرأة التي قصدته قبل قليل مصطحبة لطفلها وهي تقطع الممر باتجاه العيادة.



ثمة رجل في نهاية الاربعين كان قد انتهى من عرض ولده على الطبيب وغادر العيادة، ولكنه عاد الان ليبري الطبيب الدواء الذي اشتراه، جلس في المكان الذي كانت تشغله الفتاة السمراء وامها المسنة وهو يتابع الحديث الذي دار برغبة في ان يجد فرصة للمشاركة، وقد تسنت له الان مع الرجل الكهل بعد ان بقي وحيدا فبادره قائلا:

- اختى تسكن مع زوجها في الموصل .. وكل جيرانهم في المنطقة يعلمون انهم شيعة
- ليغادروا الموصل على الفور ..

قبل اشهر كنت في دمشق وسمعت هناك مايشيب له الرضيع مما يفعله داعش بمن يثبت انه من الشيعة، السباع اقل وحشية منهم

- اتصلنا بهم اليوم فقالت انهم سيضعون ما يستطيعون حملة في السيارة والمجئ الينا، رغم ان القوات التي دخلت اعلنت انها لن تعترض احدا بسوء مهما كانت طائفته ومذهبه

- لااعلان ولا هم يحزنون ..

قالها الكهل بطريقة مثيرة واكمل..... التتمة في العدد القادم

ربما اصطدمت فيه باحد الجالسين غير مرة، ولكن لا احد منهم ابدا لها غير التفهم لاضطرابها لذلك، وبعد اكثر من عشر دقائق خرج من غرفة الطبيب المريض الذي كان يشغلها فسارعت الى السكرتير تلتمس منه الدخول رافة بطفلها الذي لايد انه يصرخ من الوجع، فأخبرها السكرتير ان الدور للشابة السمراء وعليها ان تطلب منها التبرع به إن رضيت فسيدخلها، وقبل ان تلتفت المرأة لتفعل ماطلبه منها السكرتير كانت الشابة السمراء قد صارت قبالة المنضدة الصغيرة وسمعت مادار بينهما من حوار، فسارعت الى اعلان رضاها بابتسامة عريضة.

بعد ساعة ادخلت افراح يدها في حقيبتها لتخرج نقالها الذي يرن ولم تلبث أن شرعت بالحديث مع امها التي اتصلت للاطمئنان على الطفل ومعرفة ماقاله الطبيب عن حالته فاخبرتها افراح عن دورها الذي لم يحن بعد وانها ستتصل بها حين تخرج من الطبيب وطلبت منها ان تدعو

له بالشفاء. اثناء ذلك كان السكرتير قد رفع راسه عن نقاله وظل ينظر جهتها بانتظار ان تنهي المكالمة وحين فعلت أشار اليها بالتهيؤ للدخول على الطبيب ثم عاود النظر في شاشة النقال، وبعد برهة التفت الى الشاب المجاور له قائلا

- منشور هنا في الفيس ان البيشمركة رفضت مساندة القوات العسكرية في الموصل

- نتحدث عن البيشمركة!

- رد الشاب بتهمك ثم قال مستطردا
- القادة العسكريون هم من اعطوا الامر بالانسحاب والسماح

بدخول داعش يسانده رجال النقشبندية .. لم تستغرق عملية الدخول اكثر من ساعة .. لقد بيعت الموصل.

رغم ردة الفعل الممضة التي أبداها السكرتير لما سمعه من الشاب لاسيما التعبير الذي استخدمه لوصف الحالة بانه بيع للموصل، كان مؤلما حتى بالنسبة للرجل الكهل الذي جاء قبل قليل مع عائلته وجلس قريبا منهما، حيث ارتسمت على وجهه امارات الحزن والانفعال، رغم هذا فان السكرتير لم يلبث أن سأل الشاب عن معنى النقشبندية الذين ساندوا داعش في احتلال الموصل فاجابه انه لايعرف الكثير عنهم، ولكنهم فضيل من متصوفة تنادي بمساندة السنة المهمشين حسب ادعائهم من قبل حكومة المالكي

- وهل ستنصفهم داعش من التهميش؟!؟

قال السكرتير هازءا

- يوحدهم المذهب والعدو المشترك الذي عليهم ابادته وهو الشيعة أو الصفويون كما يصفوننا



من أهدى قلبه عباس نبضاً؟

• عقيل الحمداني

خرج الطبيب صارخاً ، والدهشة تملأ عينيه المتلاذبتين بدموع فرحة ساخنة " معجزة !! إنها معجزة !! حرام على من يبتلع كلمة (المقدس) بعد الحشد الشعبي .. هم رجال الله بحق .. هنيئاً لك يا حسين بأصارك .. بشراك يا وطن... " ويسترسل الطبيب بدهشة حائرة : " إن ما أستقيته لست سنوات في كلية الطب يحتم عليّ الاعتراف بعجزنا عن إنقاذ هكذا حالة خطيرة .. يد السماء هي التي أجرت العملية .. إنه عطف الله وبركة النبي وأهل بيته عليهم السلام .. فبعد أن توقف النزف وجدت الشريان ملتئماً سوى إصابة طفيفة لا يشغل لها فكر ، بخلاف ما شاهدناه عياناً وأكدته الأشعة قبل حين... " عندها تسمرت عقارب الزمن ، وتوحد الحاضرون بخطاب المآقي الصادقة وما ذرفته من هتون الرحمة والخشوع .. إنه الإحساس بلطف الله وتسديده .. وامتلأ الصدر بنشوة النصر المؤكد بعد ان تيقنا أننا بعين الله ونظر ائمتنا الهداة.. سكرى هي أجزائه التي أثقلها مخاض عسير تأرجح فيه بين حبال الموت والحياة ، مثل لسانه لما شهد من وحي الكرامة النازلة على قلبه... لكنه أخذ يشرق شيئاً فشيئاً .. ليسفر عن ابتسامة مستبشرة ، كتلك التي ترسم على وجوه الغياري عندما يركزون بيارق العز على سواتر أعدائهم .. أدنيت أذني منه لأسمع بوجه الهامس : " عندما أصابني الرصاصة وقمت على الأرض مغشياً عليّ من شدة الإصابة وتزفها ، فلم تمر سوى هنيئة وأنا بين الحلم واليقظة .. رأيت نفسي مسجى بين أحضان رجل مهيب وقور .. سطع وجهه نوراً وألقاً .. ربّت على كتفي ، وأتذكر جيداً انه همس بأذني وقال : (إصبروا أنا معكم ، ولن أترككم أبداً) .. بعدها حملني الى نهر رقرق تطرّز كنفاه بخضرة ربيعية مبهجة .. وصار يمسح على جرحي من ماء النهر الجاري .. لأفتح عيني بعدها بينكم " أعرف .. أعرف جيداً أيها القراء الأحبّة .. أن لكم مع النهر ومائه ألف لوعة وأسى .. وغصة وشجن .. وأفهم كيف أينعت من دموعكم أزامير مشرّعة.. حباً بذاك المسجى .. ولكن دعوني أسمع صوت قلوبكم ، وأصغي لبوح نبضها الولائي .. أجيّبوني ، هل عرفتم من أهدى قلب عباس نبضاً ؟؟

شجاعاً كأخوته في الجهاد ، تنضح الغيرة من جبينه ، وينتفض الدم في عروقه حمية وإباءً.. (عباس) أحد مقاتلي الحشد الشعبي المقدس ذلك الليث الهزبر ، خرج منتكباً سلاح الشرف والعزة ، متمنطقاً بفتوى الدفاع الكفائي المباركة ، حاملاً في قلبه هموم التكاليف والأيتام والنازحين والمشردين ، وبريقاً لقباب القداسة في مخياله ... ومع قلبه كانت لي هذه المشاهدة الحية التي دعيت لنشر هذه السطور ، ليتعرف الناس على بعض ما حدث وما يحدث مع فرسان الوغى وأسود السواتر .. في إحدى معارك قاطع ديالى أصيب عباس هذا برصاصة قناص غادر اخترقت صدره فقلبه ممزقة بعضاً من شرايينه مما اضطر أخوته المجاهدين لنقله الى أقرب طبابة عسكرية في القاطع ، وبعد مشاهدته من قبل الكادر التمريضي ، قدموا النصح لرفاقه بضرورة التعميل بنقله الى المستشفى ؛ نظراً لخطورة الإصابة وحساسيتها ، وعدم توفر الإمكانيات اللازمة لإجراء هكذا عملية قلبية خطيرة... دخل عباس المشفى بقلب نازف ووجه أفصح شحوبه عن حالته الحرجة ، رثاء اللتان أعياهما النزف بدأتاً بلفظ أنفاسه الأخيرة كإنذارٍ أخير قبل إنطفاء شعلة الشجاعة المتضرمة هذه .. قام الاطباء بإجراء الفحوصات اللازمة قبل دخوله الى غرفة العمليات وإجراء العملية ، وأظهر الفحص الطبي الأولي والتصوير الشعاعي أنه يعاني من تمزقٍ شديدٍ في الشريان التاجي الأيسر للقلب مما سبب له نزيفاً داخلياً حاداً !! ليعلن الطبيب .. ويخبرنا أن نتهياً لزفاف الشهيد .. فثمة ثوانٍ قليلة تحول دونه والجنة .. حينها دهشنا ... وأخرست الألسن .. وأخذت القلوب طريقها نحو مناجاة الله تعالى متكئة على تلك الثواني الثمينة .. عاقدة عليها آمال العودة واللقاء .. وفجأة ..!! نادوا بالبشرى .. لقد تقبل الله دعاءنا بقبول حسن .. بدأت نبضات القلب بالتصاعد!! وأخذت رفته يا صطياد النفس قليلاً قليلاً.. فانتبه الطبيب الفرصة وبادر من فوره بعمل فتحة في صدره أخرج منها الدم المتجلط بسبب النزيف الداخلي كإجراءٍ إسعافيٍّ عاجل ، ليتنفس عندها عباس مائتاً صدره بشهيق الحياة.. بعدها أدخل الى صالة العمليات وقام الطبيب بخياطة الشريان الممزق .. ونجحت العملية نجاحاً باهراً ..

ضربة الشمس

الاسباب والعلاج والاسعافات الأولية

إعداد: علي الهاشمي



تتعرض البلدان العربية كافة لموجات حراره مرتفعة واحتداد في اشعه الشمس لذلك علينا الاحتراس منها قدر الامكان..

معا نتعرف علي اعراض ضربات الشمس وطرق الوقاية منها.

- يمكنك محاوله تأخير مواعيد التمارين في الخارج او تغييرها للصباح الباكر بعيدا عن حرارة الشمس الحارقة
- بعض التقنيات الأخرى تجنب ضربات الحرارة
- ملاحظة لون البول فاذا كان لون البول غامقا كان ذلك دليلا على الإصابة بالجفاف.. فاشرب نسبة كافية من المياه يوميا
- قياس الوزن قبل وبعد ممارسة التمارين والفرق في الوزن يعني كمية السوائل المفقودة والتي يجب تعويضها بالمياه
- تجنب المشروبات التي تحتوي علي نسبة من الكافيين والكحول
- استشارة الطبيب قبل زيادة نسبة السوائل المشروبة اذا كنت تعاني من امراض الكلى والقلب او الصرع
- اذا كنت تعيش في مكان سيء التهوية فيجب اللجوء الي مكان جيد التهوية خصوصا في اوقات الظهيرة ويمكنك استخدام الستائر لتظليل المنزل من اشعة الشمس.

اسعافات الأولية لضربات الشمس

- لو شككت بإصابة احد بضربة شمس عليك الاسراع في نقله للمستشفى ولكن حتى وصول عربة الاسعاف يجب عليك فعل التالي..
- انقل المصاب الي مكان جيد التهوية او بارد او حتى مظلل
- انزع عنه اي ثياب غير ضرورية
- استخدام كمادات المياه الباردة لخفض حراره الجسم
- يمكنك توجيه مروحة على جسم المصاب مع تبليل جسمه لتساعد في خفض الحرارة اسرع
- استخدام كمادات الثلج علي منطقة الابط والفخذ والعنق والظهر لان تلك المناطق غنيه بالأوعية الدموية القريبة لسطح الجلد
- اذا امكن وضع المصاب في البانيو وملئه بالمياه الباردة.
- مخاطر التعرض لضربات الحرارة
- العمر: الاطفال تحت سن ال ٤ سنين والمعزة فوق سن ال ٦٥ اكثر عرضه للإصابة بضربات الشمس لانهم يستجيبون لتغيرات الحرارة اقل من الاخرين

- الحالة الصحية: المصابين بالأمراض القلبية او امراض الرئة والكلى او من يعانون من النحافة المفرطة او قلة الوزن. المصابين بارتفاع ضغط الدم او السكر، اكثر عرضه للإصابة بضربات الشمس
- الأدوية: الأدوية التي تحتوي علي مضادات الهيستامين، حبوب التخسيس، مدرات البول، المهدئات، والمنشطات، ادوية القلب والضغط تزيد من خطر الإصابة بضربات الشمس.

تعتبر ضربات الشمس من اكثر الامراض خطورة، والحالات المتعلقة بارتفاع درجات الحرارة تدرج تحت قائمة الحالات الحرجة فقد يؤدي ارتفاع درجات الحرارة الناتجة عن ضربات الشمس الي تلف اجزاء من الدماغ بالإضافة الي تلف بعض الأعضاء الداخلية من جسم الانسان مما ينتج عنها تشنجات في الجسم بسبب ارتفاع درجة حرارته او قد يؤدي الي حالات اغماء او إرهاب شديد لارتفاع حرارة الجسم. وتنتج الإصابة بضربات الحرارة عن التعرض لفترات طويلة لدرجات حرارة مرتفعة وعادة ما تكون بسبب الجفاف الشديد المصاحب للحرارة العالية والتي تؤدي الي فشل الجسم في التحكم في نظام درجة حرارته.

وتعرف ضربات الحرارة طبيا بارتفاع درجة حراره الجسم لتصل ل ٤١ درجة مئوية بالإضافة الي بعض التعقيدات التي تحدث للجهاز العصبي في الجسم.. وتتمثل الاعراض في صورة غثيان وسرعه ضربات القلب، تشنجات العضلات، والهلاوس والارتباك، عدم التعرق مع ارتفاع الحرارة ، وحيانا قد تتطور الاعراض لتصل الي فقدان الوعي والاغماء.

اعراض الإصابة بضربات الشمس

- الصداع النابض
- الدوخة والدوار
- قله التعرق بالرغم من ارتفاع الحرارة
- ارتفاع حرارة الجسم وجفاف البشرة واحمرارها
- ضعف وتشنج العضلات - القيء والغثيان
- تسارع ضربات القلب
- صعوبة في البلع والتنفس
- الاضطرابات السلوكية
- الإغماء

تجنب الإصابة بضربات الشمس

- اذا كانت درجة الحرارة مرتفعة في الخارج فمن الافضل البقاء في المنزل ولكن اذا كان من الضروري جدا الخروج في اشعة الشمس والحرارة المرتفعة ينصح باتباع التالي:
- احرص علي ارتداء ملابس خفيفة ذات الوان فاتحة لتعكس الحرارة وقبعة كبيرة لتجذب الشمس
- استخدم واقي الشمس بعامل حماية ٢٠ درجة او اكثر .

ماذا يمكن أن يحدث إذا انقطعت عن التكنولوجيا؟!

اقتراب العطلات، يبدأ العديد من المهنيين بعمل تسويات بينهم وذويهم. متسائلين: كيف سيتمكنون من متابعة أعمالهم في أيام العطلة؟ وبالرغم من أن القليل من العمل في الإجازة لن يضر، هناك آخرون قرروا قضاء عطلاتهم بدون تلقي أي بريد إلكتروني أو حتى استخدام أي وسيلة تكنولوجية، ويقررون بأن تلك الأيام القليلة بالتأكيد لها تأثير مباشر؛ إلا أنها لم تتسبب في كوارث بشكل عام.

• إعداد: علي الهاشمي



رسائل عديدة في انتظار ردك عليها

إذا أردت أن تأخذ هذا بعين الاعتبار، فاعلم أنك ستقوم بالرد على الكثير من الرسائل لاحقًا. فوفقًا لرصد بومرانج -نظام لإدارة البريد الإلكتروني- لخمسة ملايين بريد إلكتروني، يتلقى العامل العادي حوالي ١٤٧ بريدًا إلكترونيًا يوميًا. ومن المحتمل أن يقل العدد خلال العطلات، ولكن على مدار خمسة أيام عمل عادية يصل عدد البريد الوارد إلى ٧٢٥ بريدًا إلكترونيًا، مسببًا بذلك نوبة هلع لمستخدمي خاصية "صندوق بريد خال" وهي خاصية لتفريغ صندوق الوارد أولاً بأول.

يقول أليكس مور المدير التنفيذي لبومرانج: "من أهم ما توصلنا إليه أن الناس ببساطة يستحوذ عليهم الشعور بالارتباك لمجرد معرفة أن بريدهم ممتلئ بمئات الرسائل. كما أنهم لا يميلون لتفعيل خاصية إيقاف استلام الرسائل ووضعها على قائمة الانتظار -للاطلاع عليها لاحقًا- ببساطة لأنهم لن يرجعوا إليها مرة أخرى". ويتابع حديثه قائلاً: "على الرغم مما سبق، هناك أمر لا يدركونه حقًا، وهو أن ليس كل ما يُرسل إليهم يحتاج حقًا إلى اهتمام فوري، بل ربما لا يحتاج إلى أي اهتمام علي الإطلاق".

وبالفعل يكون أغلب تلك الرسائل التي يصل عددها إلى ١٤٧ رسالة لا شأن لها بالعمل. ويضيف: "حقيقةً، لقد وجدنا أن ٨٠٪ من البريد الذي يصلنا تنتهي مدته في غضون أقل من ثلاث ثوانٍ".

يتلقى الناس حوالي ١٢ رسالة يوميًا تتطلب العمل عليها بجد، وربما تنتهي مدة صلاحية تلك الرسائل بعد مرور خمسة أيام عمل على لحظة استلامها؛ فربما تتجاوزها الأحداث. لذلك عند الرجوع للعمل، يبدو التعامل مع ستين بريدًا إلكترونيًا واردةً أمرًا أكثر إمكانية من التعامل مع حوالي ٧٢٥ رسالة واردةً.

هذا بالإضافة إلى أن البقاء بعيدًا عن صندوق البريد له فوائد نفسية، حيث أثبتت دراسة أن الأشخاص الذين يتصفحون بريدهم بمعدل ٢ مرات فقط يوميًا يكونون أقل عرضة للضغوطات من أولئك الذين يتصفحون بريدهم كلما أرادوا.

دع الحاسب المحمول بعيدًا

قامت دنيا ليزيك -مديرة إعلامية في تطبيق توجل Toggl لتتبع الوقت- بوضع حاسبها المحمول داخل خزانة ملابسها وأحكمت غلق القفل عليه، كما أنها حذفت جميع التطبيقات من هاتفها في محاولة لأخذ عطلتة من استخدام التكنولوجيا. فتقول: "للأسف، هاجس ما لم يكف عن محاولة إقناعي بضرورة تفقد بريدي الإلكتروني ومتابعة حالة ركود الشركة. وكأنه رافض لفكرة: لم يكن هناك أي أمر عاجل يحتاج التصرف".

علي الرغم من استسلامي لهذا الهاجس بعد ١٠ أيام، اكتشفت أن وقت الاستراحة هذا ساعدني في توليد العديد من الرؤى. "فعندما لا يمطررك وابل مستمر من الأخبار والمعلومات، يبدأ مخك فعليًا في التفكير بنقاء"،

وتؤكد أنها ستخوض تلك التجربة مجددًا في الفترة ما بين عيد الميلاد وحتى الثاني من يناير/ كانون الثاني.

بالطبع إذا أردت ضمان الوصول لبعض الأفكار العظيمة، ربما يكون وقف بريدك الإلكتروني أفضل عُناد في مستودع أسلحتك تخوض به معركتك هذه. تقول كوري براون سوان -مرشحة لدرجة دكتوراه في المملكة المتحدة، أن أثناء التحضير لبحث الزمالة "نحن نوقف الاتصال بشبكة الإنترنت! ويغضب الناس كثيرًا بخصوص ذلك، إلا أنهم يكتشفون أنهم يصبحون أكثر فعالية بدونه". وتضيف: "أعتقد أننا غالبًا ما نستخدم البريد الإلكتروني كوسيلة للشعور بأننا أشخاص منتجون، وكي نبتعد عن المشاكل المعقدة كثيرًا".

فتح ذهنك

أحيانًا، إدراكك أن مجرد تصفح البريد الإلكتروني يجعلك شخصًا منتجًا، حتى مع كونه في حد ذاته مضيعة لوقتٍ كان يمكنك استغلاله في أنشطة أكثر، يولد تغيرات خطيرة.

على سبيل المثال، أقسم جون جاكوبس مؤسس شركة "Life is Good" على أن يتخلى عن البريد الإلكتروني منذ ٨ سنوات. وتفصيلًا: هو يتواصل من خلال الرسائل النصية، ولديه مساعدة مكلفة بالتعامل مع الرسائل التي تصله عن طريق البريد الإلكتروني. يشير ذلك إلى أن هناك العديد من الأشخاص لديهم مساعدون مهمتهم هي تقيية الرسائل. يقول جاكوبس: "عندما كنت متصلًا بالبريد الإلكتروني، العديد من الرسائل بدت لي رجعية". فيقول إنه حاليًا، بينما ما يزال منقطعًا عن بريده الإلكتروني، لديه مساحة من التفكير ليكون مبدعًا. كما أنه صار يعمل عدد ساعات معقولة؛ تقريبًا من ٩ صباحًا وحتى ٦ مساءً؛ على الرغم من مساهمته في إدارة شركة تقدر قيمتها بمائة مليون دولار.

أغلب الأشخاص لن يتمكنوا من التخلي تمامًا عن البريد الإلكتروني، لكن حتى التخلي عنه ولو لأيام قليلة يستحق التجربة. تقول كاترينا لايك: "أعتقد أن الصعوبة ليست بالضرورة في تقليص حجم تأثير الأعمال أو التأكد أن فريقك على ما يرام (الحقيقة أنهم سيكونون بخير) فالصعوبة تكمن في تحجيم القلق". تقول كاترينا لايك -المدير التنفيذي لخدمة التصميم عن طريق الإنترنت StitchFix- إنها قضت عطلات كثيرة بدون تكنولوجيا، لدرجة أنها في بعض المرات قضت أيام كاملة بدون أي اتصال بالإنترنت.

إذا كنت في منصب قيادي، ربما يتوجب عليك تجربة ذلك؛ ليس لأي سبب آخر عدا التالي؛ تقول: "إنك كمدير تنفيذي لا بد وأن تقود بالقدوة"، ومستحيل أن تتنع فريقك أن ينقطع عن وسائل الاتصال والتكنولوجيا في حين أنك لا تفعل أبدًا.

السلام عليك يا علي بن موسى الرضا عليه السلام

١١ ذو القعدة ولادة الامام الرضا عليه السلام
في التأكيد على استحباب زيارته

عن رسول الله صلى الله عليه وآله (ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسدة على النار)^(١)
عن الامام علي عليه السلام (سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بسم ظملاً اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام) الا فمن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه)^(٢)

١- البحار ١٠٢/١/٣ و ٤/٢ و ٤/٣١









٢- عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٩/١٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالْإِسْلَامِ
مَعَهُ وَالْأَمْرِ بِالسَّلَامَةِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَالْعِصْيَانِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْمَعْرُوفِ
وَالْمَعْرُوفِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْمَعْرُوفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالْإِسْلَامِ
مَعَهُ وَالْأَمْرِ بِالسَّلَامَةِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَالْعِصْيَانِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْمَعْرُوفِ
وَالْمَعْرُوفِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْمَعْرُوفِ

إصدارات

مجلدات	مجلة الروضة الحسينية
 <p>95) جمادى الأولى 1437 هـ 68 صفحة/صفحات حجم الملف: MB 677 مرات التنزيل: 2541</p> <p>عرض تنزيل</p>	 <p>96) جمادى الآخرة 1437 هـ 68 صفحة/صفحات حجم الملف: MB 491.1 مرات التنزيل: 276</p> <p>عرض تنزيل</p>
 <p>97) رجب 1437 هـ 68 صفحة/صفحات حجم الملف: MB 682 مرات التنزيل: 67</p> <p>عرض تنزيل</p>	 <p>98) شعبان 1437 هـ 68 صفحة/صفحات حجم الملف: MB 680.0 مرات التنزيل: 39</p> <p>عرض تنزيل</p>
 <p>99) ربيع الأول 1437 هـ 68 صفحة/صفحات حجم الملف: MB 677 مرات التنزيل: 2541</p> <p>عرض تنزيل</p>	 <p>100) ربيع الثاني 1437 هـ 68 صفحة/صفحات حجم الملف: MB 677 مرات التنزيل: 2541</p> <p>عرض تنزيل</p>
 <p>101) جمادى الأولى 1437 هـ 68 صفحة/صفحات حجم الملف: MB 677 مرات التنزيل: 2541</p> <p>عرض تنزيل</p>	 <p>102) جمادى الآخرة 1437 هـ 68 صفحة/صفحات حجم الملف: MB 491.1 مرات التنزيل: 276</p> <p>عرض تنزيل</p>

بامكانكم قراءة وتصميم مجلة الروضة الحسينية على موقع الإعلام الدولي